

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/03/16 – الموافق لـ 17 جمادى الثانية 1438

السنة 39 العدد 10573

Thursday 16/03/2017

39th Year, Issue 10573



حكايات بنات بين الطموح والفشل

ص 16



عبدالكريم كاصد: الوطن كالمنفى

ص 15



معركة سياسية على موازنة العراق الهزيلة

ص 3

التصدي للدور الإيراني محور لقاء ترامب ومحمد بن سلمان

● الرئيس الأميركي يقطع مع سياسات أوباما في بداية علاقة جديدة مع الحلفاء الخليجيين



إصفاء الحليف للحليف

وسيتمكن الوضع السعودي من ملف الإرهاب الأمير محمد من إثارة قانون جاستا لما قد يكون له من تأثير سيء على العلاقات الثنائية فضلا عن أن هذا القانون تم إقراره في ذروة الخلاف السعودي مع إدارة أوباما، وأن تجسيد العمل بهذا القانون سيعيد خطوة ضرورية في سلسلة القرارات الهادفة إلى تصويب العلاقة مع السعودية.

ونأى وليّ وليّ العهد السعودي ببلاده عن ملف الإخوان المسلمين في ظل توجهه جدي داخل إدارة ترامب لحظر الجماعة باعتبارها فكرها رافدا رئيسيا للأفكار المتشددة التي تخرّج منها الآلاف من الإرهابيين. وأشار المستشار إلى أن الأمير محمد أوضح لترامب محاولات الإخوان لضرب العلاقات "الاستراتيجية السعودية مع الولايات المتحدة خصوصاً والعالم عموماً، من ذلك ما قام به قائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قال عنه نائبه الظواهري في خطاب تابينه إنه كان من جماعة الإخوان منذ أن كان طالبا في الجامعة وأن الظواهري نفسه كان عضواً في تنظيم الإخوان المسلمين".

وقال الأمير فيصل بن فرحان آل سعود مستشار وليّ وليّ العهد السعودي إن الأمير محمد أوضح للرئيس الأميركي أن تركيز الجماعات الإرهابية على تجنيد السعوديين مرده محاولة هذه الجماعات "كسب الشرعية" لمكانة "السعودية الرائدة في العالم الإسلامي".

وأضاف مستشار وليّ وليّ العهد السعودي في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" إن الأمير محمد أكد انحراط المملكة في الحرب على داعش و"ليس فقط مالياً بل إن السعودية عرضت في عهد أوباما أن ترسل فرقها إلى سوريا من أجل مجابهة داعش إلا أن إدارة أوباما لم تبذل حماسها. وهذا العرض لا يزال قائماً".

وأراد الأمير محمد من خلال إعلان الاستعداد الكامل لمواجهة داعش التأكيد على أن بلاده تقف بقوة ضد الإرهاب وأنها عازمة على مواجهته بالداخل والخارج، وأن المنتسبين إلى داعش من السعوديين هم تماما مثل المنتسبين إليه من دول إسلامية وغربية ما يعني أن الإرهاب صار ظاهرة معولة.

وقال مراقبون إن الزيارة بددت الصورة المعهودة عن دول الخليج والتي عكستها الحملة الانتخابية لترامب، مشيرين إلى أن النظر إلى دول مجلس التعاون كدول منفقة على الأزمات الدولية أمر تجاوزه الزمن وأن الخليجيين صاروا يبحثون عن إقامة علاقات متكافئة تقوم على تبادل المصالح والمنافع وليس على الحماية مقابل الصفقات، وأنهم يضعون مصالحهم القومية أولوية في أي تحالف مستقبلي.

وقال سايمون هندرسون، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن "الإدارة الجديدة تنظر إلى السعودية كجزء جوهري من الشرق الأوسط ودولة مهمة لتحظى بعلاقة إيجابية معها حتى وإن شهدت هذه العلاقة بعض التوتّرات".

وفي مقابل وضوح الرؤية الأميركية بشأن مستقبل العلاقات الثنائية سعى الأمير محمد إلى تبديد الغموض عن مواقف المملكة من القضايا التي تشغل بال الأميركيين تجاه دور السعودية وخاصة الاتهامات التي توجه لها بخصوص ملف الإرهاب.

واشنطن - حمل اللقاء الذي جمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بولّي وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رسائل أميركية بالجملة بشأن استراتيجية البيت الأبيض الجديدة في الشرق الأوسط والتي تقوم على تصويب العلاقة مع السعودية ومن ورائها دول الخليج على قاعدة تبادل المصالح فضلا عن وجود هدف مشترك وهو تطويق الدور التخريبي لإيران التي تهدد سياساتها في أن واحد أمن الخليج ومصالح واشنطن.

وذكر بيان للبيت الأبيض أن ترامب والأمير محمد بن سلمان ناقشا أهمية مواجهة الأنشطة الإيرانية المعطلة للاستقرار في المنطقة.

وقالت مراجع دبلوماسية إن إدارة ترامب تسعى جاهدة لمحو الصورة السيئة التي طبعت بسياسة الرئيس السابق باراك أوباما بالسعودية وبقية دول الخليج والتي كادت تكلف واشنطن خسارة تحالف مثل دائما أحد الضمانات المفصلية للمصالح الأمنية والاقتصادية الأميركية في المنطقة.

ووصفت صحيفة "نيويورك تايمز" استضافة ترامب للأمير محمد بن سلمان على مأدبة غداء في البيت الأبيض بأنها تهدف إلى إقامة علاقة أكثر دفئا مع المملكة وذلك بعد فترة من التوتر بين الولايات المتحدة والسعودية الحليفة منذ فترة طويلة.

وذكرت أن الزيارة التي كان من المتوقع لها في الأساس أن تشهد اجتماعا وتحية قصيرة تحولت في آخر لحظة إلى غداء رسمي.

ونأى ترامب بنفسه عن أسلوب أوباما القائم على الالتفاف والمناورة وإعطاء الدروس للتهرب من استحقاقات التحالف مع دول الخليج. وجعل الرئيس الأميركي الجديد الملف الإيراني عنصرا رئيسيا في لقاء الثلاثاء. وهو الملف الذي تحدد السعودية وفقه تحالفاتها منذ بدء عاصفة الحزم في اليمن منذ سنتين.

واعتبرت المراجع أن ترامب قطع الخطوة الأهم لاستعادة أولوية بلاده في حسابات دول الخليج إلى مرحلة تنويع الحلفاء وعدم الاكتفاء بالتحالف مع الولايات المتحدة، وهو توجه يعكسه الجولة الحالية للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى دول شرق آسيا وخاصة زيارته لليابان والصين وهما منافسان اقتصاديان من الوزن الثقيل لواشنطن.

سايمون هندرسون

إدارة ترامب تنظر إلى السعودية كجزء جوهري من الشرق الأوسط



المغاربة يترقبون تدخل الملك لتجاوز تعطل تشكيل الحكومة

● تعثر مساعي بن كيران قد يقود إلى حل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة

المرور إلى الحزب الذي جاء في المرتبة الثانية في انتخابات 7 أكتوبر يبقى افتراضا يصعب التفكير فيه.

لكن عبدالمطيف وهبي لا يتفق مع طرح الذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها معتبرا هذا الأمر مكلف سياسيا وماليا وأن بن كيران في الأخير سيشكل حكومته وأن الملك سيتعامل معه بناء على أنه مشكلة سياسية. ويضمن النظام الانتخابي بالمغرب ألا يحصل حزب واحد على أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة لوحده.

وأكد وهبي أن النظام الانتخابي الذي يعتمد المغرب يحول دون هيمنة حزب واحد على المشهد السياسي. ودعا حسن طارق أستاذ القانون الدستوري إلى ضرورة إعادة النظر فيه حتى تتمكن الأحزاب من تنفيذ برامجها وجعل المشهد السياسي أقل تشقتا.

مجلس النواب وعلى أساس نتائجها. ويعين أعضاء الحكومة باقتراح من رئيسها. وعن الكيفية التي سيشهد بها التدخل الملكي في هذه المعضلة السياسية قال أزواج إن التدخل الملكي سيعمل على حث الأطراف المتشاوره على أساس اعتماد المرونة في المواقف وتغليب منطق التوافق السياسي عبر تليين الشروط التفاوضية وتقديم تنازلات متبادلة والقطع مع أي حسابات تبني على أساس مصالح ضيقة سواء من الحزب المكلف أو من جانب الأحزاب المتفاوض معها.

وفي ما إذا كان هناك خيار آخر من حلحلة أزمة الانسداد الحكومي من داخل فصول الدستور أكد أزواج أن الملك قد يلجأ إلى المقتضى الدستوري المضمن في الفصل 51 منه والمتعلق بحل مجلس النواب والعودة المبكرة إلى صناديق الاقتراع لافتا إلى أن

أغلبية معينة، فيما ينقل آخرون المشكل إلى سكوت الدستور المغربي عن المدة التي لا يمكن لرئيس الوزراء المعين تجاوزها في تشكيل فريقه الحكومي.

وترى رقية المصدق، أستاذة القانون الدستوري بجامعة الرباط، أن تعطل تشكيل الحكومة يجد أساسه في النص الدستوري الذي عكف على وضع بدائل في حال فشل رئيس الحكومة في عقد التحالفات الضرورية لتشكيل الحكومة.

واعتبر عبدالمطيف وهبي، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، أن الفصل 47 من الدستور جاء به خطاب 9 مارس 2011 وأن الملك هو من يملك حق تفسيره. وينص الفصل 47 من الدستور المغربي على أن الملك يعين رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات أعضاء

كل طرف بموقفه فالمؤكد أن الحسم في أمر الحكومة المقبلة يستقر بيد الملك محمد السادس بحسب اختصاصاته الدستورية. وكان بن كيران قد صرح أنه ينتظر عودة الملك محمد السادس من جولته الأفريقية لتقديم تقرير حول نتائج مفاوضاته مع الأحزاب بشأن مشاورات تشكيل الحكومة.

وشدد إسماعيل أزواج الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس في تصريح لـ "العرب" على أن التدخل الملكي بات ضرورة ملحة، لافتا إلى أن ما تعجز عنه الأحزاب السياسية يحققه الملك باعتباره فوق الجميع وبصلاحيات سياسية ضامنة لمؤسسات الدولة.

وأرجع باحثون في القانون الدستوري حالة الانسداد الحكومي بالمغرب إلى اختلاف سياسي بين الفرقاء حال دون تفاهمهم حول

الرباط - تتربط الطبقة السياسية تدخل العاهل المغربي الملك محمد السادس للمساعدة على تجاوز الانسداد الحكومي الذي طال أمده أكثر من خمسة أشهر خاصة وأن الأحزاب باتت تتقاذف الاتهامات في ما بينها حول المتسببين في تعطل تشكيل الحكومة رغم مرور أسابيع على انطلاق المشاورات.

وحمل رؤساء أحزاب كل من التجمع الوطني للأحرار والاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري مسؤولية الانسداد لعبدالإله بن كيران رئيس الحكومة المكلف وحزبه العدالة والتنمية، في حين اعتبر بن كيران أن حزب الاتحاد الاشتراكي غير مرغوب فيه وأن رئيسه إدريس لشكر هو المسؤول عن هذه الأزمة.

ويقول مراقبون إنه بعد وصول مشاورات تشكيل الحكومة إلى باب مسدود وتمسك



«التيار الوطني يريد الانطلاق من تفاهمه العميق مع حزب الله نحو تفاهم عميق مع تيار المستقبل وحركة أمل ثم الاشتراكي».

جبران باسيل
رئيس التيار الوطني الحر اللبناني

«أعتقد أنه يمكن أن يكون هناك مكان لجميع اللاعبين الدوليين والفاعلين الإقليميين لإدراك أن من الملائم بشكل أكبر في هذا الوقت تمويل الحرب بالوكالة في سوريا إلى سلام بالوكالة».

فيدريكا موغيريني
مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي



الاقتصاد اللبناني في عين العاصفة الأميركية الإيرانية

● عقوبات أميركية منتظرة ستشمل شبكة واسعة من الشخصيات اللبنانية



أرامكو تستأنف مد مصر باحتياجاتها من النفط

□ القاهرة – أعلن وزير البترول المصري طارق الملا، الأربعاء، استئناف شركة أرامكو السعودية توريد شحناتها البترولية إلى بلاده، بعد 5 شهور من توقفها بشكل مفاجئ. وتعكس هذه الخطوة، وفق مراقبين، عودة الحرارة إلى خط القاهرة الرياض بعد الفتور الذي شابهه نتيجة تباين في المواقف حول بعض الملفات في المنطقة.

وقال الملا في بيان إنه "تم الاتفاق على استئناف الجانب السعودي توريد شركة أرامكو (أكبر شركة نفط في العالم) لشحنات المنتجات البترولية وفقا للعقد التجاري الموقع بين هيئة البترول والشركة".

وأضاف الوزير المصري بحسب البيان أنه "يجري حاليا تحديد البرامج الزمنية لاستقبال الشحنات تباعا".

وأوقفت شركة أرامكو في أكتوبر الماضي بشكل مفاجئ صادراتها من المنتجات البترولية إلى مصر، دون إيداء أي أسباب من جانب الشركة السعودية، الأمر الذي فتح أبواب التاويل على مصراعها.

ولفت الوزير المصري إلى أنه "خلال الفترة الماضية كان هناك تواصل بين الجانبين لاستئناف الشحنات، لا سيما أن التعاقد كان ساريا".

وأشار الملا "طبقا لإفادة أرامكو، فإن تأجيل الشحنات كان لظروف تجارية خاصة بها، في ظل المتغيرات التي شهدها أسعار البترول في الأسواق خلال الفترة الماضية، وقيام السعودية بتخفيض في مستوى إنتاجها من البترول، وتزامن ذلك مع أعمال خاصة بالصيانة الدورية لمعامل التكرير".

وتستورد مصر المنتجات البترولية من الشركة السعودية، بموجب اتفاق مدته خمس سنوات بتسهيلات كبيرة في السداد، تزامن توقيعها مع زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة في أبريل. وبموجب الاتفاق، تشتري مصر شهريا منذ مايو الماضي من أرامكو، 400 ألف طن من زيت الغاز (السولار) و200 ألف طن من البنزين و100 ألف طن من زيت الوقود (المازوت).

وفتحت القاهرة في الفترة الماضية قنوات تواصل مع دول نفطية في المنطقة على غرار العراق، لتزويدها بما تحتاجه من المواد البترولية وتعويض النقص الذي تركته أرامكو، وتم توقيع اتفاقات في هذا الصدد.

هناك حالة من القلق تسود لبنان بسبب ما يمكن أن يفضي إليه التوتر المتزايد بين إيران والولايات المتحدة، من تداعيات قد تطاله، خاصة وأن الإدارة الأميركية الجديدة تبدو جادة في وضع حد لسياسات طهران التوسعية وبالتأكيد لن يكون ذلك مجديا إلا بضرب أذرعها العسكرية المنتشرة في المنطقة وعلى رأسها حزب الله.

شادي علاء الدين

□ بيروت – تتزايد المخاوف اللبنانية من تعرض البلد لعقوبات على خلفية ارتفاع وتيرة التصعيد الأميركي ضد إيران وحزب الله، ذراعها العسكرية الأبرز في المنطقة. وترجح أوساط سياسية ومالية لبنانية أن العقوبات المالية ستشكل الإطار الذي ستتعامل معه الولايات المتحدة مع الحزب في المرحلة القادمة بغض النظر عن التأثيرات التي يمكن أن تطال الاقتصاد اللبناني بشكل عام.

ويقول الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي جاسم عجاقة لـ "العرب" إن الخوف الكبير في موضوع العقوبات هو "على القطاع المصرفي".

ويلفت إلى توفر معلومات تفيد بأن "شبكة العقوبات الأميركية لن تقتصر على أفراد من الطائفة الشيعية، ولكنها ستشمل مروحة واسعة من الشخصيات اللبنانية من كل الطوائف".

وبرز مؤخرا خبر اعتقال رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين، المعروف بأنه من كبار رجال الأعمال الذين يتولون تمويل حزب الله، في المغرب على خلفية ورود اسمه في قوائم العقوبات الأميركية.

ورأت بعض المصادر في توقيف تاج الدين مؤشرا على بداية الحرب الأميركية على مصادر تمويل حزب الله. وكان اسمه قد ورد على لأحة العقوبات الأميركية في العام 2009 لاهتمامه بالقيام بعمليات تبييض أموال لصالح حزب الله.

وتعتقد هذه المصادر أن يكون اعتقال تاج الدين قد تم بطلب أميركي مباشر، وهو

جاسم عجاقة:

أي عقوبات يمكن أن تفرض على البنوك تعني الانهيار التام للاقتصاد اللبناني



باختصار

◀ يقول محققون جنائيون مستقلون إنهم جمعوا أدلة توثق انتشار عمليات تعذيب وقتل المعتقلين على يد حكومة الرئيس بشار الأسد استنادا إلى صور رسمية ووثائق مدققة بعناية.

◀ رفض القضاء الأردني الاستجابة لطلب الإنتربول الدولي بشأن تسليم الأسيرة الفلسطينية المحررة أحلام التميمي المطلوبة في قضية بالولايات المتحدة الأميركية.

◀ أعلنت الخارجية السودانية تأجيل زيارة كان مقررا أن يقوم بها الأربعاء إلى الخرطوم رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج بسبب "التطورات الأمنية" التي تشهدها بلاده.

◀ سقطت طائرة استطلاع إسرائيلية الأربعاء داخل قطاع غزة في ظروف غامضة، بحسب ما أعلنت مصادر فلسطينية.

◀ أعلن أسامة أبو زيد المتحدث باسم وفد المعارضة السورية المسلحة لمحادثات أستانة والمستشار القانوني لما يعرف باسم "الجيش السوري الحر"، الأربعاء اعتذاره عن عمله "لأسباب خاصة".

◀ أقر الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي قانونا يحظر من أدلوا بتصريحات تنكر "حق إسرائيل بالوجود كدولة يهودية"، أو يؤيد العمل المسلح ضدها، من خوض الانتخابات البرلمانية.

◀ أجلت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأربعاء، النطق بالحكم في حق خمسة سوريين متهمين بـ "الإشتراك في تنفيذ عملية الركبان التفجيرية" التي وقعت في يونيو العام الماضي، وأسفرت عن مقتل 7 جنود أردنيين وإصابة 15 آخرين، إلى 19 مارس الجاري.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة الأردنية تستعد للانتخابات المحلية وسط فتور القوى السياسية

● حظوظ الإخوان في الاستحقاق لن تتجاوز ما هو حاصل في البرلمان



زيد النوايسة:

الانتخابات قد تكون توطئة لحل سياسي يعطي الأردن دورا في الضفة الغربية

ويعتقد متابعون أن الطرف السياسي الأكثر اهتماما بهذا الاستحقاق سيكون جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية جبهة العمل الإسلامي التي تعمل على إعادة جسر التواصل مع الدولة بعد أن انقطعت على خلفية طريقة تعاملها مع ما سمي بالربيع العربي. وكانت جبهة العمل الإسلامي قد أعلنت منذ فترة مشاركتها في الاستحقاق بعد قرابة 14 سنة من المقاطعة.

وعادت جماعة الإخوان إلى انتهاج السياسة الناعمة التي دأبت عليها على مر عقود، وقد ترجم ذلك في سبتمبر الماضي حين شاركت في الانتخابات النيابية حيث فاز تحالفها الإصلاح بـ16 مقعدا، واليوم عينها على المحلية، التي تعتبرها فرصتها للتقرب أكثر من المواطن فضلا عن إعادة حبل الوصل مع النظام.

ويقول في هذا الإطار النوايسة "إن جبهة العمل الإسلامي بدأت الاستعداد مبكرا للاستحقاق، لكن في تقديري أن قوتها التأثيرية لن تتجاوز ما هو حاصل في البرلمان وقد تحصل على وجود تمثيلي متواضع في بعض مناطق العاصمة والزرقاء والرصيفة واربد ولكن في المناطق الأخرى سيكون التنافس بين العائلات والعشائر وقد يحصل بعض القوميين على فرص في الكرك والسلط". واعتبر المحلل الأردني لـ "العرب"، "أننا لسنا أمام تغييرات جوهرية في ما يتعلق بالانتخابات اللامركزية والبلدية يمكن التحسب لها باستثناء ما يشير إليه بعض المحللين بأنه قد تكون توطئة لحل سياسي يعطي الأردن دورا في الضفة الغربية ضمن صيغة الفيدرالية أو الكونفدرالية على الأرجح". وكانت الحكومة قد أعلنت الأحد حل المجالس البلدية والمحلية ومجلس أمانة العاصمة تمهيدا لإجراء هذه الانتخابات.

وأعضاؤه ليسوا نوابا، كما أنه ليست لمجالس المحافظات أي سلطة تنفيذية ولا تمتلك صلاحيات التعاقد أو القيام بإجراءات تنفيذية أو طرح العطاءات والمناقصات".

تصريحات المعايطة رأى فيها العديد من المراقبين الكثير من الالتباس فمن جهة يقول إن سلطة القرار ستكون بأيدي مجالس المحافظات، ومن جهة أخرى يعتبر أن الأخيرة ليست لها أي سلطة تشريعية ولا تنفيذية.

وفي رد غير مباشر قال المحلل السياسي الأردني زيد النوايسة لـ "العرب" إن "الانتخابات البلدية ومجالس اللامركزية هي تجربة جديدة في الأردن وما زال مطبخ وزارة التنمية السياسية التي تدير ملف اللامركزية أو الحكومات المحلية ملتبسا بعض الشيء".

وأضاف النوايسة "الناس لديها على ما يبدو تصور متفائل كثيرا في حين أن المؤشرات تشير إلى أن الأمر سيظل مرتبطا بالحاكم الإداري، أي المحافظ هو صاحب القرار، بالإضافة إلى أن ظروف الأردن الاقتصادية تحول دون قيام الحكومة المركزية بعمان بالاستجابة لكل مشاريع التنمية التي تطرحها المجالس المحلية".

عقدها في أغسطس المقبل، وأنها "ستساعد الهيئة المستقلة للانتخابات في القيام بمهمتها وتسهيل أي إجراءات تطلب منها لإخراج انتخابات ديمقراطية وحضارية تليق بصورة الأردن"، وفق ما أكده وزير الشؤون السياسية موسى المعايطة.

وفي محاولة لجذب الناهخين قال المعايطة في ندوة عقدها بمدينة السلط (على بعد 30 كلم من العاصمة عمان) إن الحكومة كانت "تقرر عن المواطن المشاريع الاستثمارية وحاجاته وأولوياته، أما بعد اللامركزية فإن المواطن سيقدر ذلك من خلال المجالس التي ستنشأ عن الانتخابات اللامركزية وهي مجالس المحافظات".

وبين أن الوزارة تسعى إلى تعريف المواطنين بأهمية اللامركزية ودورها في تعزيز التنمية وتحقيق التوازن التنموي في المحافظات، وزيادة المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار في ما يتعلق بمناظقتهم ومحافظاتهم.

ونفى المعايطة أن تكون مجالس المحافظات برلمانات مصغرة، قائلًا "إن مجلس المحافظة لا يملك أي سلطة تشريعية،



طلوحات تصطدم بالواقع



«الكويت تسعى بكل الجهد لاحتواء التوتر والاحتقان وتنقية الأجواء بين دول مجلس التعاون وإيران، ومبادراتها مستمرة ولن تتوقف».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«دولة الإمارات ترتبط بعلاقات متينة وشراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة تحظى بدعم متواصل من قيادتي البلدين، وهناك حرص على دفعها بشكل مستمر إلى الأمام».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



أخبار

معركة سياسية على موازنة العراق الهزيلة

● اتهام نواب البرلمان بالاستيلاء على مبالغ مخصصة للنازحين ● المجلس أصبح بمثابة مجموعة مصالح تحمي أفرادها



جاء الدور على العبادي بعد خالد العبيدي

ترؤسه للجنة المالية في الدورة السابقة يصل إلى نحو 100 ألف دولار شهريا، مشيرين إلى أن اللجنة المالية السابقة هي من أقرّ إشغال الآلاف من الوظائف الحكومية من دون وجود حاجة لها، ما تسبب في ترهل وظيفي كبير في أجهزة الدولة.

ويستغرب مراقبون في بغداد قيام الحكومة بالطعن على قانون الموازنة بعد نحو أربعة أشهر من إقراره، فيما يعزو بعضهم ذلك إلى أن الصدام مع البرلمان يساعد في تحسين شعبية رئيس الحكومة نظرا لنقمة العراقيين الشديدة على النواب.

وزير الاتصالات، أو عندما كان رئيسا للجنة المالية في الدورة البرلمانية السابقة. ويستغرب هؤلاء اتهام العبادي للبرلمان بالفساد، في حين أن المال العام يدار من قبل السلطة التنفيذية وليس التشريعية. ووفقا لنواب تحدثوا لـ "العرب" فإن العبادي يحاول تاليل الشارع العراقي ضد البرلمان، مستغلا قيام الأخير بإضافة نحو مليون دينار عراقي على الراتب الشهري لكل عضو فيه.

ويقول هؤلاء إن العبادي لم يعترض عندما كان مجموع المبلغ الذي يحصل عليه لدى

بان يعلن ذلك أمام مجلس النواب. وشنت حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي موالية للعبادي، حملة منسقة ضد الجبوري وعدد من النواب، متهمه إياهم بمحاولة التشويش على الانتصارات التي يصعد التحقق في الحرب على الإرهاب، والسعي لاستغلال بنود الموازنة في توسيع شعبيتهم قبيل الانتخابات، فيما رد هؤلاء بالقول إن العبادي يسعى إلى تعطيل البرلمان.

ويتحدث نواب عن فساد مالي ارتبط بمهام مارسها العبادي قبل توليه منصب رئيس الوزراء، لا سيما عندما شغل منصب

الصراع السياسي على المكاسب المالية بات أمرا مألوفا في العراق المصنّف ضمن أكثر بلدان العالم فسادا، وحيث يلعب البرلمان الذي يعتبر قلب النظام القائم دور اللوبي الساهر على حماية مصالح نوابه ومن يقف خلفهم والتصدي لكل من يحاول المساس بتلك المصالح.

النافذين. والصيف الماضي حين اتهم وزير الدفاع السابق خالد العبيدي أعضاء في البرلمان بالفساد والرشوة والترف من صفقات الدولة، واجه حملة غير مسبوقة ضده انتهت بإسقاطه بعد مساعلته في المجلس. وظهرت ملامح حملة مشابهة سيتعرّض لها رئيس الوزراء، حيث بدأ رئيس اللجنة المالية في البرلمان محمد الحلبوسي، المقرب من رئيس البرلمان سليم الجبوري، اتصالات مع نواب لعقد جلسة علنية يستجوب خلالها العبادي.

وهاجم النائب كاظم الصيادي رئيس الوزراء قائلا إنه "يمنع تخصيص درجات للتربية لغرض التعليم وتنظيف المدارس وللصحة، على حساب تخصيص درجات لوزارة الدفاع الغرض منها توزيعها بين المقربين لرئيس الحكومة كدعاية انتخابية". وتضمن كلام النائب جاسم البياتي، من ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي، تهديدا بالتخلي عن العبادي حين قال إن "رئيس الوزراء أخرجنا نحن أنصاره في مجلس النواب.. وكان لا بد أن يراعينا لندافع عن الحكومة بشكل قوي".

ولم يقتصر طعن الحكومة على إغصاب أعضاء اللجنة المالية في البرلمان، بل امتد ليشمل نواب محافظة البصرة الغنية بالنفط. إذ يريد العبادي تقليص حجم الأموال المخصصة لها، خلافا لوعده قطعه أثناء مناقشة الموازنة، بمنح المحافظة مبالغ إضافية تعويضا للأضرار التي تلحق بها من جراء عمليات استخراج النفط.

ويرد فريق العبادي بان مجلس النواب أدخل تعديلات وإضافات لا يجوز ذكرها في قانون الموازنة الذي أمده سنة واحدة في حين قام المجلس بتعديل تشريعات مثل قانون الخدمة المدنية وغيرها من المواد المتقاطعة مع تشريعات نافذة.

وعلمت صحيفة "العرب" من مصادر برلمانية أن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري اتهم خلال آخر جلسة نيابية العبادي بعدم تنفيذ القوانين والقرارات ووعد

رد إيراني فضفاض على رسالة دول الخليج

ولم يكشف المسؤول الكويتي عن تفاصيل الرد الإيراني لكن تعاليق مسؤولين إيرانيين على ذات الموضوع، أوحى بأن الرد على الرسالة الخليجية جاء فضفاضاً ولم يبرح الشعارات المألوفة من قبل القيادات الإيرانية بشأن أهمية الحوار والالتزام بحسن الجوار. وقال الناطق باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت، ردا على سؤال حول فحوى رسالة الرئيس الإيراني الأخيرة إلى القيادة الكويتية، إنه نظرا "لرسالة دول الخليج بشأن العلاقات مع إيران، فإن الجمهورية الإسلامية تدعو أيضا إلى تحسين

الكويت - كشف مسؤول كويتي عن تلقى بلاده رداً إيرانيا على الرسالة التي كانت بلدان الخليج قد كلّفت الكويت بنقلها إلى طهران متضمنة الشروط التي يعين على إيران الإيفاء بها قبل بدء أي حوار معها. وقال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، إن الرسالة التي وجهها مؤخرا الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الأمير الشيخ صباح الأحمد وتسلمها وزير الخارجية الشيخ صباح خالد من السفير الإيراني رضا عنابتي "محل اهتمام بالغ ومتابعة من قبل السلطات الكويتية".

مقتل جندي سعودي بالقطيف

الرياض - أعلنت وزارة الداخلية السعودية الأربعاء عن مقتل جندي في عملية إطلاق نار بالقطيف شرقي المملكة، في ثاني حادث من نوعه في غضون عشرة أيام.

وقال المتحدث باسم الوزارة نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه "عند الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء اشتبهت دورية أمن بإحدى السيارات قرب مستشفى القطيف"، شارحا أنه عند مبادرة قائد الدورية الجندي أول فهد قاعد الرويلي باعتراضها بادر من فيها بإطلاق النار ما نتج عنه مقتله، فيما تمكن زميل له بالموقع من إبطاء سيارة الجناة.

وتابع أن المهاجمين ترجلوا من السيارة وهم يطلقون النار بشكل عشوائي غير مكرثين بسلامة الموجودين والمارة، وقاموا بالاستيلاء تحت تهديد السلاح على سيارة طبيب كان بداخلها مع زوجته بمواقف المستشفى.

والحادث هو الثاني من نوعه بعد مقتل شرطي في القطيف لدى مغادرته مركزا للشرطة في سيارته الخاصة في السابع من مارس الجاري. وبعد يومين من هذا الحادث، قتل سعودي مطلوب في قضايا إرهابية وأصيب شرطي بجروح في تبادل إطلاق نار وقع في القطيف أيضا.

باختصار

▲ سيطرت الشرطة العراقية، الأربعاء، بشكل كامل على الجسر القديم بمدينة الموصل محققة بذلك تقدما جديدا في الحرب الدائرة ضدّ تنظيم داعش بالجانب الأيمن من المدينة الواقع غرب نهر دجلة.

▲ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الأربعاء، عن تعرّض دورية أمنية تابعة لها لإطلاق نار من سلاح ألي في منطقة سلماباد بجنوب العاصمة المنامة دون وقوع إصابات في صفوف أفرادها.

▲ أفاد مصدر أمني في محافظة كركوك بشمال العراق بأن عناصر تنظيم داعش أقدموا على حرق تسعة مدنيين بينهم أربعة أطفال قبض عليهم أثناء محاولتهم الفرار من مناطق خاضعة لسيطرة التنظيم بقضاء الحيوجة في جنوب غرب مركز المحافظة.

▲ فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات مالية على الكويتي محمد هادي عبدالرحمن العنزي بتهمة تقديم دعم مالي لجبهة النصرة في سوريا وتوفير جوازات سفر لأعضائها، معتبرة أنه داعم رئيسي للتنظيم لوجستيا وماليا.

▲ قُتل عنصران من تنظيم القاعدة أحدهما سعودي والثاني يمني في غارة جوية لطائرة أميركية دون طيار استهدفت مركبة كانت تقلهما في مديرية العبر بمحافظة حضرموت بشرق اليمن.

▲ دعا برلمان البحرين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان لزيارة البلاد ووعده بأنه لن تكون هناك أي قيود على تحركاته، وذلك في أعقاب انتقاداته للسجل الحقوقي للمملكة.

يمن مختلف من وحي مخيلة إحدى رسامات الغرافيتي على جدران العاصمة صنعاء الخاضعة لاحتلال جماعة الحوثي





«بناء دولة مستقرة وأمنة وقابلة للنمو والازدهار، لن يتم إلا بإنهاء سيطرة الجماعات المسلحة على سلطة الدولة في ليبيا».

يونس فنوش
عضو مجلس النواب الليبي

«المشاركة الشعبية الواسعة كفيلة بإقامة مؤسسات منتخبة تمثيلية ووازنة، تكون في مستوى آمال الشعب الجزائري».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري



حفتر يحول نظره إلى الجنوب بعد استعادة الموانئ النفطية

● سلاح الجو يقصف الجماعات المتطرفة في الجفرة ● غموض موقف البرلمان من الحوار يعزز فرضية الحسم العسكري



عودة قوية

وساهم الموقف الضبابي الذي اتخذته المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج من سيطرة سرايا الدفاع على الموانئ النفطية، في تبديد أجواء التفاؤل التي كانت تندر باقتراب التوصل إلى حل سياسي. وانهم الجيش ومجلس النواب والحكومة المؤقتة المجلس الرئاسي بالوقوف وراء الهجوم والتحالف مع الجماعات المتطرفة من أجل إضعاف موقف الجيش في عملية التفاوض. وتعززت الاتهامات الموجهة للسراج ومؤيديه بعد أن أعلنت القوات الموالية له تسلم الموانئ النفطية من "سرايا الدفاع عن بنغازي".

عنه المجلس الرئاسي الذي يباشر عمله من العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات إسلامية بعضها موال له والبعض الآخر موال لحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل. وإذا ما نجح الجيش الليبي في السيطرة على الجنوب، فإن هدفه المقبل سيكون العاصمة طرابلس. وكان حفتر قد لوح في أكثر من مناسبة بسعيه لشن معركة كبرى لاسترجاع طرابلس التي طرد منها مجلس النواب عقب انقلاب ميليشيات إسلامية (تحالف فجر ليبيا) على نتائج الانتخابات التي أفضت بهم إلى خارج المشهد السياسي.

تتمتع القاعدة ببنية تحتية قوية جدا تجعلها أكثر الأماكن تحصنا. ومن المرجح أن يستغل حفتر هجوم سرايا الدفاع على الهلال النفطي ذريعة للتقدم إلى الجنوب أو أي منطقة أخرى تهمه السيطرة عليها، دون أن يتسبب ذلك في موجة استنكار كما كان في المرات السابقة. وتعزز هذه التوقعات فرضية عزم الجيش على حسم الصراع في ليبيا عسكريا، خاصة وأن مجلس النواب لم يعلن عما إذا كان يخطط للعودة إلى الحوار أم سيواصل مقاطعته؟ وكان البرلمان قد أعلن عن تعليق الحوار وإلغاء اعتماده للاتفاق السياسي الذي انبثق

يرجّح متابعون أن يستغل الجيش الليبي هجوم "سرايا الدفاع عن بنغازي" على الهلال النفطي ذريعة للتقدم إلى الجنوب أو أي منطقة أخرى تهمه السيطرة عليها، دون أن يتسبب ذلك في موجة استنكار كما كانت في المرات السابقة.

□ **بنغازي (ليبيا)** – تطرح استعادة الجيش الليبي للموانئ النفطية تساؤلات حول مخططاته المستقبلية في السيطرة على مواقع أخرى مازال تواجد الجماعات الإرهابية داخلها يشكل خطرا على وجوده. وفي مقدمة هذه المواقع منطقة الجفرة في الجنوب التي تتركز داخلها "سرايا الدفاع عن بنغازي" التي باعته مؤخرا لتنتزع منه ميناءي السدر ورأس لانوف بعد استعادتهما في عملية خاطفة الثلاثاء. وتوعد الجيش بقيادة خليفة حفتر على لسان أحمد المسماري الناطق باسمه بملاحقة فلول سرايا الدفاع. وافتتح الجيش عملية ملاحقة فلول الجماعات الموالية للقاعدة وانصار الشريعة بشن ضربات جوية على قاعدة الجفرة التي تتركز داخلها، إضافة إلى قوات موالية لحكومة الوفاق تابعة لمدينة مصراتة التي ينحدر منها أغلب إسلاميي ليبيا. وقال نقيب في الجيش الليبي، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "سلاح الجو شن غارات جوية خلال ساعات الليل وحتى ساعات الصباح من الأربعاء على قاعدة الجفرة العسكرية التي تتخذها ميليشيات سرايا الدفاع مخبأ لها". وفي حين قال علي سعيد، وهو عسكري تابع للجيش، إن كئائب عسكرية كبيرة توافدت على منطقة الهلال النفطي منها 110 و319 والمصاغة والجويي و106 والجوارح ومديرية أمن أجدابيا والإسناد الأمني أجدابيا وحرس الحدود وحرس المنشآت النفطية الموالي للجيش، بالإضافة إلى المتطوعين من أهالي المنطقة، وتتولى غرفة عمليات سرت الكبرى قيادة كل هذه العمليات.

◀ **حفتر يدرك أن الضربات الجوية غير كافية للقضاء على الجماعات المتطرفة، لذلك يخطط لشن هجوم بري على معقلها**

الهلال الأحمر الجزائري ينتقد التوظيف المغرض لترحيل اللاجئين الأفارقة

مثلا على مستوى مستشفى تمناست موجهة لصالح اللاجئين الأفارقة". وتلمح جمعيات مدنية إلى أن الرعايا الأفارقة تحولوا إلى عبء حقيقي، بسبب عدم التزامهم بمراكز الإيواء التي أعدت لهم، حيث يفضلون الانتشار في الشوارع للتسول. وكانت عدة أحياء في الجزائر العاصمة قد شهدت في مناسبات عدة مشادات بين المهاجرين والأهالي بسبب ما يعتبره السكان "تجاوزات أخلاقية وسلوكية كالتهرش والمخدرات والدعارة"، داعين السلطات إلى تجميعهم في مراكز رسمية بدل تركهم في تجمعات فوضوية تزج السكان وتهدد الأمن.

من مدن الشمال، وظروف الإقامة في مدينة تمناست، وحتى تعرض حافلات النقل لحوادث مرور أودت بقتل عدد منهم. واثارت في وقت سابق تصريحات رعايا من دولة مالي حول تعرضهم للتعنيف من طرف الأمن الجزائري وإلى المعاملة السيئة، اهتمام منظمة حقوق الإنسان الدولية والرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان. وأكدت بن حبيلس "هذه التقارير ليست صحيحة والأرقام التي تم تقديمها مغلوطة لأن الجزائر ساهمت بشكل كبير في التكفل باللاجئين، والتقارير السنوي الأخير في 2016 بين أن 37 بالمئة من الخدمات الصحية المقدمة

اللازمة لترحيلهم من مدن الشمال نحو مدينة تمناست ومنها إلى بلدانهم الأصلية. ويوجد من بين العدد أربعة آلاف امرأة وحوالي ستة آلاف طفل، استغلتهن شبكات الهجرة السرية لتهجيرهم من أوطانهم في دول الساحل الأفريقي نحو الجزائر مقابل دفع عمولات ومبالغ مالية. وكانت منظمات حقوقية محلية ودولية قد وجهت انتقادات للحكومة الجزائرية على خلفية ما أسمته بـ"الظروف غير الإنسانية التي تتم فيها عملية الترحيل". واستندت في تقاريرها لبعض الحوادث التي شابت عملية تجميع الرعايا ونقلهم

صابر بليدي

□ **الجزائر** - أكدت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيلس أن عملية ترحيل الرعايا الأفارقة من الجزائر إلى بلدانهم الأصلية تجري في ظروف إنسانية ووفق المعايير الدولية، عكس ما تزج بعض الدوائر الإعلامية والحقوقية، وقد أسفرت العملية لحد الآن عن ترحيل أكثر من 18 ألف رعية أفريقية. وقالت بن حبيلس إن أكثر من نصف المرشحين إلى بلدانهم هم من الأطفال والنساء، وقد تم تسخير إمكانيات معتبرة من طرف الحكومة الجزائرية لتوفير الشروط

باختصار

◀ قال مصدر دبلوماسي عربي مسؤول إن الجامعة العربية ستستضيف السبت المقبل اجتماعا دوليا رباعيا محوره ليبيا، يضم بالإضافة إلى الجامعة الاتحاد الأوروبي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

◀ قررت جمعية القضاة التونسيين عقد مجلس وطني طارئ السبت القادم، للنظر في التحركات التصعيدية المقبلة، وذلك على خلفية غلق سلطة الإشراف باب الحوار في ما يخص أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء والملفات المستعجلة.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش دمرت الثلاثاء ستة مخابئ للإرهابيين ومدفعين تقليديي الصنع وست تقابل إثر عمليات بمناطق مختلفة من البلاد.

◀ تظاهر المئات من العاملين بقطاع الصحة في تونس الأربعاء أمام قصر الحكومة بساحة القصبه للمطالبة بالإفراج عن اثنين من زملائهم المحتجزين منذ شهر على خلفية اتهامهما بـ"أخطاء طبية".

◀ اعتذر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج عن زيارة كانت مقررة إلى العاصمة السودانية الخرطوم، نظرا للظروف الأمنية واشتداد المعارك بين التشكيلات المسلحة في العاصمة طرابلس.

◀ أكد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري أنه تم الاتفاق خلال اجتماع "5+5" بين الحكومة والمنظمة الشغيلة على تحديد جدول زمني لفض كل المشاكل العالقة وتفعيل كل الاتفاقات الممضاة مع الحكومة في موفى الشهر الجاري كاقصى تقدير.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أحزاب المعارضة في تونس غير مستعدة للانتخابات المحلية

12 يونيو المقبل الشروع في تسجيل الناخبين على أن يفتح باب الترشيحات لعضوية المجالس البلدية وعددها 365 مجلسا بلديا، يوم 30 أغسطس 2017 وأن تنطلق الحملة الانتخابية يوم 4 نوفمبر 2017 ويكون الاقتراع يوم 26 نوفمبر 2017. وتعد الاستحقاقات المقبلة أول انتخابات محلية في تونس ما بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث جرت آخر انتخابات في عام 2010. وتقوم الانتخابات المحلية على انتخاب أعضاء المجالس البلدية في 350 منطقة بلدية و24 مجلسا جهويا تكون موزعة على مختلف المحافظات وتتنافس الأحزاب على ما يقارب 7224 مقعدا، فيما خصصت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ميزانية للانتخابات تقدر بـ 68 مليون دينار. وعلق شفيق صرصار رئيس الهيئة على هذه المقترحات قائلا "إنه بات من الضروري الاتفاق على تاريخ محدد لإجراء الانتخابات المحلية المقبلة"، وأضاف أن مجلس الهيئة سيجتمع قريبا وسيأخذ بعين الاعتبار مقترحات الأحزاب. في حين قال وزير الشؤون المحلية رياض المؤخر إن مجلس الوزراء سينظر خلال الأيام القادمة في مشروع قانون مجلة الجماعات المحلية، وسيبت في 3 نقاط خلافية. وأوضح أن مشروع القانون لا يتطرق إلى وجوب أن يكون جاهزا لإجراء الانتخابات المحلية.

وتعتبر الانتخابات المقبلة بمثابة الامتحان أمام الأحزاب السياسية، وخاصة تلك المشاركة في الحكم، لأنها ستكون مجالا لاستعراض القوة الانتخابية وسمتثل انعكاسا لمدى ثقة الناخبين في القوى السياسية. وتنص الروزنامة المقترحة من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على أن يتم يوم

وطالبت أحزاب حركة داء تونس وحركة النهضة وأفاق تونس بإجراء الانتخابات في شهر ديسمبر 2017، تزامنا مع العطلة المدرسية والجامعية لتمكين الطلبة من المشاركة بكثافة في هذا الاستحقاق الانتخابي الهام، داعين إلى ضرورة التمديد في الفترات المخصصة لتسجيل الناخبين والحملة الانتخابية .



لا مبرر للتأجيل



«نشر قوات الناتو وأخرى أميركية في إستونيا والقيام بتدريبات عسكرية هناك يمثلان ردا على عدوان روسيا في القرم وأوكرانيا».

كورتيس سكاباروتي قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا

«لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن الاتحاد الأفريقي سيسهل محكمة قوية عما قريب للنظر في فظائع الحرب في جنوب السودان.. لدينا معلومات بأن هذا لن يحدث أبدا».

كينيث سكوت عضو لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنوب السودان



قطار اليمين المتطرف في محطة هولندا

● خيرت فيلدرز يعتبر حزبه فائزا مهما كانت النتائج ● انتخابات هولندا تحدد وجهة الشعبوية في أوروبا



الفائز الأكبر

مساع لحجب التمويل عن الأحزاب الشعبوية في أوروبا

تفكيك دول الاتحاد الأوروبي والخروج من منطقة اليورو. وتتزايد الانتقادات للوحدة الأوروبية عبر بلدان القارة، ما أثار قلق أحزاب التيار السياسي الرئيسي في أوروبا مع توقع فوز قوى مناهضة للاتحاد الأوروبي بنصيب كبير من الأصوات في الانتخابات الهولندية والانتخابات الرئاسية في فرنسا الشهر المقبل. ويعتبر قطع الدعم المالي عن تلك الأحزاب إحدى الوسائل للحد من نفوذها، غير أن مراقبين يرون أن إنهاء التمويل لن يكون سهلا إذ سيحتاج القانون الذي يسعى إليه وبير إلى موافقة البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي.

وقال وبير، رئيس التجمع المحافظ في الاتحاد الأوروبي خلال مؤتمر صحافي عقده ليلة الثلاثاء إن "السؤال المطروح حاليا هو ما إذا كانت أوروبا من الغباء بحيث تمول أعداءها". وأضاف أن "تكتله طلب من رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، اقتراح قوانين تمنع تمويل الاتحاد الأوروبي للأحزاب الراضة للوحدة الأوروبية"، بينما امتنعت متحدة باسم المفوضية الأوروبية عن التعليق. وينشط قادة أحزاب اليمين في وسائل الإعلام لنشر أفكارهم المتطرفة التي تتركز أساسا على معاداة الإسلام وطرد اللاجئين والمهاجرين، علاوة على دعواتهم الدائمة إلى

بروكسل - لم يجد مشرعون في البرلمان الأوروبي طريقة للحد من توسع الأحزاب الشعبوية في دول الاتحاد الأوروبي سوى العمل على قطع التمويل عنها لحسر نشاطها المتزايد في السنوات الأخيرة. وستحرم الخطوة في حال تم تبنيها رسميا أحزابا مثل حزب الجبهة الوطنية الفرنسي وحزب استقلال المملكة المتحدة (يوكيب) وحزب من أجل الحرية الهولندي وغيرها من الأحزاب اليمينية المتطرفة من الملايين من اليوروهات سنويا. وتكشف مانفريد وبير رئيس أكبر كتل في البرلمان الأوروبي أنه تقدم باقتراح يتوقف الاتحاد الأوروبي بموجبه عن تقديم أموال للأحزاب الراضة للوحدة الأوروبية.

أكد مراقبون إن الشعبويين في أوروبا يدركون جيدا أن انتخابات هولندا ستكون أول اختبار حقيقي لتقلها قبل الانتخابات الرئاسية في فرنسا الشهر القادم والانتخابات البرلمانية في ألمانيا خريف هذا العام، وربما الانتخابات الإيطالية بحلول ديسمبر القادم.

ومن المتوقع أن يبدأ الإعلان عن النتائج الأولية في وقت مبكر الخميس، كما تقول وسائل الإعلام المحلية. بعد انتهاء عملية التصويت على أن يتم الإعلان عن النتائج الرسمية الثلاثاء المقبل. وبعد ظهور النتائج الرسمية تبدأ مباحثات تشكيل الحكومة حيث يعرض الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد على الأحزاب الأخرى المشاركة في تشكيل الحكومة وقد تستغرق تلك العملية أياما أو أسابيع أو حتى أشهر. واستغرقت عملية تشكيل الحكومة 208 أيام بعد انتخابات في عام 1977، في حين شكلت الحكومة بعد 54 يوما من إعلان نتائج الانتخابات عام 2012.

واستبعد العديد من المراقبين تمكن نصف الأحزاب المشاركة، على الأقل، من الحصول على أي مقعد في البرلمان.

ووفقا لاستطلاعات الرأي، فإن الحزب الليبرالي الذي يرأسه رئيس الوزراء الحالي مارك روتيه سيجلب في المركز الأول بحصوله على 27 مقعدا وذلك بعد أن تمكن من زيادة أصواته بعد الموقف الفاضح تجاه الوزيرين التركيين، وخطاب فيلدرز العنصري.

وتتوقع الاستطلاعات أن يحل حزبا اليسار الأخضر والديمقراطيون 66 في المركز الثاني، بعشرين مقعدا لكل منهما، وأن يحصل حزب النداء الديمقراطي المسيحي، الذي تورط في خطابات معادية للإسلام الفترة الماضية، على 19 مقعدا.

ويستمر نزيف أصوات حزب فيلدرز، حيث كانت استطلاعات الرأي تتوقع قبل عدة أسابيع حصوله على 20 مقعدا، ليستقر الأمر في نهاية المطاف على 16 مقعدا. وتوقع الاستطلاع حصول حزب العمل، الشريك في الحكومة الحالية على 12 مقعدا في انخفاض كبير عن عدد مقاعده الحالي الذي يبلغ 38 مقعدا. كما أظهر الاستطلاع أن حزب دانك (التفكير)، سيحصل على 3 مقاعد في البرلمان. وأسس الحزب النائبان من أصل تركي توناها ن فوزو وسلاجوق أوزتورك، بعد فصلهما من حزب العمال، لعدم مشاركتهما في منح الثقة لدعم سياسة التكامل للحزب.

■ أمستردام - يترقب الأوروبيون باهتمام كبير نتائج الانتخابات التشريعية الهولندية التي انتهت مساء الأربعاء، وسط توقعات بأن تقلب المشهد السياسي في أوروبا. وباتت هولندا مؤشرا بالنسبة لتوجهات التصويت الأوروبية، ما يعني أنها ستحتضن الشرارة الأولى لصعود الشعبوية في القارة بشكل واضح ما يمهّد لتريع اليمين المتطرف على السلطة في السنوات القادمة. واعتبر السياسي اليميني الشعبوي خيرت فيلدرز أن حزبه من أجل الحرية هو فائز "كبير" بالفعل في الانتخابات العامة الهولندية، بغض النظر عن نتيجة التصويت النهائي.

وقال فيلدرز، المناهض للمهاجرين والإسلام وللاتحاد الأوروبي، بعد أن أدلى بصوته في مدرسة ابتدائية في لاهاي "لقد تركنا بصمتنا في الانتخابات. يتحدث الجميع عن قضايانا".

ولفت المحلل السياسي الهولندي أندريه كرويل إلى أن اليمين المتطرف فاز بالانتخابات بغض النظر عما ستكون عليه النتائج لأنه لا حديث في البلاد حاليا إلا عن فيلدرز. وقال إن "اليمين بمختلف مشاربه اعتمد لغة فيلدرز، ما يعني أنه فاز سلفا".

واستغل السياسي الهولندي المتشدد، المناظرة التلفزيونية الأخيرة قبل ساعات من فتح مراكز الاقتراع أمام الناخبين لشن هجوم على الإسلام ووصفه بأنه "دين عنف".

وأصبحت هولندا باعراض الشعبوية في أعقاب استفتاء بريكتس ونجاح المرشح الجمهوري الأميركي دونالد ترمب في الوصول إلى البيت الأبيض.

وأدلى الناخبون الهولنديون بأصواتهم في الانتخابات العامة، التي خيمت عليها ظلال الخطاب العنصري ومعاداة الإسلام وفضيحة منع وزيرين تركيين من دخول البلاد.

أندريه كرويل:

اليمين في هولندا بمختلف مشاربه اعتمد لغة فيلدرز،

ما يعني أنه فاز سلفا



الصين تكشف عن قمة مرتقبة بين شي جين بينغ وترامب

الأخيرة حول تايوان يفرض تهديدا متزايدا على الجزيرة التي تحكم نفسها. وتسלט المراجعة الدفاعية لعام 2017 الضوء أيضا على حالة عدم اليقين بشأن التوجه الاستراتيجي المستقبلي لواشنطن في المنطقة وتأثير استعراض اليابان لقدراتها العسكرية واحتمال أزمة صراع في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. وأشار تقرير حكومة تايوان إلى أن نشاط الطائرات والسفن الصينية في الآونة الأخيرة حول تايوان يظهر الصعود المستمر لقدرات التهديد العسكري الصينية ويسلط الضوء على حاجة تايوان للدفاع عن نفسها.

سيعانين من اندلاع مثل تلك الحرب الشركات ذات التمويل الأجنبي، وخاصة تلك الممولة برؤوس أموال أميركية". وأشار إلى أن سياسة "الصين الواحدة" ستظل دائما الأساس السياسي في علاقات البلدين، داعيا إلى ضمان الالتزام بالحفاظ على هذا الأساس قائما مهما تغيرت الأحوال والظروف، معربا عن معارضة بلاده بشدة لاستقلال تايوان. ووسط هذا التقارب الخجول كما وصفه بعض المحللين، تقول حكومة تايوان إن تسارع التطور العسكري الصيني ونشاط الطائرات الحربية والسفن الصينية في الآونة

دامت عشرة أيام على أهمية السعي دوما إلى الدفع قدما بالعلاقات بين البلدين، لما له من انعكاس إيجابي على السلام والأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

ودخلت العلاقات الصينية الأميركية منعطفا جديدا منذ تولي الرئيس الأميركي المثير للجدل السلطة في يناير الماضي، والذي بدأ في تنفيذ وعوده الانتخابية ولا سيما تلك المتعلقة بالسياسة الحماة للمحافظة على اقتصاد بلاده.

وجدد رئيس مجلس الدولة الصيني تأكيد بلاده بأنها لا تنوي الخوض في حرب تجارية مع الولايات المتحدة. وقال إن "أول من

يكين - كشف لي كه تشيانغ رئيس مجلس الدولة الصيني (رئيس الوزراء) الأربعاء، أن بلاده تجري اتصالات متقدمة مع الولايات المتحدة بشأن أول اجتماع قمة بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الأميركي دونالد ترامب.

ويأتي الإعلان قبل أيام فقط من زيارة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون إلى بكين لمناقشة توسع الصين عسكريا في المنطقة وملف كوريا الشمالية النووي.

وأكد لي كه خلال مؤتمر صحافي عقده بعد اختتام فعاليات بدء الدورة السنوية الجديدة لأعلى هيئة تشريعية بالبلاد والتي

قلق حلف الأطلسي يتزايد جراء التقارب العسكري بين روسيا وتركيا



صفقة الدمار

وفي ظل محاولات إجهاض مساعي أردوغان للانفراد بالسلطة، أشارت وثيقة سياسية من وزارة الخارجية النمساوية إلى أن فيينا تعتقد أن تركيا، لا يتعين أن تصبح على الإطلاق جزءا من الاتحاد الأوروبي، بالنظر إلى السياسات القمعية المتزايدة في البلاد.

الرئيس"، في إشارة إلى استفتاء يتعلق بتعديل فصول في الدستور والمقرر في منتصف الشهر المقبل. وتوترت علاقات تركيا مع ألمانيا وهولندا اللتين منعتا عددا من الوزراء الأتراك من القيام بحملة على أراضيها تمهيدا لفوز "نعم" في الاستفتاء.

أثار إعلان روسيا بشكل رسمي عن دخول تركيا في مفاوضات معها للحصول على منظومة الدفاع الصاروخية "أس 400" المتطورة حفيظة حلف شمال الأطلسي الذي أبدى انزعاجه من هذا التقارب العسكري، في ظل الأزمة المتفاقمة بين أنقرة ودول أوروبية منذ فترة.

■ برلين - أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون در ليين على ضرورة بقاء تركيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، رغم الأزمة بين أنقرة وعدد كبير من البلدان الأوروبية، لكنها أشارت إلى أن على الحلفاء ألا "يتخلوا" مع ذلك عن المعارضين للسلطات التركية.

وفيما تنتقد أنقرة منذ أسبوعين منع عدد من الوزراء في أوروبا من المشاركة في تجمعات مؤيدة للرئيس رجب طيب أردوغان مع الجاليات التركية هناك، قالت فون در ليين الأربعاء، إن "تركيا لا تسهل مهمتنا في الحلف الأطلسي".

وربط مراقبون هذه التصريحات بتأكيدات سيرجي شويجو وزير الدفاع الروسي حول ما سبق وتردد من أن الرئيس فلاديمير بوتين ناقش مع نظيره التركي، مسألة إمداد أنقرة بأحدث المنظومات الصاروخية الدفاعية "أس 400" خلال لقائهما الأخير في موسكو. وفي حال تمت هذه الصفقة ستكون تركيا أول دولة في حلف الناتو التي تحصل على مثل هذه المنظومات الصاروخية المتقدمة

باختصار

▲ رفض وزير اللجوء والهجرة البلجيكي ثيو فرانكين، الأربعاء، منح تأشيرات دخول طويلة الأجل لـ 12 إماما من تركيا، كانوا ينوون إلقاء خطب في مساجد غير مرخصة من السلطات البلجيكية.

▲ أكد ديفيد ماندل الوزير البريطاني لشؤون أسكتلندا، الثلاثاء، أنه سيكون من المستحيل إجراء استفتاء قانوني وحاسم على استقلال أسكتلندا في الإطار الزمني الذي تطلبه الوزارة الأولى الاسكتلندية نيكولا ستيرجن.

▲ بثت بوكو حرام النيجيرية المتشددة شريطا مصورا مدته ثلاث دقائق يظهر إعدام ثلاثة رجال، حيث ذبح أحدهم في حين أعدم الآخران رميا بالرصاص بعد أن اتهمتهم الجماعة بالتجسس لحساب الجيش النيجيري.

▲ أطلق سراح امرأة أسترالية، الأربعاء، كانت مختطفة من قبل مسلحين في مدينة كابول العام الماضي، وأكدت وزارة الخارجية والتجارة الأسترالية نبأ الإفراج عن المرأة ولكن لم تعط أي تفاصيل أخرى عن الملباسات.

▲ طلب النائب العام في البرازيل في وقت مبكر، الأربعاء، من المحكمة العليا فتح 83 تحقيقا ضد سياسيين في إطار فضيحة الفساد الواسعة في شركة بتروبراس النفطية من دون أن يذكر أسماء الشخصيات المستهدفة.

▲ كشف متحدث باسم الحكومة الإنيوية لروبرتز، الأربعاء، أن مسلحين من جنوب السودان قتلوا 28 شخصا وخطفوا 43 طفلا من منطقتي جامبيلا جوج وجور الواقعتين في منطقة بوما الحدودية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الصين لم تعد حالياً ذلك المستنقع الفقير الذي كانت عليه في عام 1872. أما روسيا، فيترأسها فلاديمير بوتين الذي يريد إعادة نفوذ بلاده».

جون بومفريت
الرئيس السابق لمكتب صحيفة واشنطن بوست في الصين

«المشروع الاستثماري السعودي سيتضمن أنشطة رياضية بحرية دولية، ومشاريع تنمية مختلفة، وتطوير العديد من المنتجات السياحية، والعديد من الصناعات».

عبدالله يمين
رئيس المالديف



في العمق

الصين والسعودية: سياسة حزام واحد طريق واحد تقود إلى المالديف

● مصالح لتأمين المجرى التجاري وخط النفط بين الرياض وبكين ● الأرخبيل يتحول إلى لاعب أساسي في صراع إقليمي من أجل النفوذ



انقلاب استراتيجي في موازين القوى

◀ **الهند، اللاعب الإقليمي الآخر، تخشى أن تصبح جزر المالديف الاستراتيجية قاعدة من نوع مختلف تماما**

لكن بينما ينصبّ الاهتمام على القواعد العسكرية التي قد تريد كل من الصين والمملكة العربية السعودية بناءها، تخشى نيودلهي، اللاعب الإقليمي الآخر، أن يصبح هذا الأرخبيل الاستراتيجي قاعدة من نوع مختلف تماما.

تقول مصادر من الاستخبارات الهندية إن المئات من المالديفيين انضموا إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا مما يثير الإمكانية المقلقة لتكوّن محور للتنظيم المتطوّف على مقربة من أراضي شبه القارة الهندية.

(وليس خصمها الإقليمي إيران) هي الحلقة الأساسية في المبادرة الصينية "حزام واحد، طريق واحد" للربط بين أوراسيا والمملكة المتوسطة عبر بنية تحتية بتمويل صيني. وتأتي زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز بعد زيارة قام بها الرئيس الصيني شي جين بينج إلى المالديف في سنة 2014 أعلنت خلالها بكين عن بناء جسر صداقة بتكلفة 210 ملايين دولار أميركي سيربط الطرف الشرقي من العاصمة ماليه بالزاوية الغربية من جزيرة هلهولي حيث يقع المطار الدولي. ووافقت الصين على بناء مدرج طائرات فضلا عن ميناء في لامو، وهي جزيرة مرجانية تقع جنوب فافو.

وسبكون ذلك الميناء لؤلؤة في العقد الصيني إلى جانب تلك اللآلئ العسكرية التي أنشأتها في جيبوتي وغوادر الباكستانية وهمينوتا في سريلانكا ومشروع تطوير مدينة صناعية بالقرب من ميناء دقم العماني بقيمة 10.7 مليار دولار أميركي.

الاستثمار السعودية المقترحة ومزاعم

بانتشار الفساد. ورغم أنه رفض الكشف عن تفاصيل الصفقة، أكد رئيس المالديف، عبدالله يمين، في تصريحات صحافية أن المشروع الاستثماري السعودي سيتضمن "أنشطة رياضية بحرية دولية، ومشاريع تنمية مختلفة، وتطوير العديد من المنتجات السياحية، والعديد من المطارات وغيرها من الصناعات".

تهديدات محتملة

بهدف تمهيد الأرضية للاستثمار، اتجهت الرياض في السنوات الأخيرة إلى تمويل المؤسسات الدينية في جزر المالديف وقدمت منح دراسية للطلبة الذين يرغبون في مواصلة الدراسات في الجامعات السعودية. وترى الرياض في قوتها الناعمة في المالديف طريقة لإقناع الصين بأن السعودية

تستحوذ زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التي من المنتظر أن يؤديها في ختام جولته الآسيوية إلى جمهورية المالديف على الاهتمام الأكبر، مقارنة ببقية الدول التي تشملها زيارة العاهل السعودي، وهي إلى جانب المالديف ماليزيا وإندونيسيا واليابان والصين وسلطنة بروناي.

جيمس م. دورسي
باحث في السياسات الدولية

◀ **الرياض – يسلط توقف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في جزر المالديف في جولته الآسيوية، التي انطلقت في 25 فبراير وتدوم ثلاثة أسابيع، الضوء على كيفية تحول هذا الأرخبيل الصغير، المعروف بسباحته الراقية ومعركته الوجودية ضد التغير المناخي، إلى لاعب أساسي في صراع إقليمي من أجل النفوذ.**

تولّى الرياض وبكين اهتماما خاصا بسلسلة الجزر المرجانية الصغيرة الممتدة على طول 820 كلم والتي تتمتع بموقع استراتيجي في المحيط الهندي. وذلك في إطار جهود يرى المحللون أنها تهدف إلى الحصول على تنازلات من أجل إقامة قواعد عسكرية.

ومن شأن البناء المحتمل لقواعد صينية و/أو سعودية على هذه الأراضي أن يستكمل التطوير المستقل لقواعد عسكرية أمامية لكلا البلدين في جيبوتي البلد الواقع في شرق أفريقيا على طريق أساسي لتصدير الطاقة على مقربة من مدخل البحر الأحمر.

وتنتظر الصين إلى هذه الجزر على أنها حلقة في عقدها اللؤلئي، المتكون من خط من الموانئ ممتد على طرق تجارية ونظمية مهمة تربط المملكة المتوسطة بالشرق الأوسط، في حين أنه بالنسبة إلى السعودية تملك الجزر المرجانية، التي يسكنها 340 ألف مسلم سُني، الأفضلية بموقعها على بعد ثلاث ساعات من سواحل إيران.

وقال رئيس المالديف السابق الموجود في المنفى محمد ناشيد، الذي خرج من السلطة في سنة 2012 على إثر احتجاجات اندلعت بسبب ارتفاع أسعار المواد

◀ **الرياض وبكين توليان اهتماما بسلسلة الجزر المرجانية الصغيرة التي تتمتع بموقع استراتيجي في المحيط الهندي**

قبل 45 عاما قام الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون بمحاولة تغيير تشكيلة مثلث الاتحاد السوفيتي- الولايات المتحدة- الصين، حيث راهن على القيام باختراق عبر تطوير العلاقات مع بكين. وأجرى نيكسون لقاء مع مستشاره آنذاك لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر، بغية بحث زيارته المرتقبة إلى الصين؛ ويستحضر اليوم الخبراء هذه الاستراتيجية وبحث إمكانية تطبيقها للتقارب مع روسيا في سياق الحرب ضد الصين، لكن الباحث في مجلة شؤون دولية الأميركية جاكوب ستوكس، يرى أن "استراتيجية نيكسون" معكوسة لن تنجح بالنسبة إلى ترامب في اختراق التحالف بين روسيا والصين.

◀ **واشنطن – اقترح عدة خبراء وباحثين في مراكز التفكير الاستراتيجية، من بينهم دوغ باندوا، عن معهد كاتو، وإيوارد لوتواك عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، على الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يضي قدما في الاستفادة من تحسين العلاقات مع روسيا، لمحاولة استقطاب مساعدة موسكو من أجل تحقيق توازن مع الصين الصاعدة، لكن لا يبدو أن الأمر سينجح في كسر التحالف المتين بين روسيا والصين.**

يرى ترامب أن الصين والتطرف الإسلامي هما التحديان الأساسيان أمام الأمن الأمريكي؛ فيما يرى روسيا شريكا محتملا في محاربة الطرفين. ومن ثم حسب هذا التفكير على ترامب أن يستخدم نسخة من اللعبة الدبلوماسية التي اتبعها الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون، بمساعدة مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر في بداية سبعينات القرن العشرين، عندما عملا على إزالة جمود العلاقات مع بكين لمجابهة الاتحاد السوفيتي. لكن هذه المرة من المفترض أن يعقد ترامب شراكة مع روسيا من أجل مجابهة الصين.

يتماشى المقترح مع رؤى لرهانات استراتيجية طموحة في كافة أنحاء منطقة أوراسيا، وهو ما يسمّى في معجم ترامب الخاص "الرابطه الكبرى" للجغرافيا السياسية. كانت زيارة نيكسون إلى الصين إحدى الصفقات الدبلوماسية التي كان لها أكبر نتائج في التاريخ الأميركي. وكان كيسنجر قد اقترح على نيكسون استخدام

"لعبة توازن القوى" واستغلال التناقضات القائمة بين موسكو وبكين في ذلك الزمان. وكانت واشنطن بحاجة في تلك الأيام إلى الصين من أجل إجبار السوفييت على تغيير نهجهم ومعاقدتهم. لكن اليوم كيف سيتمكن عاقد الصفقات الرئيس ترامب من الاستفادة من استراتيجية نيكسون المعكوسة. تتمثل المشكلة أمام ترامب في أن العلاقات الصينية الروسية ما فقتت تتحسن بشكل مطرد نوعا ما منذ سنوات أفول الحرب الباردة. بدأ الانفراج بين القوتين الشيوعيتين في بداية الثمانينات وتبعها تطبيع العلاقات في مايو 1989، حيث أقامت بكين وموسكو شراكة استراتيجية في سنة 1996 وأمضتا على معاهدة حسن جوار وتعاون ودي في سنة 2001.

ويشير الزعماء الصينيون والروس حاليا إلى العلاقة على أنها "شراكة استراتيجية شاملة للتعاون"، وهو مصطلح ملتف لتحالف غير كامل. في سبتمبر 2016 صرح عضو مجلس الدولة يانغ جياشي أن "عمق ومدى التعاون بين البلدين غير مسبوقين". ويشار إلى أن التعاون الوثيق تسارع منذ

◀ **عندما يتحدث الصينيون عن نوع جديد من العلاقات مع واشنطن فهم يتصورون شيئا يشبه العلاقة الصينية الروسية كنموذج**

ترامب يلعب لعبة كيسنجر مع روسيا والصين: التقارب مع موسكو لضرب بكين

وقد وصفت افتتاحية حديثة في صحيفة الشعب اليومية، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، تلك العلاقة بأنها "حجر النقل في الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين".

في السبعينات من القرن الماضي اندلاع خلاف عميق في العلاقة الصينية السوفييتية وهو ما ساهم في إقناع الصين بالتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية، ووصل هذا الخلاف إلى ذروته في مناوشات على الحدود في سنة 1969.

وبحلول سنة 1972 ساءت العلاقات بين القوتين الشيوعيتين وتحولت من كونها مصابة بالصقيع إلى التجمد التام.

وعند قدوم هنري كيسنجر في زيارته للصين كانت بكين ترى موسكو تهديدا أكبر من واشنطن. بالنسبة إلى روسيا اليوم العكس هو الصحيح إذ ترى موسكو أن واشنطن هي الخصم الأول بالرغم من وجود أمل في أن يقوم ترامب بإصلاح العلاقات. من المؤكد أن هناك إمكانية لحدوث قطيعة بين الصين وروسيا، إذ تتخوف موسكو من علاقة اقتصادية غير متوازنة تقوم على مقايضة الموارد الروسية بمنتجات صينية مصنعة.

وتوجد عدة عوامل تهدد بانحراف الشراكة عن مسارها، نذكر من بينها: النفوذ المتزايد للصين في آسيا الوسطى ومناطق قليلة السكان في الشرق الروسي، ومبيعات موسكو من الأسلحة إلى الهند وفيتنام، وسرقة الصين لتصميمات الأسلحة الروسية. لكن قدرة الولايات المتحدة على تغذية هذه الخلافات من أجل تعزيز الانقسامات تبقى محدودة في أفضل الحالات. إضافة إلى ذلك، توصل الرئيسان شي وبوتين إلى تسوية مؤقتة تقلل من أهمية هذه الخلافات وتحتويها وفي الوقت نفسه يركزان على الجوانب التعاونية في علاقتهما.

عندما يتحدث الزعماء الصينيون عن "نوع جديد من علاقات قوى عظمى" مع الولايات المتحدة فهم يتصورون شيئا يشبه كثيرا العلاقة الصينية الروسية كنموذج.

وفي يونيو 2016 اتفق الرئيسان شي وبوتين على العمل معا لزيادة تحكمهما في الفضاء السبيراني وتكنولوجيات التواصل. توفر الرؤية السياسية المشتركة للنظام العالمي الأساس للتعاون الصيني الروسي، وتعرف هذه الرؤية أساسا بالرغبة في إنهاء الهيمنة الأميركية واستبدالها بنظام متعدد الأقطاب.

وعند تحقيق هذه الرؤية سيكون بوسع كل بلد أن يحصل على مجال نفوذ فعال في آسيا وشرق أوروبا تبعا.

لكن في الوقت الحاضر تربط كلا من الصين وروسيا علاقات مع الولايات المتحدة الأميركية أكثر توترا من أي وقت منذ نهاية الحرب الباردة.

وهذا يرجع أساسا إلى النزاعات حول الملكية البحرية في بحري الصين الشرقي والجنوبي (بما في ذلك النزاع حول ديباو/ سنكاكو، وبراسال، وسلاسل جزر سبراتلي) والحرب في أوكرانيا، مما يجعل الشراكة الصينية الروسية أكثر أهمية من أي وقت مضى.

أصبح شي جين بينج رئيسا للصين في سنة 2012، ويقال إن له علاقة شخصية جيدة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. يتعاون البلدان تعاوناً وثيقاً في عدة مجالات، ففي قطاع الطاقة أصبحت روسيا مزود النفط الأول للصين في سنة 2016. وفي هذا السياق تستفيد الصين بافضلية حاسمة تتمثل في نقل البضاعة عن طريق البر عوضا عن خطوط بحرية متنازع عليها.

وأقيمت شراكة بين البلدين في مجال التدريبات العسكرية، بما في ذلك التدريبات في البحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، إضافة إلى الشراكة في بعض المشاريع المشتركة للتطور التكنولوجي. وأحيا البلدان علاقتهما الواهنة في تجارة الأسلحة، ففي سنة 2015 وافقت بكين على شراء الطائرات المقاتلة سو-35 ومنظومة صواريخ أرض-جو أس400- تريومف من موسكو. كذلك شرع البلدان في عدد من المشاريع ذات الرمزية "من الشعب إلى الشعب" مثل الشروع في بناء جسر طال تاجيله عبر نهر أمور.



تحالف دائم



«الصراع المتواصل في سوريا يدخل عامه السابع، وهذه هي أسوأ كارثة من صنع الإنسان يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية».

زيد بن رعد
المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة

«الإدارة الدولية تريد إنهاء الحرب والشعب يبحث عن حل، إلا أن الحروب في الداخل ستبقى مستمرة ولن تعود سوريا كما كانت في المدى القريب».

رامي عبدالرحمن
مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان



في الخمق

ست سنوات والصراع المستمر: ملامح حل الأزمة السورية غامضة

● صورة سوريا التي ستخرج من دمار الحرب مازالت غير واضحة ● واقعية إدارة ترامب تلتقي مع مصالح المحور الأوراسي



ماذا تبقى في البلاد

جوشوا لانديس:

العالم الغربي كله يرفض
الأسد وسيضغط عليه
اقتصادي



على الأرجح بالسيطرة على حلب في الشمال حتى درعا في الجنوب بما في ذلك المنطقة الساحلية والعاصمة دمشق. وتحفظ تركيا وقوات درع الفرات بجيب في أقصى الشمال بينما تحتفظ المعارضة المتحالفة معها بجيب كبير في إدلب إلى الغرب من حلب. وتسيطر وحدات حماية الشعب الكردية السورية على إقليمين في الشمال الشرقي وعفرين في الشمال الغربي. ويزيد من هذا الوضع غير المستقر اعتماد الولايات المتحدة على وحدات حماية الشعب الكردية في الحملة التي بدأت تتكشف فصولها لاستعادة الرقة.

وقال جوشوا لانديس، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما، إن قوى كانت تطالب بإسقاط الأسد تزداد تقبلاً لفكرة استمرار حكمه ولو بشكل ضمني. غير أن لانديس وآخرين يرون أنه حتى إذا كانت الولايات المتحدة وروسيا وجيران سوريا يقبلون بقاء الأسد في جزء من سوريا، فليس معنى ذلك أنهم سيحتضنونه أو يسدّدون فائتورة إعمار سوريا. ويضيف "العالم الغربي كله يرفض الأسد وسيضغط عليه اقتصادياً.. سيصبح مثلما كان العراق في عهد صدام حسين".

هدفها المعلن هو تطهير المنطقة الحدودية من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية ومنع تحقيق وحدات حماية الشعب لمكاسب على الأرض وهو الهدف الأهم بالنسبة إليها. وبدورها دعمت روسيا القوات السورية في التحرك باتجاه منبج المتاخمة لأراضي وحدات حماية الشعب. غير أن الولايات المتحدة أرسلت وحدة مدرعة صغيرة للفصل بين حلفائها من الأتراك والأكراد، وهو ما يعني في واقع الأمر الإقرار بتحرك القوات السورية صوب منبج. ويظهر ذلك كيف تنجر بعض القوى الدولية الرئيسية في سوريا، مثل روسيا والولايات المتحدة وتركيا، عضو حلف شمال الأطلسي، إلى وضع غير مريح تقف فيه صفا واحدا رغم التنافس الشديد في ما بينها واختلافها على كيفية تسوية الحرب السورية.

ويرى كثيرون أن منبج ستغير قواعد اللعبة بعد ما ظهر من توقعات بتقارب روسي أميركي في أعقاب انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

ويقول تيلر "لو أنك إيران وروسيا وتعلم حدود القوى الشّرقية لدى الأسد وتصلبه السياسي، فلديك مشكلة. عليك أن ترم صفة حتى لا تضطر إيران وروسيا لزيادة القوات في سوريا وتلك هي معضلتها".

ويقول فوردي، بعد أن أجرى مناقشات مؤخراً مع خبراء روس، إنهم يعتقدون أن الجيش السوري مرهق ولن يكون بمقدور الأسد استعادة السيطرة على بلاده.

وفي ظل هذا تصبح النتيجة المرجحة هي استمرار التقسيم الفعلي لسوريا. ورغم أن الحدود غير مستقرة فسيحتفظ الأسد وحلفاؤه

لاحتمال أن يتعرض الأسد في هذا المناخ المتقلب للاغتيال بسبب كونه شخصياً حائلاً أمام التسوية".

وقد سئل الأسد نفسه في مقابلة عمّا إذا كان يفكر في الرحيل عن سوريا، فرد بالنفي قائلاً إنه بعد ست سنوات مرت عاش خلالها أصعب الأوقات وكان أصعبها بين 2012 و2013، وإنه لم يفكر في الرحيل في تلك الفترة فكيف يفكر فيه الآن.

ويرى السفير السابق فوردي، الذي كان يتوقع حتمية انتهاء حكم الأسد، أن نقطة الضعف في وضعه الحالي الذي يبدو حصيناً تتمثل في أن خصومه لن يقبلوا قط باستمرار حكمه.

مصالح متقاربة

في مقابل كل ذلك، يظهر ما يبدو أنه إجماع دولي جديد يساند قوات الأسد عملياً متمثلاً في الأحداث الجارية حول مدينة منبج الشمالية.

وانتزع هذه المدينة من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، في العام 2016، مقاتلون أكراد تدعمهم ضربات جوية أميركية. وشكل الأكراد الجانب الأكبر من قوات سوريا الديمقراطية التي تحظى بدعم من الولايات المتحدة وتضم وحدات حماية الشعب التي تربطها صلات بحزب العمال الكردستاني.

ودفعت تركيا التي تقاتل حزب العمال منذ أكثر من 30 عاماً بقواتها إلى المنطقة في أغسطس إلى جانب مقاتلي الجيش السوري الحر الذي دعمته في مواجهة الأسد. وكان

على وقع تفجيرات انتحارية هزت العاصمة دمشق وخلفت أكثر من عشرين قتيلًا، دخلت الحرب في سوريا عامها السابع، دون أمل في أن تضع أوزارها قريباً، في ظل تعثر الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع المدمر الذي تحول إلى ساحة تنافس إقليمي ودولي ترسم ببغبار معاركه خارطة القوى الاستراتيجية في الشرق الأوسط في العقود القادمة من القرن الحادي والعشرين.

سامية نخول

□ دمشق – تدخل الحرب الدائرة في سوريا عامها السابع وقد تغيرت معطيات كثيرة في خارطة الصراع العسكرية والسياسية. بات الصراع أبعد ما يكون عن النهاية بعد أن انقسمت سوريا إلى مجموعة من الجيوب يحكمها أمراء حرب وقيادات معارضة. وطرات تغييرات على معادلات الخصوم والحلفاء. وتعددت منابر المفاوضات.

وفي حين لا تعتقد سوى قلة قليلة من المراقبين المحايدين بإمكانية انتهاء الصراع قريباً فإن لا أحد تقريباً يعتقد أن بوسع بشار الأسد استعادة السيطرة على البلاد بأكملها، كما أن لا أحد يتوقع التوصل إلى اتفاق سلام قريب، إذ يبدو أن أغلب الأطراف الخارجية تاقلمت مع فكرة بقاء الرئيس السوري.

ويتوقع كثيرون في أحسن الأحوال هدنة تخضع للمراقبة لفترة طويلة من الوقت في مساحة كبيرة من الأراضي السورية التي ستقسم فعلياً بين القوى المتناحرة. الأمر الذي يخيب أمل الكثير من السوريين، الذين خرجوا قبل ست سنوات في احتجاجات ضد ممارسات النظام، وانتهت ببلادهم المطاف لتشهد إحدى أكثر الحروب الطاحنة في القرن الحادي والعشرين.

خلال مفاوضات متقطعة دارت على مدى خمس سنوات بين الحكومة والمعارضة تحت رعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والآن برعاية روسيا وتركيا كان رحيل الأسد هو نقطة الصدام الرئيسية التي تعيد المفاوضات إلى نقطة الصفر.

ويقول روبرت فوردي، السفير الأميركي السابق لدى دمشق، والذي استقال احتجاجاً على تردد الرئيس السابق باريك أوباما في الشأن السوري ولا يزال على اتصال بالكثير من أطراف الصراع "علينا أن نكون واقعيين. فهو لن يرحل".

وفي مارس 2011، كانت انتفاضات الربيع العربي قد أطاحت بالفعل بالرئيسين التونسي والمصري، واسقطت نظامي الحكم في ليبيا واليمن؛ أما في سوريا فتحول الأمر إلى حرب لا هوادة فيها عندما رد الأسد باستخدام القوة دون قيود، بحسب ما أوضح تقرير للجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة ضمن مصادر أخرى عديدة.

وتنبأ زعماء غربيون من بينهم أوباما بأن الأسد سيسقط بسرعة. غير أن الأسد، الذي تحكم عائلته البلاد منذ 40 عاماً، استمر في موقعه بفضل استخدام موارد الدولة والدعم الذي تلقاه من إيران وحزب الله اللبناني وقاتلي المعارضة التي مولتها العديد من الدول العربية ليصل الوضع إلى طريق مسدود. وقبل

منذ دخلت روسيا طرفاً في المشهد السوري قبل 18 شهراً صعد الأسد من وضع كانت فيه قواته المرهقة على حافة الانهيار وذلك بدعم من إيران ومقاتلين شيعية من جماعات مثل حزب الله ليصبح في وضع قوي عسكرياً. وكان في استعادته السيطرة في ديسمبر 2016 على جيب المعارضة في مدينة حلب، أكبر المعاقل الحضرية للمعارضة، نقطة تحول كبرى في الحرب وحصرت المعارضة في إدلب تقاتل جماعاتها بعضها بعضاً.

وأصبحت سوريا تواجه الآن وضعاً قد يشبه وضع لبنان في مراحل عديدة من حربها الأهلية من 1975 إلى 1990 عندما انقسمت إلى جيوب للميليشيات المتصارعة شهدت خلالها البلاد فترات طويلة من الهدوء على صعيد العمليات الحربية تخللتها العديد من الأحداث المروعة.

وربما تشبه سوريا في جوانب أخرى العراق، بعد حرب الخليج الأولى، التي أنقت على صدام حسين في السلطة وأثارت شكوكاً في مدى شرعيته مع تقييد اقتصاد بلاده بالعقوبات.

ولا يتوقع أندرو تيلر، المتخصص في الشأن السوري بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، أن يضغط أحد على الأسد لا سيما حلفاؤه في روسيا وإيران لترك الرئاسة، لكنه يتصور ما قد يكون بديلاً لتغيير النظام. ويقول أندرو "لا أتوقع أن تطلب منه روسيا أو إيران أن يتنحى لكن علينا أن نتأهب

كما كان العراق نقطة بداية الصراع، سيكون نقطة الحسم

معركة غير تقليدية، وتختلف فلسفتها عن كل المواجهات السابقة للولايات المتحدة في المنطقة. هذه ليست مجرد معركة لاستعادة النفوذ. هذه معركة لاستعادة الشكل التقليدي للمنطقة بأسرها مرة أخرى. هذا الشكل يفهمه الأميركيون جيداً. بالنسبة إلى إدارة ترامب، الشرق الأوسط قبل "الربيع العربي" أفضل كثيراً من الشرق الأوسط بعد.

ترامب محاط بعسكريين بعقلية تقليدية لا تستطيع مقبلي هذه الفوضى التي كادت أيام أوباما أن تنهي علاقة الولايات المتحدة بالمنطقة. ما تقوم به إدارة ترامب الآن ليس سوى محاولة إخماد حرائق كادت أن تطل مصالح واشنطن التاريخية، لصالح خلق مصالح مستجدة لعقيدة روسيا ما بعد الانتصار السوفييتي.

بالنسبة لمستشاري ترامب، كان اعتماد استراتيجية "الشرق الأوسط الجديد" أيام جورج بوش الابن وتنفيذها فعلياً في عهد أوباما، خطأ كبيراً. "الشرق الأوسط الجديد" أثبت أنه يصب في صالح الجميع، باستثناء الولايات المتحدة وحلفائها. حان وقت استعادة "الشرق الأوسط القديم". أول عمود تم هدمه من أعمدة البنيان القديم كان العراق، قبل أن يتداعى باقي المشرق العربي. لن يكون ممكناً استعادة هذا البنيان من دون إعادة بناء العمود الأول، قبل الوصول إلى هدوء يقوم على أسس واقعية، تضع مصالح دول المنطقة واستقرارها على رأس كل الأولويات الأخرى.

ستبدأ مرحلة التفريغ لتطويق النفوذ الإيراني. هذه هي الرؤية التي تتبناها دول مجلس التعاون الخليجي مثلاً. زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير نهاية الشهر الماضي لبغداد، وزيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن الآن، جاءتاً لرسم أبعاد هذه الاستراتيجية المشتركة، وعرض كل طرف على الطرف الآخر ما لديه كي يقدمه لضمان نجاحها على المدى البعيد.

لم يفهم أوباما ما يريده العرب. استراتيجية محاربة داعش، التي كانت تطبقها إدارته بخجل، كانت تندمج مع رؤية إيران للمنطقة. الخليجيون الآن يعملون على محاولة عكس السياسة الأميركية لمحاربة الإرهاب، بحيث تصبح أكثر اتساقاً مع رؤيتهم.

تقوم الرؤية الخليجية أساساً على حصار النفوذ الإيراني. في زمن أوباما كانت رؤى الخليج تسير في خط مواز لسياسات واشنطن، ولم تكن هناك أي إمكانية للالتقاء في المنتصف. اليوم باتت لدى الخليجيين تطلعات تتعدى النقاء رؤيتي الحرب على داعش وتطويق النفوذ الإيراني، وتصل إلى دمجها في استراتيجية واحدة. ليست هناك أي ساحة مهياة لتحقيق ذلك الآن سوى العراق. كما كان هذا البلد نقطة انطلاق لإيران وداعش إلى بقية دول المشرق العربي بأسرها، سيكون نقطة الحسم في مواجهة تاريخية تبدو مقبلة في الأفق. انتكاسات أوباما وضعت إدارة ترامب أمام

استراتيجية أعلن عنها قائد القيادة الوسطى الجنرال جوزيف فويتل تهدف لبقاء طويل الأمد هناك.

استراتيجية الولايات المتحدة هي عدم الاصطدام بحائط ضخيم يمثل النفوذ الروسي والإيراني المشترك في سوريا. فتح ثغرات في هذا الحائط وربطها معا كي تشكل فجوة كبيرة تملأها الولايات المتحدة بحيث لا يمكن لأحد تجاوزها في المستقبل، تبدو رؤية أكثر واقعية. لكن كيف سيتم الوصول إلى ذلك الهدف؟ الإجابة التي توصلت لها عقول الإدارة الأميركية هي: العراق.

ما تقوم به الولايات المتحدة اليوم يشبه كثيراً ما فعلته إيران بعد الغزو الأميركي. مسك الأرض وتثبيت النفوذ في العراق، ثم الدفع خطوة خطوة باتجاه سوريا.

المرحلة الأولى من تثبيت النفوذ شارفت على النهاية بانتهاء معركة الموصل، ومن ثم طرد تنظيم داعش نظرياً من العراق. بعد ذلك

بالنسبة لمستشاري ترامب، «الشرق الأوسط الجديد» أثبت أنه يصب في صالح الجميع، باستثناء الولايات المتحدة وحلفائها. حان وقت استعادة «الشرق الأوسط القديم»

الذي أنتجه وقام ببطلته عام 2012 سيلفستر ستالون، ومعه جيسون ستاثام وأرنولد شوارزنيجر وبروس ويليس وجين كلود فاندام.

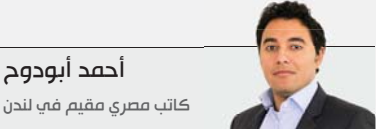
فاندام، الذي يقوم بغارة على فريق ستالون ويسطو على جهاز متصل ببقايا يورانسيوم مشع في قاعدة سوفيتية قديمة حصل عليه "الفدائيون" للتو من طائرة محطمة، هو تجسيد واقعي لاستراتيجية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتسارعة في المنطقة. سياسة بوتين هي "Catch and run، اخطف واركن".

لكن فريق ستالون، بمساعدة سي أي إيه، يتمكن بعد ذلك من ملاحقة فاندام، ويستعيد منه الجهاز واليورانيوم الذي تمكن من الحصول عليه بالفعل، بعد أن يقتله مع كل رجاله.

هذه هي عقلية البيت الأبيض اليوم. أوباما لم يفكر بنفس الطريقة. مشكلة الرئيس السابق أنه لم يضع يده على الجرح ويضغط. الجرح هنا ليس سوريا. الجرح الحقيقي هو العراق.

بالنسبة إلى ترامب سوريا هي أرض محروقة، لكنها مع ذلك لا تزال نقطة يمكن استغلالها في تحقيق مكاسب استراتيجية مهمة.

قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 2011 لم تكن الولايات المتحدة حتى لتفكر في إقامة علاقات طبيعية مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد. اليوم صارت هناك قوات أميركية يكبر حجمها يوماً بعد يوم في سوريا، ضمن



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

□ ثمة شكل جديد في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة لم نشهده سابقاً. الحرب الباردة التي أسست لمعادلة القوى في العالم سابقاً، تحولت إلى "سلام بارد" سيؤسس لشكل جديد تماماً لم يعرفه أحد من قبل. منطقة أوروبا والشرق الأوسط هي كالعادة نقطة التقاء الخصمين. هذه منطقة حاسمة بطبيعتها تركيبتها المتناقضة. كلما حاولت روسيا والولايات المتحدة الانسحاب إلى مناطق أخرى بعيدة، جرتهما مرة أخرى إلى نقطة الحسم المعتادة.

على مستوى أصغر، سوريا والعراق هما محور التنافس وقاعدة تغيير واقع الشرق الأوسط لعقود قادمة. الطريق إلى سوريا يبدأ دائماً من العراق، لكن ليس العكس. فريق ترامب يفهم ذلك جيداً. ثمة ثلاثة جنرالات في إدارة ترامب حاربوا في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003. هؤلاء الجنرالات يتولون مسؤوليات صنع القرار اليوم في الإدارة.

بالترتيب بدأت ملامح الاستراتيجية الأميركية الجديدة تبدو واضحة. ترامب يريد أن يعيد النفوذ الأميركي التقليدي مرة أخرى إلى المنطقة، لكن وفق معايير جديدة.

ما يجري اليوم بين الولايات المتحدة وروسيا في المنطقة يذكر بمشاهد الجزء الثاني من فيلم "Expendables" (الفدائيون)



«ذهينا إلى أنقرة لطلب الدعم الدولي والإقليمي وإيجاد حلول لما حصل لأهلنا السنة في العراق بعدما بحث أصواتنا تجاه شركائنا، والعراق لن يستقر والمكون السنّي أوراقة مبعثرة».

أحمد المساري
رئيس كتلة اتحاد القوى السنية في العراق

لقاء تشاوري سني هز شيعة إيران

غادر إلى أوروبا لاجئًا وتنقل بين دولها يقبض من حكوماتها رواتب ومخصصات سكن وتأمينات صحية، إلى أن اكتشف احتياله عند تطبيق نظام (البصمة) في الاتحاد الأوروبي، واضطر إلى اختيار هولندا والإقامة فيها، وعاد إلى العراق عقب احتلاله مدعيا بأنه حصل على شهادة الدكتوراه وعين محافظا للبصرة ثم نائبا عن حزب الدعوة وهو الآن رئيس كتلة الحزب البرلمانية، وقد أوردنا اسمه وسيرته “الجهادية”، لأنه أطلق تصريحاً مضحكا عن اللقاء السنّي التشاوري الذي شهيده أنقرة في الثامن من الشهر الحالي، عندما وصفه “بأنه يندرج ضمن مخطط لحماية إسرائيل” مع علمه مسبقا أن المجتمعين الـ24 ليسوا زعماء دول ولا رؤساء حكومات ولا قادة فيالق، حتى يرسموا سياسات ويهيئوا قطعات عسكرية لحماية إسرائيل من شبح هجوم يعيش في رأس هذا “الدكتور” المزور.

وإذا كان منطق عضو مكتب سياسي لحزب حاكم، ومحافظ سابق وبرلماني حالي، على هذه الصورة، فلماذا نلوم مواقف نائية زميلة له في ائتلاف دولة القانون، اسمها عالية نصيف، التي سارعت إلى محكمة في جانب الكرخ وسجلت شكوى ضد أحد المشاركين في اللقاء التشاوري وهو الشيخ خميس الخنجر، الأمين العام للمشروع العربي، طالبت بمحاكمته وفق المادة “4 إرهاب” التي أبدعها نوري المالكي وخصصها لملاحقة الآلاف من السنة العرب حصرا، وبالتأكيد فإن النائبة المحترمة، وهي تطلع على تصريحات زميلها ورئيس كتلتها

الـ”خلف”، قد انتعشت وزادت حيويتها، وربما تسرح في خيالها وتصدق أوهامها، بأن الشيخ الخنجر صار يرتجف رعبا عند سماعه باسمها.

وعودة إلى اللقاء التشاوري الذي عقد في أنقرة، بمشاركة مجموعة ضمت شخصيات بعضها يشارك في العملية السياسية، وأغلبها يتحفظ عليها ويدعو إلى إصلاحها، وبحضور ممثلين رسميين من تركيا والسعودية والإمارات وقطر والأردن، فإنه كرس للبحث في جملة من القضايا العراقية أبرزها: بلورة رؤية سياسية واجتماعية لمستقبل المحافظات السنية المدمرة بسبب سيطرة داعش عليها واحتدام العمليات العسكرية فيها، ورسم خارطة طريق جديدة تؤمن السلم والاستقرار في مناطقها، وتسهيل عودة أربعة ملايين نازح ومهجر سني إلى ديارهم ومدنهم، ووضع مشروع دولي وعربي لتعمير ما خربه الاحتلال الداعشي، بعد عجز الحكومة العراقية عن المساهمة في خطط الإعمار والتنمية.

ودعا اللقاء الذي استمر يومين، الأطراف الشيعية المنتفذة، إلى التخلي عن سياساتها الطائفية التي سهلت لتنظيم داعش احتلال ثلثي مساحة العراق، وطالبها بتبني مبادئ العدل والإنصاف في التعاطي مع المكونات العراقية، وتكريس سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان ونيل إجراءات التهميش والتمييز والاجتثاث، وإصلاح العملية السياسية التي يعترف الجميع بما فيهم أهل الحكم أنفسهم، بعيوبها وانحرافها.

هذه أبرز التوصيات التي أصدرها المشاركون في لقاء أنقرة التشاوري الذي تبليغت به الرئاسة الثلاث في بغداد رسميا ورحبت به، والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا استشاط حزب الدعوة وعملاء إيران غضبا على اللقاء، وتوصياته التي تصب في خدمة العراق وتسعى إلى النهوض به بعد سلسلة الكوارث التي ضربته نتيجة ممارسات الحكومات المتعاقبة التي رأسها قادة هذا الحزب الطائفي الفاسد؟

وأضح أن سخط موالي إيران على اللقاء نابع من نظرة طائفية حقودة لا تريد للمحافظات السنية العربية أن تنهض وتزيج ركام الخراب الذي دمر مناطق وبلدات فيها بالكامل، ولا تريد أيضا للدول العربية أن تساهم في إعمارها لتبقى مدن أشباح لا حياة فيها، حتى يتيسر لها القضاء على الملايين من السنة العرب بالإقصاء والتهجير والملاحقات الكيدية، والدليل على ذلك أن الميليشيات الشيعية العميلة لإيران، ما زالت تمنع مناطقهم في من النازحين من العودة إلى مناطقهم في جرف الصخر بشمالي بابل ومحافظتي ديالى وصلاح الدين رغم مرور عامين على تطهيرها من داعش.

لقد انتبه السنة العرب من فرط ما كابدهو من ظلم وعدوان طيلة السنوات السابقة إلى ضرورة تنازل بعضهم لبعض وتجاوز الخلافات الشكلية بينهم، والتوجه لخدمة بيتهم وأهلهم ومناطقهم، بعد أن تفهم العالم والدول العربية والإسلامية قضاياهم العادلة، وباتوا وحدهم من يحدد خياراتهم المستقبلية، ولن يقبلوا بعد الآن ما يقرره الآخرون لهم.

أردغنة تركيا والانتقال نحو الاستبداد

تجعلنا حيال حكم برلماني محلي بإشراف رئاسي، وهو ما يعني أنّ تقاطعات السياقات التاريخية والسياسية والجغرافية فرضت النظام الرئاسي. في حين أنّ الارتسامات الكبرى للحالة التركية تشير إلى مناخ سياسي تحضر فيه الرقابة والسجون وتكريم الأقواف وملاحقة الأكاديميين والقضاة والمحامين والسياسيين المعارضين لأردوغان، وينحسر فيه تدريجيا منسوب الحريات العامة والخاصة أيضا. يدرك الديمقراطيون الأتراك أنّ النظام البرلماني مثل الضمانة السياسية الأهمّ للأقليات السياسية والثقافية والأينية وللمركز الهوامش قبالة المركز، وأنّ الإسلاميين بذاتهم استغلوا وظفوا هذا النموذج في الحكم لدخول مراكز اتخاذ القرار في أنقرة زمن الملاحقات والعصا الغليظة. كما يتيقنون أنّ أردوغان يريد أن يوصد البوابة التي دخل منها في العام 2000، دفعا لأيّ استحضار جديد لتجربة “أردوغان غول” ضد نجم الدين أربكان والتي مثلت ولادة حزب العدالة والتنمية من رحم حزب السعادة. حرق أردوغان كافة قوارب العودة، سواء مع الاتحاد الأوروبي في ظل الأزمة الحادة مع هولندا وألمانيا والنمسا، أو الجوار الإقليمي خاصة مع سوريا والعراق وأرمينيا، أو المطبخ الداخلي حيث ينفض عليه القريب الأيديولوجي قبل البعيد الديماغوجي. قد ينجح أردوغان في استحقاق تحويل تركيا من برلمانية إلى رئاسية، ولكنه سيكون رئيسا على دولة نصفها مملكة مؤيدة ونصفها مهلكة منتفضة، لن يهدأ أوار غضبها قبل الانقلاب على الانقلاب.

□ يتوسل قادة الأحزاب والكتل الشيعية خلف الكواليس وعبر القنوات السرية بشخصيات سياسية وقيادات اجتماعية سنية عربية، طلي صفحة الماضي القريب، وما تركته من آثار وكوارث في العراق، والبذع بحوار وطني (هكذا يقولون) لتسوية المشاكل التي خلفها الاحتلال الأميركي وحل الأزمات التي افتعلتها الحكومات المتعاقبة، ولكنهم عندما يلاحظون نشاطا لطرف أو لأطراف سنية، حتى على مستوى التشاور، يرتجفون خوفا، وكان أفعى قد لدغتهم وورمت أسننتهم، لتقف مفردات مليئة بقبح الكلام واتهامات التخوين. إنها لعبة صغار لم تعد تنطلي على أحد، وقد كشفت الأحداث منذ بدايات الاحتلال، أن القيادات الشيعية التي وفدت على العراق، لا تحسن غير الدس والإفتراء والشتم والرياء، ولا تصلح لإدارة دولة مثل العراق، زاخرة بالكفاءات في جميع الميادين والمجالات، بينما هي متخلفة وتحمل عقد نقص وضحالة فكرية، والمفارقة المدهشة أنّ الكثير من هذه القيادات ممن لجأوا وعاشوا في دول أوروبية وولايات اميركية وكندية، لم يسفدوا من تحضرها وإنجازاتها، وإنما اشتدوا في تفاقم السياسي وغالوا في طائفيتهم مما يؤكد أنهم معوقون نفسيا وفكريا ولم يشفوا من عوقهم رغم ما قدمته تلك الدول لهم من خدمات وتعليم ورعاية صحية ومعيشية. ومن هذه النماذج شخص يدعى خلف عبدالصمد، كان معلما في البصرة، اعتقل نهاية الثمانينات واعترف بانتمائه إلى حزب الدعوة المحظور (آنذاك)، ولكن السلطات الحكومية أطلقت سراحه بموجب عفو رئاسي،



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ كما يحصل الانتقال الديمقراطي في الدول الساعية إلى الخروج من ريقة الدكتاتورية نحو الديمقراطية، يحصل في المقابل الانتقال إلى الاستبداد في الدول شبه الديمقراطية التي تعجز عن حماية مكتسباتها السياسية والحقوقية والقضائية، أو تلك التي تقبل في سياق من السياقات بالتحول من الحكم التشاركي البرلماني إلى الحكم الفردي. حوّلت النازية ألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي من دولة ذات تعددية سياسية وثقافية، إلى دولة استبداد وظلم وطغيان محلي وإقليمي ودولي. الشاهد هنا أنّ الديمقراطية التي لم تحم الليبرالية الفردية والجماعية، والديمقراطية العارية بمعناها الانتخابي التي لم تحتكم إلى مؤسسات الفصل بين السلطات، أفضت في المحصلة إلى ضرب “المواطنة الثقافية وثقافة المواطنة” دون أي تفصيل أو مفاضلة. ولئن كانت الليبرالية بمعناها الحقوقي والحرياتي هي أساس وشرط تحقق الفعل الديمقراطي الانتخابي، فإنّ الثانية ليست بالضرورة شرط تنزّل الحريات الفردية والجماعية والجمعية.

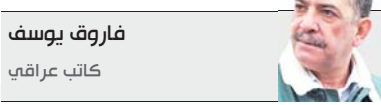
فكم من نظام شمولي جاء بإرادة الشعب دون أن ينطفن الأخير إلى أنّ الاختيار الحرّ دون مأسسة الحق في التغيير ودون تقنين لأدوات المساءلة والرقابة على الفاعل التنفيذي قد يذهب بالديمقراطية كحق للتغيير والليبرالية السياسية كأساس للحصانة الاجتماعية حيال تجاوزات الفاعل الرسمي. هكذا انقلب النظام الإيراني على الفورة الشعبية في 1979 بعد تصفية نخبة التغيير السياسي من يساريين وقوميين وطنيين



«أردوغان يواصل تصعيد الوضع وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق، لكن لن ننزل إلى هذا المستوى، لهجة أردوغان أصبحت هستيرية وهذا أمر غير معتاد وغير مقبول».

مارك روتة
رئيس الوزراء الهولندي

صدمة أردوغان والصمت الأوروبي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ تعامل الأوروبيون بروية وحكمة مع تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غير المسبوقة التي وصف من خلالها السياسة الهولندية بالنازية. وهي صفة محظورة لا يقبل الأوروبيون تداولها علنا، لأنها تشير إلى واحدة من أكثر لحظات تاريخهم المعاصر بؤسا. ربما يعود سبب ذلك إلى أنهم كانوا يتوقعون أن يصاب أردوغان بالجنون الانفعالي وهو يتلقى ضربة لم يسع إلى تفادياها، بل كان مصرا على أنّ تقع، ليتخذ منها مناسبة للتعبير عن خيياته المتراكمة نتيجة للموقف الأوروبي الذي تركه وحيدا في مواجهة روسيا بعد أزمة إسقاط الطائرة الروسية.

الأسوأ بالنسبة إلى أردوغان أن أوروبا لم تظهر أي اهتمام يُذكر بما فعلته تركيا من أجل استرضاء روسيا. صمّت أوروبا حين رأت أردوغان يرتفي في أحضان فلاديمير بوتين، وهو صمّت لم يكن يتوقعه الرئيس التركي الذي يعتقد أنه قدم خدمات جليلة إلى الغرب حين فتح حدوده مع سوريا للمقاتلين القادمين من كل أنحاء الأرض للمساهمة في إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

يوهنا بدا أردوغان كما لو أنه فقد الجدار الذي يستند إليه.

وكما يبدو فإن الخيار الروسي لم يكن بالنسبة إلى أردوغان رهانا نهائيا، بقدر ما كان محاولة لابتراز أوروبا وبالأخص أن الأوروبيين قد أنهوا أزمة اللاجئين عن طريق تقديم رشوة إلى تركيا والوعد بتسهيل دخول الأتراك إلى أوروبا. قدمت أوروبا الرشوة غير أنها لم تف بوعدها الذي كان أردوغان ينظر إليه باعتباره خطوة تمهد لقبول تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي.

أخفقت تركيا في ابتزاز أوروبا بخيارها الروسي. وهو ما أخرج أردوغان الذي لم يصدق أنه بات وحيدا في ظل تبدل المواقف من الحرب الدائرة في سوريا، حيث فقدت أوروبا حماسها لإسقاط نظام الرئيس الأسد بعد أن تصاعد الحديث عن الإرهاب.

وهكذا فإن أزمة أردوغان مع أوروبا لم تبدأ مع منع هولندا ومن قبلها ألمانيا لقيام وزرائه بالترويج للدستور الذي يوسع من صلاحياته الرئاسية بين الجاليات التركية المقيمة في أوروبا، بل كانت تلك الأزمة قائمة في ظل عزوف أوروبي عن التعامل بشكل جاد مع مشروعي أردوغان المحلي والإقليمي.

خلاصة القول أن أوروبا لم ترغب في أن تتورط في الترويج لولادة سلطان عثماني جديد. وهو ما يمكن أن يدركه بيسر أي متابع لتطورات العلاقة بين الطرفين. غير أن أردوغان بعناده الإخواني كان رافضا لحرية الآخرين في أن يتخذوا موقفا مناوئا لما يفكر فيه. لذلك اندفع إلى خرق السيادة الوطنية لدول أوروبية، يعرف انها لن تتساهل في ما يتعلق بالتدخل في شؤونها الداخلية من خلال استعمال مواطنيها الذين هم من أصل تركي.

غير أن كل هذا لا يعني أنّ الرئيس التركي قد تصرف بسذاجة حين لجأ إلى التصعيد مع أوروبا. فما يمكن توقعه أن التصعيد التركي الذي بدأ بالاستفزاز عن طريق الزيارات الملمغة وانتهى بالحديث عن النازية كان المقصود به إثارة أوروبا وجعلها تلتفت إلى تركيا التي باتت تشعر باليئس.

ما يعرفه أردوغان جيدا أنه سيُضحك العالم عليه لو أنه هدد مثلا بمعاينة هولندا. فالرجل بالرغم من هيامه بشخصيته يتمتع بنوع من الحنكة السياسية تجعله قادرا على معرفة حجم تركيا مقارنة بالدول الأوروبية منفردة ناهيك عن الاتحاد الأوروبي.

ربما قال أردوغان ما قاله عن هولندا بطريقة متحدية إرضاء لمؤيديه وإشعالا للروح القومية التي غالبا ما غلفها بطابع ديني، غير انه في أساس ما قاله كان يود أن يدفع الأوروبيين إلى العودة إلى التفكير بتركيّا شريكا.

أوروبا التي تعاملت بحكمة مع تصريحات أردوغان المستفزة ستصدمه مرة أخرى بصمتها الذي يعني انها لم تعد تكثرث بتركيّا.

وهو ما قد يدفع به إلى ارتكاب المزيد من الأخطاء في حق المواطنين الأوروبيين من أصول تركية حين يضعهم في موقع شبهات بالنسبة إلى سلطات بلادهم.

ما يقوم به أردوغان وهو يسعى إلى التعبير عن صمته إنما هو نوع رث من السياسة وهو ما يشجع أوروبا على إهماله أكثر.



«نؤكد على ضرورة الخروج بالوفاق وتحديد تاريخ وموعد للانتخابات البلدية، خاصة أن ذلك يؤثر بشكل كبير على المسار الانتقالي في تونس».

شفيق الصرصار
رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تونس



«يجب أن نتحد حول الحكومة لتقوم بالإصلاحات اللازمة بالتوافق طبعاً. التونسيون عبروا أكثر من مرة عن أنهم قادرون على النجاح وهناك إجراءات يجب أن نتفق حولها».

وداد بوشماوي
الأمينة العامة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية

المصالحة في تونس بين المصلحة الوطنية والمصلحة الحزبية

الجزائر.. تجاوز القانون



أزراج عمر
كاتب جزائري

نشرت هذا الأسبوع صحيفة الواحة اليومية التي تصدر بمنطقة الجنوب الجزائري جزءاً من تحقيق مطول عن المظالم التي ترتكبها المحاكم ضد مواطنين أبرياء تعرضوا للسجن وبعد شهور يسرحون بعد إثبات براءتهم. أوضح التحقيق أن نائباً في البرلمان قد أدلى بتصريح موقف قال فيه بأن وقف أحداث غرداية الدامية قد تم بواسطة دفع المصالح الحكومية الرشوة للعناصر المتورطة فيها. وفي هذا الخصوص يقدم هذا التحقيق عينة ملموسة من طوفان الرشى كما يلي "نبداً تحقيقنا بهذه القصة، في الأيام الأولى من الأزمة التي مرت بغرداية، وبمكتب من مكاتب البرلمان، ينظر النائب إلى بعض الحضور الذين جاؤوا لمقابله، ماذا قيل لكم؟". "ادفعوا كاش نضع حداً للفتنة". "ولا أحد يدري من هؤلاء الذين يتحدث عنهم النائب البرلماني، ولماذا لم يحرك ضدهم دعوى أمام القاضي مثلاً يفعل اليوم مع عشرات الأبرياء، أو يطرح الظاهرة في شكل سؤال برلماني على وزير العدل ليظهر القطاع من أشكال الابتزاز الظاهرة والخفية". وتواصل صحيفة الواحة الكشف عن الوجه القبيح لغياب القانون وتفتشي مرض الابتزاز المالي مبرزة أن "عالم الرشوة أضفى أقوى نظام سائد الآن في غرداية، وقد لا نتحدث عن تلك الجريمة التي ارتكبتها شاب برمي شاب آخر وهو يداعبه في بحر، الشبكة وجدت في تلك الحادثة فرصة للزج باطراف أخرى في السجن وتعتقد القضية وتضفي عليها الشكوك والغموض حتى يسهل الابتزاز من الأطراف المضاعفة للملف، هذا العالم له مختصون في غرداية، ومحترفون في فن الابتزاز والمكر.. واختيار الوجه الواجب توريطة، والصحافة عمومية كانت أم خاصة لا تكشف هذا الوجه الخفي والموجع لغرداية مع كل أسف.. هل هو الخوف من بطش النافذين والانتقام أم نقص احترافية أم تواطؤ؟".

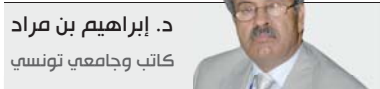
ما حدث في منطقة بني مزاب بغرداية ليس سوى نموذج مصغر لما حدث ويحدث في الجزائر في ظروف ملتبسة يصعب غالباً الكشف عنها حين وقوعها.

وفي الحقيقة فإن الانتخابات التي تجري في الجزائر تتحكم فيها أجهزة خفية كثيرة ما استبدلت صناديق الاقتراع الحقيقية وما فيها بصناديق بديلة بعد التلاعب بالأصوات وفبركتها، وأكثر من ذلك فإن المسؤولين الرسميين على الحملات الانتخابية يزودون بالمليارات من الدينارات ويكلفون بتوزيعها بسرية كاملة على أعداد هائلة من الأشخاص ذوي النفوذ في المدن والقرى لكي يرشوا بها رؤساء العشائر الكبرى المنتخبة.

الكثير من التقارير كشفت أن أعداداً كبيرة من المنتخبين هم موتى منذ زمن طويل. هذا الوضع الخطير تحدث عنه رؤساء الأحزاب المعارضة مراراً وتكراراً في وسائل الإعلام المختلفة، وهكذا يسمع المرء في المدن والقرى الجزائرية هذه العبارة ترددها الألسن دائماً "القانون الجزائري مثل المطاط إذ يمكن مطه أو تقليصه حسب مشيئة أصحاب المال والحل والربط في أجهزة الحكم"، ويعني هذا أن القانون لا يطبق إلا على الذين لا يملكون قوة السلطة وسحر الأموال. والحال فإن ظاهرة الرشوة في الجزائر قد تفاقمت، وخاصة في مرحلة ما بعد المصالحة الوطنية، إلى حد أصبحت فيه تهديد الأمن الوطني والنسيج الاجتماعي ككل.

الغريب أن لعبة الرشوة تتم في الغالب بطرق ملتوية يصعب تحديد الفاعلين في الميدان ومن يقف وراءهم أو تغطي عليهم أجهزة الإدارة والسلطة القضائية وعلى المستوى الأعلى في هرم الحكم. ففي الشهور الماضية انفجرت فضيحة الرشوة في أضخم مؤسسة اقتصادية جزائرية وهي سوناطراك التي تحتكر مبيعات النفط والغاز بالمليارات من الدولارات والتي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني بنسبة تسعين بالمئة، ولكن هذه الفضيحة مرت بسلام ولا يزال مرتكبوها أحراراً من دون محاكمة شافقة وعادلة. وفي الشهور الماضية أيضاً طفت على السطح قضية التلاعب بالأموال المرصودة لانتاج الطريق السيارة من طرف شخصيات ذات نفوذ في البلاد، غير أن المحاكمة التي جرت للفصل في هذه القضية قد استبعدت المسؤولين الكبار في الحكومة التنفيذية ودفع الثمن أعوان إداريون ومسؤولون صغار بدلاً منهم.

وفي الحقيقة فإن ظاهرة الضرب بالقانون عرض الحائط والرشوة في المجتمع الجزائري تمتد إلى جميع قطاعات الدولة الإدارية والصناعية والزراعية والتعليمية حتى تحولت إلى طبيعة مكرسة بدءاً من أعلى هرم في السلطة إلى دهاليز المجتمع في الجزائر العميقة.



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

من المصطلحات السياسية التي ظهرت وشاعت منذ سنة 2014 مصطلح "المصالحة"، وقد عاد ظهوره بقوة في الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع فكثر استعماله وتداوله في الخطابات واللقاءات السياسية والمقالات الصحفية؛ وهو مصطلح أثير لدى "الندائين" بعد أن تبناه الرئيس الشرفي للحزب رئيس الجمهورية، وأعد له مشروع قانون أراد أن يُعرض على مجلس نواب الشعب لإقراره، بعد أن كانت الطوائف السياسية، ومنها الإسلام السياسي، رافضة للمصالحة مع ساسة النظام السابق منادية بالمحاسبة والمعاينة على المصالحة، ولعل ما عرف بـ"قانون المصادرة"، وقد انتهت إلى إقرار قبول المصالحة لكن حسب تصور خاص تمثل في ما عرف بـ"قانون العدالة الانتقالية" الذي أوكلت أمر تنفيذه إلى رموز من معارضة النظام السابق التي تغلب المحاسبة والمعاينة على المصالحة، ولعل السلوك الدكتاتوري الذي تمارسه رئيسة "هيئة الحقيقة والكرامة"، المكلفة بملف تلك العدالة، أكبر دليل على سير هذه "العدالة" في اتجاه واحد: هو المحاسبة.

وقد كان للإسلام السياسي نفسه دوره في المحاسبة والمعاينة سواء بما قام به وزير العدل في حكومة حمادي الجبالي من عقوبات جماعية في سلك القضاة، أو بما سلط أثناء حكم الترويكاف بقرنتيه من أحكام على وزراء الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وعدد من رجال الأعمال إما بالسجن وإما بالمنع من السفر وإما بهما معاً.

بل إن بعض الألسنة والأقلام قد تحدثت عن عمليات ابتزاز قد مورست على بعض آخر بجزهم إلى دفع "غرامات" أو "أتاوات" مالية للسكوت عنهم وترك تتعهم.

وإن فقد رجعت الدعوة إلى المصالحة من جديد بعد الأحكام العنيفة الصادرة هذه الأيام على بعض من وزراء بن علي كانوا قد عرفوا باستقامتهم وبمشاركتهم المحمودة في خدمة البلاد ومصالحها أثناء توليهم مسؤولياتهم، وعنف هذه الأحكام

التي وصفها كثيرون بالصادمة دال على أن شق المحاسبة والمعاينة الذي نشط في عهد الترويكاف وتقوى ما زال نشطاً قوياً إلى اليوم.

بل إننا نقرأ في صحافة هذا الأسبوع لبعض دعاة المحاسبة والمعاينة قوله أن "لاكرامة للشعب التونسي إذا مرّر قانون المصالحة"، وأن هذا القانون "وسيلة لخدمة الفاسدين والمحافظة على بقاء أحزاب في السلطة"، وحسب هذا المنطق فإن المصالحة مقترنة بالفساد، وأن ما يُراد به منها هو خدمة مصالح بعض الأحزاب. ولا شك أن القول بأن تمرير قانون المصالحة تعد على كرامة الشعب وأنه وسيلة لخدمة الفاسدين قول "ثورجي" مبالغ فيه غايته إبطال المصالحة والمضي في طريق المحاسبة التي لم تميز دائماً بين البريء والمذنب.

فإن تطبق المحاسبة على من استحق من أفراد العائلة التي كانت حاكمة لسطوة على المال العام وتكوينه ثروة طائلة تقدر بملايين الدولارات ما كان يستطيع تكوينها قبل مجيء العائلة إلى الحكم، مع ما تبع ذلك من تجنّب وتعذ على حقوق الغير ومن ضرر الحق بمن اعتدى عليه قد تكون نتيجته الموت قهراً، يعدّ أمراً ضرورياً، كما أن تطبيق المحاسبة على رجال الأعمال الذين استفادوا من علاقاتهم بأفراد العائلة الحاكمة فحصلوا على التسهيلات الجمركية الجمّة دون أداء الضريبة أو على القروض البنكية السهلة دون ضمانات عنها ودون تسديد لها يعدّ أمراً طبيعياً، ويعتبر التسامح مع هذا الصنف من الناس والتخلي عن تتبعه ومحاسبته حماية للفساد وتشجيعاً عليه.

فالمصالحة بعد المحاسبة الدقيقة في هذا المقام تصبح مصلحة وطنية.

وأما أن تطبق المحاسبة على موظفي الدولة لأنهم نفذوا أوامر قد طولبوا بتنفيذها من أعلى هرم السلطة - مثل الحكم بالسجن بخمس سنوات على وزير دفاع عرف باستقامته لأنه قبل التقويت في أرض للعائلة الحاكمة من أجل بناء قصر - أو لأنهم شاركوا عن حسن نية ودون تحقيق ربح خاص لهم بعض أفراد العائلة في بعض نشاطهم بحكم مسؤوليتهم في الحكومة - مثل الحكم بالسجن بست سنوات مع النفاذ العاجل على كاتب دولة للشباب والرياضة

مشهود له بالنزاهة لأنه سهّل تنظيم حفل غنائى خيرى أشرف على تنظيمه بعض أفراد العائلة - فليس له أي ضرورة ولا يعد طبيعياً بأن وجه من الوجوه، وليس في ما قام به الوزير أو ما فعله كاتب الدولة ما يدل على تعدّ على كرامة الشعب أو أي خدمة للفاسدين.

والمصالحة في هذا المقام لا تحتاج إلى محاسبة ما دامت لم تقترن بتحقيق مصالح خاصة.

وأما القول بأن في المصالحة خدمة لمصالح بعض الأحزاب فليس بعيداً عن الصواب تماماً.

والتلميح والتصريح في هذا المقام موجهان إلى حزبين في السلطة هما حزب نداء تونس وحزب حركة النهضة، ولكن استفادة الحزب الثاني من المصالحة في الظرف الراهن أكبر.

فقد قرأنا في صحافة الأسبوع الماضي عن رأي حزب حركة النهضة في المصالحة كما يُفهم من موقف رئيسه إذ هي عنده "مصالحة انتقافية"، لأن المستفيدين منها ممن كانوا يُعتبرون "أزلام النظام السابق" هم الذين "حجّوا إلى مونبليزير" أي إلى مقر حزب حركة النهضة ليحصلوا على "صك الغفران" وينجوا من التتبع.

وما زال التونسيون يتابعون أخبار المسؤولين "التجمعيين" السابقين المتوافدين على مقر الحزب إعلاناً للتوبة وطلباً للنجاة من المحاسبة إن كانوا ممن يحق عليهم ذلك. ولم تخف الصحافة ظاهرة الانتقاء في نجاة الأمين العام السابق للتجمع محمد الغرياني من أي تتبع نتيجة حصوله على مباركة رئيس حزب النهضة، ثم في تتبع التجاني الحادي وزير السياحة الأسبق والحكم عليه في قضية حفل المطربة ماري كاري الخيري بالسجن لمدة ست سنوات مع النفاذ العاجل لأنه اتهم النهضة أثناء مشاركته في الحملة الانتخابية في خريف 2014 بأنها تستغل التجمعيين لخدمة مصالحها. وقد اتصل به رئيس حزب النهضة هاتفياً بعد صدور الحكم عليه بالسجن ليُعبر له عن مساندته، وليس هذا الاتصال من نظير الملاحظات إلا حركة سياسية دبلوماسية ذكية لعل مغزاها الأصلي هو استمالة الوزير الأسبق وإشغاره بأن أبواب مقر الحزب مفتوحة أمامه أيضاً.

تونس.. زمن العقلاء

سلطته، وهو، بحكم وزنه المستمد من صلاحياته الدستورية، مدعو، أكثر من أي وقت مضى، إلى النهوض بمسؤوليته التاريخية، في تصحيح مسار الأمة وحمايته من منزلقات التشرذم والفوضى، في هذه المرحلة العصيبة التي تمرّ بها، وذلك بالمسك بزمام المبادرة على الصعيدين السياسي والتشريعي:

على الصعيد السياسي، بات من الضروري أن يتعقد في رحاب مجلس نواب الشعب، وفي أسرع وقت ممكن، حوار شامل يحضره رئيس الحكومة وأعضاء فريقه يتناول مختلف القضايا الراهنة، ويقيم مدى تنفيذ برنامج عمل الحكومة المصادق عليه في أغسطس الماضي، فضلاً عن توضيح العلاقة بين الطرفين الحكومي والنقابي تقاديا لكل صدام بينهما، والسعي إلى تهئية الأرضية الملائمة لإقرار هدنة اجتماعية في الأشهر القادمة تمكن الحكومة من الاستعداد للمواعيد المقبلة، ونعني بالخصوص شهر رمضان مع ما يتطلبه ازدياد الاستهلاك خلاله من إحكام تزويد السوق بمختلف المواد والحدّ من ارتفاع أسعارها، وكذلك امتحانات آخر السنة الدراسية والموسم السياحي.

والغاية من تنظيم هذا الحوار تعميق النظر في الحالة العامة بالبلاد، وإعطاء دفع للعمل الحكومي. وقد يكون من المفيد أن يقام هذا الحوار بشكل دوري كل ثلاثة أشهر.

أمّا على الصعيد التشريعي، فإنّ المجلس النيابي مدعوّ إلى الإسراع في المصادقة على مخطط التنمية 2016-2020 حتّى ينطلق في أقرب الأجل في تنفيذ المشاريع المقررة في إطاره، إلى جانب المصادقة على مشروع قانون الطوارئ الاقتصادية، باعتباره آلية لتسريع نسق إنجاز الخطط والبرامج ذات الطابع الاستعجالي، ومشروع القانون الأساسي المتعلق بإجراءات خاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي في صيغته المعدلة، علاوة على مشروع القانونين المتعلّقين بتنقيح مجلة المحروقات والمجلة الجزائية.

في زمن يغيب فيه الزعماء يأتي دور العقلاء، لتجنب البلاد محن الفرقة والتفكك ولوضعها على درب التغيير والإصلاح، فيثبت بذلك التونسيون للعالم أنهم جديرون

بكون خير سند للحكومة، لا سيما في ضوء ما أصاب حزب نداء تونس من تشظّ وشلل نتيجة وقوعه في أحوال أزمتته المستحكمة، والخلافات التي تشقّ عدداً من الأحزاب الممضية على "اتفاق قرطاج" ممّا يجعل موافقها، أحياناً، أقرب إلى السكوت والتحفّظ من الدعم الصريح ليوسف الشاهد وفريقه.

ولعل من أهمّ المسائل التي يتعيّن أن نتوقّف عندها، في هذا الصدد، تتّوّل عدد من النقابات التي تصرّ على فرض شروط لحلّ مشاكل قائمة في عدد من المجالات، منها المجال التربوي، كالمطالبة بإقالة وزير التربية وضرورة استشارة الاتحاد العام التونسي للشغل مسبقاً قبل إجراء أيّ تعديل وزاري، والأخذ برأيه في مختلف الملفات المطروحة، باعتباره طرفاً شريكاً في تنفيذ التزامات "وثيقة قرطاج".

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: كيف السبيل إذاً إلى تجاوز المازق الذي يقع فيه العمل الحكومي وتوفير الظروف الملائمة لتنقية المناخ العامّ وزرع الثقة والأمل في النفوس بما يبسرّ تسريع وتيرة التنمية وانصراف القوى الوطنية إلى التصديّ، دون إبطاء، لمختلف التحديات التي تواجهها البلاد؟

في الحقيقة لا تبدو الحلول عديدة. ولعل المؤسسة الأقدر على المساهمة في الدفع نحو إيجاد مخرج لهذا الوضع المازوم مجلس نواب الشعب، بالنظر إلى مكانته المحورية ضمن منظومة الحكم الحالية وباعتباره ضمير الشعب، مصدر

في زمن يغيب فيه الزعماء يأتي دور العقلاء، لتجنب البلاد محن الفرقة والتفكك ولوضعها على درب التغيير والإصلاح، فيثبت بذلك التونسيون للعالم أنهم جديرون

بالجربة والديمقراطية وأنهم قادرون على حل مشاكلهم بالحوار والوفاق في إطار وطني صرف.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«عودة الأجانب لشراء أدوات الدين المصرية أمر إيجابي لتوفير سيولة دولارية تحتأجها مصر بشدة وهو سلبي أيضا بسبب ارتفاع أسعار الفائدة».

هشام إبراهيم
محلل اقتصادي مصري

«الميزان التجاري السلعي غير النفطى لإمارة دبي، سجل عجزا بقيمة 90 مليار دولار خلال 2016 مقابل 88 مليار دولار في عام 2015».

إحصائيات رسمية
دائرة جمارك دبي



اقتصاد

عزوف المزارعين المصريين عن تسليم القمح للدولة

● السوق الموازية تحصد القمح بعد التراجع عن تحرير الأسعار ● مصانع الأغذية تتسابق لجمع القمح من الفلاحين خوفا من أزمة الدولار



إبراك جديد لحسابات المزارعين

فريد واصل:

تعاقدات السوق الموازية بدأت بعد ساعات من إعلان الأسعار الحكومية



وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن مستويات التسعير الحالية صدمت الفلاحين، كما أنه لم يتم التشاور مع الاتحاد أو النقابة حول عمليات التسعير. وأكد أن القرار يمس 52 مليون مصري يعتمدون بشكل رئيسي على الزراعة، وأن الحكومة تجاهلت تلك الفئة التي توفر الغذاء لغالبية فئات الشعب بشكل واضح. ويصل متوسط نصيب استهلاك الفرد من القمح في مصر إلى نحو 126.5 كيلوغراما، بينما يصل المتوسط العالمي إلى 67 كيلوغراما. وحذر اتحاد الفلاحين الحكومة المصرية من تكرار سيناريو الأرز مع القمح، حيث تسبب ظهور السوق الموازية لتجارة الأرز في أزمة كبيرة، رغم أن هناك فائضا في الإنتاج. واستوردت مصر خلال الأشهر الثلاثة الماضية نحو 1.7 مليون طن من القمح منها 1.1 مليون من روسيا ونحو 239.5 ألف طن من أوكرانيا، إضافة إلى 119 ألف طن من الولايات المتحدة ونحو 95 ألف طن من رومانيا. وتشهد البلاد جدلا واسعا حول تجارب زراعة القمح بالتبريد، وهو النموذج الذي تتم من خلاله زراعة وحصاد القمح مرتين سنويا، لكن مركز البحوث الزراعية حذر من تلك التجارب وقال إنها "مضیعة للوقت". وأكد حسن الشافعي رئيس مجلس الأعمال المصري الروماني لـ"العرب" أن المهم وضع سعر عادل يرضي الفلاحين لتشجيعهم على زراعة القمح. وقال إنه من المفيد للحكومة أن تشتري القمح من الفلاحين بأسعار أعلى من المستويات العالمية، حتى تضمن توريد كامل الإنتاج للصوامع الحكومية، وأكد أن ذلك سيققل معدلات الاستيراد من الخارج ويؤدي إلى تخفيف الضغوط على احتياطات العملات الأجنبية، التي تؤدي عادة إلى تراجع سعر صرف الجنية المصري.

تصاعدت المخاوف من عدم توريد شريحة كبيرة من الفلاحين لمحصول القمح للحكومة العام الحالي، بسبب عمليات التسعير الجبرية التي حددتها وزارة الزراعة عند مستويات يرفضها المزارعون. وسرعان ما ظهرت سوق موازية لبيع القمح بعد ساعات من إصدار الأسعار الجديدة والتراجع عن قرار شراء القمح وفق الأسعار العالمية.

محمد حماد

القمح، وتعد تلك الأسعار جاذبة جدا للمصانع لأنها توفر حاجاتها محليا دون اللجوء إلى شراء الدولار من الخارج أو السوق الموازية. ويبدأ موسم توريد القمح منتصف أبريل المقبل ويستمر لنحو ثلاثة أشهر، في وقت تشهد البلاد فيه أزمة طاحنة في نقص الدولار جراء توقف موارد البلاد السيادية منه وفي مقدمتها قطاع السياحة، الذي شلت مفاصله منذ سقوط الطائرة الروسية في سيناء أواخر أكتوبر 2015.

وتتصدر مصر قائمة الدول المستوردة للقمح عالميا، وهي تعاني من فجوة كبيرة بين الإنتاج والاستهلاك تصل إلى نحو 7 ملايين طن سنويا.

وأكد واصل أنه "من الصعب تحقيق درجة نقاوة 23.5 ومن ثم فإن سعر أردب القمح سيتم حسابه على أساس 31 دولارا.

وتسبب تحرير سعر صرف العملة في ارتفاع معدلات التضخم في مصر ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة، طالعت مستلزمات الإنتاج الزراعي وأدت إلى تضاعف أسعار الأسمدة، وهو ما لم تأخذه الحكومة في الحسبان عند تحديد أسعار توريد القمح للموسم الحالي.

وتقدم 21 نائبا في البرلمان بطلبات إحاطة لرئيس الوزراء، حول عمليات توريد القمح بهدف حماية الفلاحين من الأضرار التي ألقت بهم بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج. وتشير تقديرات نقابة الفلاحين المصريين إلى أن متوسط تكلفة أردب القمح العام الحالي يصل إلى نحو 36 دولارا، وهي ذات المستويات التي طالبت لجنة الزراعة بمجلس النواب الحكومة بشراء القمح عندها من المزارعين.

وقال محمد برغش أمين عام اتحاد الفلاحين، إن التوريد وفق الأسعار العالمية هو المستوى العادل الذي يقبله الفلاح، حيث يساعده على مواكبة ارتفاعات الأسعار.

القاهرة - حذر محللون مصريون من عواقب عزوف شريحة كبيرة من الفلاحين عن توريد القمح للحكومة، بعد الإعلان عن أسعار شراء الموسم الجديد والتي لا تلبى طموحاتهم.

وكان وزير الزراعة عبدالمعزم البنا قد أعلن عن موافقة مجلس الوزراء على تسعير أردب القمح بنحو 31 دولارا للقمح لمستوى النقاوة 21 درجة و31.5 دولارا للأردب نقاوة 23 ونحو 32 دولارا للأردب نقاوة 23.5.

ووعدت الحكومة المصرية المزارعين في وقت سابق بأنها ستقوم بشراء القمح منهم وفق الأسعار العالمية، حيث يصل سعر الأردب وفق تلك الأسعار إلى 37 دولارا. ويزن أردب القمح نحو 150 كيلوغراما، ويزن طن القمح نحو 6.67 أردب.

وقال فريد واصل نقيب الفلاحين والمنتجين الزراعيين إن قرار التسعير رغم حداثة صدوره بداية الأسبوع الحالي، إلا أنه تسبب في ظهور سوق موازية لشراء القمح من جانب مصانع المعكرونة والبسكويت وغيرها من المصانع التي تعتمد على القمح المستورد.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن هناك تعاقدات تمت بالفعل على الموسم الجديد من جانب بعض الشركات الخاصة والتجار بسعر 36.5 دولارا للأردب أي بزيادة نسبتها 17 بالمئة عن الأسعار الرسمية.

ويصل حجم استهلاك الصناعات الغذائية نحو 3 ملايين طن سنويا من الدقيق المنتج من

محمد برغش:

الفلاح يقبل مستويات التسعير العالمية والقرار يمس 52 مليون مواطن



شركات السيارات تبدأ إدخال مزايا القيادة الذاتية تدريجيا

● إنتل تقتحم صناعة السيارات باستحواذها على «موبيل آي» ● كبار مصنعي السيارات يعرضون في جنيف سيارات المستقبل

شركة إنتل:



سوق أنظمة السيارات ذاتية القيادة سيتجاوز 70 مليار دولار بحلول 2030

بحلول عام 2019. وسبق أن أعلنت شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات عن خطط لإنتاج واسع للسيارات ذاتية القيادة، خالية من المقود ودواسات الفرامل ولا تحتاج للمقود بحلول عام 2021.

وبدأت فورد التعاون مع غوغل العام الماضي من أجل تشكيل تحالف ينظم أعمال صناعة السيارات ذاتية القيادة. كما دخلت السباق شركات أخرى مثل جنرال موتورز وأودي وهوندا وتسل.

وذكرت أنباء في العام الماضي أن شركة أبل تخطت عن خطط إنتاج سيارة ذاتية القيادة خاصة بها لتركز على إنتاج برامج لجميع السيارات ذاتية القيادة لجعلها وسيلة نقل أكثر أمانا.

ويرى محللون أن تلك الخطوة تتيح لأبل مرونة في التعامل مع العديد من مصنعي السيارات. وذكرت تقارير صحافية أن مئات من العاملين في أبل تركوا المشروع في الوقت الراهن، لكن أبل رفضت التعليق.

وكشفت هوندا عن طراز "نوفي" المستقبلية التي تعتمد على نظام الدفع الكهربائي الخالص، وتضم أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى اعتمادها على تقنيات القيادة الآلية الكاملة والاتصال الكامل. وذهبت شركة بي.أم.دبليو إلى أفاق أبعد من السيارات ذاتية القيادة الذاتية، بالكشف عن الدراجة النارية "فيشن نكست 100" التي تعني رؤية المئة سنة المقبلة، وهي دراجة اختبارية تعتمد على مفاهيم تقنية حديثة منها نظام الدفع الكهربائي وأنظمة السلامة والأمان المتطورة للحماية من الحوادث.

وتضم "رؤية المئة سنة المقبلة" أيضا نمودجا لسيارات المستقبل الذكية بكل تفاصيلها من الإطارات إلى جميع التفاصيل الأخرى، وهي سيارة ذاتية القيادة وتتفاعل مع محيطها عن طريق المجسات المتطورة والاتصال مع الإنترنت.

معدل استهلاك الوقود وتصل الانبعاثات إلى 99 غراما لكل كيلومتر. وقالت وسائل الإعلام عن صفقة إنتل إنها أكبر مبلغ تم دفعه للاستحواذ على شركة إسرائيلية في مجال التكنولوجيا المتقدمة من قبل شركة أجنبية. وتعد شركة موبيل. أي، التي تأسست في 1999 من أبرز الشركات المتخصصة بأنظمة الرؤية الاصطناعية المستخدمة في السيارات.

وأوضح البيان أن الصفقة من شأنها "تسريع الابتكار في صناعة السيارات وستضع إنتل صدارة الشركات التي توفر التكنولوجيا في سوق السيارات ذاتية القيادة جزئيا أو كليا". وكانت إنتل وموبيل. أي تتعاونان مع عملاق السيارات الألماني بي.أم.دبليو في تطوير سيارات ذاتية القيادة. وتشير تقديرات إنتل إلى أن سوق أنظمة جمع البيانات والخدمات في قطاع السيارات ذاتية القيادة يمكن أن يتجاوز 70 مليار دولار بحلول عام 2030.

وعقدت الشركة الإسرائيلية عددا من الاتفاقيات مع كبرى شركات صناعة السيارات، بينها شراكة استراتيجية مع شركة فولكسفاغن الألمانية تتعلق بمعالجة الصور.

وكانت شركة بي.أم.دبليو قد أعلنت العام الماضي عن انضمامها للعمل مع الشركتين على مشروع سيارات ذاتية القيادة، من أجل إتاحة خيار "القيادة الآلي الجزئية أو الكلية" على نطاق تجاري بحلول عام 2021.

وأعلنت بي.أم.دبليو في يناير الماضي عزمها استخدام 40 سيارة ذاتية القيادة للاختبار في الولايات المتحدة وأوروبا بحلول النصف الثاني من عام 2017، في إطار شراكتهما مع الشركتين.

وكانت شركة موبيل.أي قد أعلنت قبل أشهر شراكة أخرى مع شركة "دلفي" البريطانية لصناعة معدات السيارات بهدف تطوير نظام قيادة ذاتية سيكون جاهزا لمصنعي السيارات

وأوضحت أن السيارة تتمتع بمزايا التوجيه الذاتي والمكابح التلقائية لمنع الحوادث وأنها تستطيع التأقلم ذاتيا مع حركة المرور داخل الحارة الواحدة دون مناورات التخطي. ويمكن لمساعد الكبح الاضطراري التعرف على المشاة، إضافة إلى نظام التحذير لحركة المرور في التقاطعات وتتضمن أيضا نظاما للتحذير من التعب ومراقبة محيط السيارة بزواية 360 درجة، مع مساعد الحفاظ على حارة السير.

ولم تكشف نيسان حتى الآن عن الجانب التقني للسيارة، غير أنها أكدت أنها ستعتمد على محرك ديزل سعة 1.5 لتر وبقوة 81 كيلوواط تعادل 110 حصنة، وينخفض فيها

كشفت العديد من شركات السيارات الكبرى عن إضافة مزايا القيادة الذاتية لمركباتها الجديدة بشكل جزئي خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات هذا الأسبوع في محاولة لمواجهة تحديات احتدام المنافسة في أسواق السيارات.

المضادة للتصادم والمساعدة في قيادة السيارات "بشكل ذاتي" مقابل 15.3 مليار دولار.

وتملك شركات تكنولوجيا أخرى مثل أبل وغوغل برامج متقدمة لدخول عالم سيارات المستقبل.

وكشفت شركة نيسان اليابانية خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات هذا الأسبوع عن الموديل الجديد من طراز "كاشكاي كروس أوفر" الذي قالت إنه يعتمد على نظام القيادة الآلي الجزئي.



استعراض مركبات المستقبل

شركة نيسان:



كاشكاي تعتمد نظام القيادة الآلي الجزئي في التوجيه والكوابح التلقائية



«وتيرة النمو الاقتصادي في بلدان آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء تجعل منها شركاء مثاليين والإمارات تريد توسيع علاقاتها التجارية مع تلك الدول».

عبدالله آل صالح
وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتية لشؤون التجارة والصناعة

«ضريبة القيمة المضافة ستطبق في جميع دول مجلس التعاون الخليجي بداية العام المقبل وهي لن تزيد على نسبة 5 بالمئة».

عبيد حميد الطايير
وزير الدولة الإماراتي للشؤون المالية



الملك سلمان يقنع طوكيو بالاستثمار في السعودية وينتقل إلى بكين

● ترخيص لبنك ياباني للعمل في الرياض بعد توقيع 13 اتفاقية اقتصادية ● شركات يابانية بينها تويوتا تدرس الاستثمار في السعودية



نظرة إلى آفاق استراتيجية جديدة

والصناعة والمقاولات والنقل والتخزين والاتصالات والتعليم والتدريب.

وبدأت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والسعودية عهدا جديدا في أكتوبر الماضي بإقضاء الدولار تماما من التعاملات المباشرة بين البلدين، واعتماد اليوان والريال في التعاملات الثنائية دون اللجوء إلى عملة وسيطة.

وتعد الصين أكبر شريك تجاري للسعودية، وتحتل المرتبة الأولى بين أكبر الدول المستوردة بنسبة 12.1 بالمئة من إجمالي صادرات السعودية. كما تحتل صادرة الدول المصدرة بنسبة 14.1 بالمئة من إجمالي واردات السعودية.

لمواجهة عواقب انهيار أسعار النفط، الذي أدى إلى تسجيل موازنتها عجزا كبيرا في العامين الماضيين. ومن المتوقع أن تشهد زيارة الصين توقيع عدد كبير من الاتفاقات لتعزيز زخم الشراكة الاستراتيجية التي انطلقت بقوة في يناير 2015 حين استقبلت الرياض الرئيس الصيني شي جينينغ.

وتؤكد بيانات نشرتها وزارة التجارة والاستثمار السعودية أمس أن إجمالي الاستثمارات الصينية في السعودية بلغت في عام 2015 نحو 9.3 مليار دولار وشكلت نسبة 5.5 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في السعودية. وتوزعت الاستثمارات على قطاعات التعدين واستخراج النفط والغاز

جانب الشركات الصناعية الرائدة الأخرى في المملكة».

وأكد محللون أهمية هذه الخطوة للاقتصاد السعودي في وقت تسعى فيه الرياض لتنويع موارد الاقتصاد بدلا من الاعتماد على صادرات النفط وتوفير فرص عمل في إطار خطة «رؤية 2030».

وأبرمت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية مذكرة تفاهم مع وزارة الصحة والعمل اليابانية للتعاون في مجالات تنمية الموارد البشرية.

وتسعى السعودية لإعادة هيكلة الاقتصاد وزيادة قدرته التنافسية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية لخلق فرص العمل



ميتسوبيشي يو.أف.جيه أكبر المصارف اليابانية سيفتح فروعاً في السعودية لتسهيل الاستثمارات والتجارة

وقالت هيئة الاستثمار إن الترخيص بسمح للبنك بافتتاح فروع له في السعودية ومزاولة الأعمال المصرفية وتمويل المشاريع والتجارة. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تسهيل عمل الشركات والمستثمرين اليابانيين في السعودية.

ووقعت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ومنظمة اكتشاف الفضاء اليابانية اتفاقية تعاون في علوم الفضاء والتكنولوجيا. وأبرمت الشركة السعودية للكهرباء اتفاقية مع شركة طوكيو للطاقة والكهربائية بشأن إنشاء مركز للبحوث والتطوير في السعودية.

كما وقعت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالسعودية وشركة ساساكورا اليابانية اتفاقية بشأن التقنيات ثلاثية الهجين.

وتوصلت شركة السوق المالية السعودية «تداول» إلى اتفاق مع بورصة اليابان بهدف تعزيز العلاقات المشتركة بين الجانبين من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والعمل على تطوير السوق المالية في البلدين وبناء استراتيجيات مشتركة.

ووقع البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية في السعودية مذكرة تفاهم مع شركة تويوتا لصناعة السيارات لدراسة جدوى إنشاء أول مصنع لسيارات تويوتا وأجزائها في السعودية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «سوف تأخذ الدراسة في اعتبارها تقييم تطوير قاعدة إمدادات الأجزاء المحلية باستخدام المواد المنتجة من قبل الشركات السعودية مثل سابك ومعادن وبترورابغ إلى

□ طوكيو - تمخضت زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى اليابان التي انتهت أمس عن توقيع 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم ركزت في محاولة جذب الاستثمارات والتكنولوجيا لتعزيز خطوات أكبر برنامج للتحول الاقتصادي في تاريخ السعودية.

ومن بين الاتفاقيات التي تم توقيعها أمس اتفاقيتان في مجال النفط و3 اتفاقيات في مجال تحلية المياه، إضافة إلى اتفاقات أخرى لتعزيز التعاون بينهما في مجالات الصحة والنشاط المصرفي وصناعة السيارات.

وتعد اليابان والصين أبرز محطات الجولة التي شملت أيضا حتى الآن ماليزيا واندونيسيا وبروناي، وهي تسعى لتعزيز الشراكات في تنفيذ برنامج التحول الاقتصادي وخاصة جذب الاستثمارات والتكنولوجيا اليابانية والصينية.

وأبرمت شركة أرامكو اتفاقية مع مؤسسة نيبون اليابانية للنفط والطاقة لإجراء دراسات لاستكشاف إمكانات التعاون في مجالات تكرير النفط والبتروكيماويات وتجارة النفط والتقنيات البيئية وبرامج التدريب.

كما عقدت أرامكو اتفاقية أخرى مع شركة يوكوجاوا للمهندسة الكهربائية والإلكترونية للتعاون في تحقيق «رؤية المملكة 2030» من خلال توطيق التصنيع والبحث والتطوير في السعودية وإدخال التكنولوجيا الرقمية في صناعة النفط والغاز.

شركة تويوتا ستبدأ دراسة إنشاء أول مصنع للسيارات في السعودية بالبحث عن إمدادات الأجزاء المحلية

وفي مؤشر على زخم الاستثمارات اليابانية المتوقعة في السعودية، منحت الهيئة العامة للاستثمار السعودية مجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جيه المالية، وهي أكبر بنك ياباني، ترخيصا للعمل في السعودية.

وكالة الطاقة تتوقع عجزا نفطيا خلال أشهر



وكالة الطاقة الدولية: السوق ستسجل عجزا قدره 500 ألف برميل يوميا في النصف الأول من العام

بقيادة روسيا في نوفمبر، من أن السوق معرضة لدخول عام ثالث على التوالي من وفرة المعروض في غياب أي إجراء من المنظمة. ودخل أوبك تحملت السعودية العبء الأكبر من تخفيضات الإنتاج مما عوض ضعف إلزام دول أخرى.

وفي فبراير زاد إنتاج النفط السعودي 180 ألف برميل يوميا على أساس شهري، لكنه بلغ 9.98 مليون برميل يوميا وظل دون المستوى المستهدف عند 10.06 مليون برميل يوميا وفقا لبيانات تتبع ناقلات النفط. وتكرت الوكالة أن الرياض تركز تخفيضاتها على أميركا الشمالية.

وقالت الوكالة «إن الطلب على نفط أوبك خلال النصف الأول من 2017 يزيد عن متوسط الإنتاج البالغ 31.9 مليون برميل يوميا منذ بداية العام، ما قد يؤدي إلى السحب من المخزونات العالمية»، مضيفة أنه حافظ الواضح ما إذا كانت المنظمة ستمدّد اتفاق خفض الإنتاج.

وأكدت الوكالة «بعيدا عن التوتر بشأن المعروض والمخاوف إزاء زيادة الإنتاج اليوم من بعض المنتجين من خارج أوبك، فإن تنفيذ اتفاق أوبك لخفض الإنتاج يظهر أنه حافظ في فبراير على البداية القوية المسجلة في يناير».

ويرى أولي هانسن المسؤول التنفيذي في ساكسو بنك أن التقرير لم يترك أثرا سلبيا مثلما فعل تقرير أوبك أمس... طالما ظلت أوبك على المسار ونفذ المنتجون من خارج أوبك اتفاق خفض فإن السوق سيواصل التوازن». وخارج أوبك، ارتفع إنتاج النفط 90 ألف برميل يوميا في فبراير حيث عوض إنتاج النفط الأميركي المتزايد الانخفاضات في أماكن أخرى.

وقالت الوكالة إن إجمالي الإنتاج من خارج أوبك انخفض 285 ألف برميل يوميا مقارنة مع العام الماضي. وجاء نصف الانخفاض تقريبا من الولايات المتحدة.

تذكرنا بأن المخزونات العالمية قد تستغرق بعض الوقت حتى تبدأ في الانخفاض». وجاءت الزيادة بسبب نمو الإمدادات نهاية العام الماضي خاصة من دول أوبك التي ضخت النفط بمستويات قياسية وكذلك من منتجي النفط الصخري الأميركي بعد ارتفاع أنشطة الحفر منذ 10 أشهر.

وقالت الوكالة إن التزام بلدان أوبك باتفاق خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام بلغ 91 بالمئة في فبراير.

وأضافت أن «الحفاظ على مستويات الإنتاج الحالية حتى حين تنتهي مدة الاتفاق، سيحدث عجزا في السوق قدره 500 ألف برميل يوميا في النصف الأول من 2017 بافتراض عدم حدوث أي تغيرات في العرض والطلب في مكان آخر». وكانت الوكالة قد حذرت، قبل اتفاق أوبك وعدد من المنتجين المستقلين

□ لندن - فاجت وكالة الطاقة الدولية أسواق النفط أمس حين قالت إن أسواق النفط قد تسجل عجزا في المعروض خلال النصف الأول من العام الحالي وإن الطلب سيتجاوز العرض إذا واصلت دول منظمة أوبك التزامها بخفض الإنتاج.

وبعث التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية رسالة أكثر تفاؤلا عن تلك الصادرة من منظمة أوبك يوم الثلاثاء، والتي ركزت زيادة مستويات المخزونات والإنتاج من خارج المنظمة وتوقعت عدم حدوث توازن بين العرض والطلب حتى النصف الثاني من العام.

وذكر التقرير أن مخزونات النفط في أغنى دول العالم زادت في يناير للمرة الأولى منذ يوليو الماضي بواقع 48 مليون برميل لنصل إلى 3.03 مليار برميل.

وأكد أن «الزيادة الفعلية في مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في يناير



انضباط مفاجئ

اتفاق أوبك يصطدم بصحوة النفط الصخري

مبدئية أبدأها إيفور سبيتشن رئيس روسنفت وأحد أقرب حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكتبت روسنفت «نعتقد في الأمد الطويل أن آليات الطلب العالمي على النفط ستعمل وتؤدي في النهاية إلى تقليص الاستثمار خلال فترة الانخفاض الفائق للأسعار مما يؤدي إلى تحقيق التوازن في السوق. لكن مخاطر تجدد حرب الأسعار لا تزال قائمة».

وتواصل روسيا الالتزام بتنفيذ التخفيضات التي تعهدت بها بينما قلصت السعودية إنتاجها بمستويات تزيد كثيرا على تلك التي تعهدت بها لتعوض امتثالا أضعف من بقية الدول الأعضاء في منظمة أوبك.

وترى روسنفت أن التزام أوبك بالتخفيضات بنسبة تتجاوز التسعين بالمئة قد فاجأ العديد من المراقبين، وتؤكد أن النجاح يرجع إلى أن الموقف السعودي بشأن خفض الإنتاج «تغير كثيرا» عن الماضي. ولفترة طويلة ظلت السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، ترفض خفض الإنتاج وذلك تحت قيادة وزير البترول المخضرم علي النعيمي، الذي حل خالد الفالح محله في العام الماضي.

وتقول روسنفت إن «السعودية هي التي بدأت حرب الأسعار أولا بهدف زيادة حصتها السوقية بشكل جذري عبر الضغط على منتجي النفط مرتفعي التكلفة». وتؤكد أن ذلك «أصبح مستحيلا بسبب كفاءة واستمرارية صناعة النفط الروسية».

وكان النعيمي قد توقع انهيار الإنتاج في حقول النفط الروسية القديمة. لكن الإنتاج زاد في العامين الأخيرين إلى 11.2 مليون برميل يوميا وهو الأعلى على الإطلاق، لأسباب من بينها انخفاض قيمة الروبل مما قلص تكاليف الإنتاج.

وترى روسنفت أن المسار الوحيد المضمون لتحقيق التوازن في السوق لجميع المنتجين هو كبح الإنتاج، لكنها أقرت بأن هذا لن يحدث بسبب عدم مشاركة منتجي النفط الصخري الأميركي في أي اتفاق مماثل. ويمنع القانون الأميركي الشركات من القيام بخطوات من هذا النوع.



□ يبدو أن اتفاق خفض الإنتاج بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين بدأ يقترب من طريق مسدود، ويبدو من المستبعد أن يتم تمديده بعد انتهائه بنهاية شهر يونيو المقبل.

فقد أكدت أكبر شركة روسية لإنتاج النفط يوم الإثنين أن تعافي إنتاج النفط الصخري الأميركي قد يثني منظمة أوبك والمنتجين من خارجها عن تمديد تخفيضات الإنتاج بعد يونيو وقد يؤدي إلى نشوب حرب أسعار جديدة، للمحافظة على الحصص في الأسواق أو انتزاع حصص جديدة.

وكان إنتاج النفط الصخري الأميركي قد تراجع حين هوت أسعار النفط من مستوى يزيد على 100 دولار للبرميل في منتصف عام 2014 إلى أقل من 30 دولارا في بداية عام 2015 مما قلص ربحية الإنتاج الصخري المرتفع التكلفة.

لكن ارتفاع الأسعار بعد الاتفاق الذي توصلت إليه منظمة أوبك مع روسيا ومنتجين آخرين لخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا لمدة ستة أشهر اعتبارا من مطلع العام الحالي، شجع الشركات الأميركية على زيادة الإمدادات.

وقد أكدت روسنفت في رد مكتوب على سؤال لوكالة رويترز أنه «بات من المؤكد أن النفط الصخري الأميركي أصبح وسيظل المنظم الجديد لأسعار النفط العالمية في المستقبل المنظور».

وأضافت أن «هناك مخاطر كبيرة في الاتفاق الذي تقوده أوبك، لن يجري تمديده لأسباب من بينها موقف المشاركين الرئيسيين من خفض الإنتاج، لكن أيضا بسبب آليات الإنتاج في الولايات المتحدة التي لن ترغب في المشاركة في أي اتفاق في المستقبل القريب».

ووافقت روسيا على المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج، الذي تم التوصل إليه مع أوبك أواخر العام الماضي، رغم معارضة



«أشعر أنه حان الوقت للانتقال إلى المرحلة المقبلة من حياتي والبقاء فترة أطول مع عائلتي، بعد 36 عاما من العمل في الحكومة الكندية بما فيها 30 عاما مع الوكالة».

ميشيل كولومبي
رئيس الاستخبارات الكندية

«علينا تغيير الصورة النمطية السائدة بأن المرأة تتمتع بنفس القدرات العقلية للرجل. يجب أن تحصل على أجر أقل لأنها أضعف وأصغر حجما منه، كما أنها أقل ذكاء».

جانوس كوروين ميكي
عضو بولندي في البرلمان الأوروبي



السياسة حياة

الفضائح سمة حملات مرشحي الرئاسة الفرنسية 2017

● فيون ولوبان وماكرون يواجهون تهما تتعلق بالوظائف الوهمية والاختلاس والمحابة



تحت الأضواء

واعترفت لوبان أيضا بأنها قامت بعقد وهي باسم كاثرين غريزيه صديقتها منذ فترة طويلة، وذلك كجزء من نفس عمليات استغلال الأموال بطريقة غير مشروعة. وبدوره لم يسلم مرشح الوسط إيمانويل ماكرون من التحقيقات القضائية، إذ واجه المرشح الشاب تهمة جديدة من نوعها وهي المحابة أو التفضيل حينما كان وزيرا لاقتصاد بلاده.

وفضل ماكرون السفر مع عملاق الاتصالات الفرنسي "هافاس" إلى لاس فيغاس دون إعطاء فرصة لشركات أخرى لتقديم عروض والنظر فيها كما هو معتاد في القانون الفرنسي. وبحسب أسبوعية "لوكانار انشبنيه" التي عرت المسألة، فإن كلفة هذه الزيارة لليلة الواحدة وصلت إلى نحو 382 ألف يورو، منها مئة ألف يورو كلفة الفنادق.

أن لوبان اعترفت بإنشاء وظيفية وهمية في البرلمان الأوروبي لحارسها السابق، وهو ما يعقد مهمتها في السباق الانتخابي رغم أن حظوظها غير وافرة للفوز بالرئاسة أصلا. وباتي هذا الاتهام كجزء من اتهامات عدة لمرشحة الحزب الفرنسي اليميني المتطرف في عمليات احتيال تصل قيمتها إلى قرابة 352.5 ألف يورو، وقد ينتهي الأمر بلوبان البالغة من العمر 48 عاما إلى السجن في حال إدانتها بشكل رسمي.

ويتضمن التقرير السري الذي قام به المكتب الأوروبي "أولاف" جميع الاتهامات التي نشرت الجمعة الماضي، حيث أظهر أن لوبان، العضو بالبرلمان الأوروبي، عيّنت حارسها السابق لأغير البالغ من العمر 51 عاما مساعدا برلمانيا لها براتب بلغ 7 آلاف يورو شهريا.

وعمليات تفتيش تتعلق بشبهات ووظائف وهمية لصالح أفراد من أسرة فيون الذي اكتفى بالقول في رده على الاتهام إن "عمل زوجته كمساعدة برلمانية لم يكن وهميا". ورغم تصدر زعيمة حزب اليمين المتطرف مارين لوبان استطلاعات الرأي حتى الآن، إلا أنها تواجه أيضا تحقيقا حول شبهات ووظائف وهمية في البرلمان الأوروبي لمقربين منها، وجدلا حول شبهة تهرب ضريبي ولا تزال التحقيقات جارية.

وذكرت الصحافة الفرنسية أن لوبان نفت اتهامات بتعيين حارسها السابق تيريي لأغير الملقب بـ"الغوريلا" في وظيفة وهمية بالبرلمان الأوروبي، مؤكدة أنها لا تعترف بارتكاب هذه الاتهامات، لكن القصة لم تنته عند تلك النقطة. وتقول صحيفة "لوفيجارو" إن هناك تقريراً لمكتب مكافحة الاحتيال الأوروبي كشف

المتابع للحياة السياسية في فرنسا لن يتفاجأ مطلقا بالملاحقات القضائية للبعض من مرشحي الانتخابات الرئاسية، إذ أنها إحدى السمات المميّزة للدخول إلى قصر الإليزيه على ما يبدو هذا العام، ومن الواضح أن لا أحد هناك يغرد خارج السرب.

رياض بوغزة

□ تفصل الناخبين الفرنسيين ستة أسابيع فقط عن الفصل الأخير في مسلسل فضائح الانتخابات الرئاسية الفرنسية للعام 2017 التي هزت البلاد طيلة الأشهر الأخيرة. وقوّضت فضائح البعض من المرشحين للرئاسة الحملات الانتخابية بفعل الملفات التي طالمت أحزاب اليمين واليمين المتطرف وخيمت على البرامج الانتخابية التي لم تعد أولوية بعد أن أرهقت الناخب الفرنسي وخلخت أوراق تصويته. ويشعر الفرنسيون بالحرج من هذه الوضعية حيث غرد ودون الكثير من الفرنسيين على الشبكات الاجتماعية فيسبوك وتويتر وإنستغرام عن نفس الفكرة تقريبا حينما قالوا "لقد بقنا سخرية للعالم أجمع مع يسار لا يدرى إلى أين يمضي ويمين يركز دائما على الصفقات".

ويواجه فرنسوا فيون مرشح الحزب الجمهوري اليميني موقفا لا يحسد عليه بعدما وُجهت له رسميا مساء الثلاثاء، تهمة عدة أهما الاختلاس المتعمد لأموال الدولة.

ورغم انخفاض شعبيته واستدعاء زوجته للمثول أمام القضاء أواخر الشهر الجاري بعد اتهامها مع اثنين من أولادها بشبهات ووظائف وهمية، إلا أن فيون يصّر على الاستمرار في حملته الانتخابية مهما كلفه الثمن.

وفي ظل هذا الإصرار، بات فيون أول مرشح يخوض انتخابات لرئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة وهو متهم في قضايا فساد مالي.

واستنتج القضاة أن هناك "أدلة خطيرة وموثقة" بعد عدة أسابيع من جلسات استماع

فيون أول مرشح يخوض انتخابات لرئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة وهو متهم في قضايا فساد مالي



راتب «مجنون» لملك التقشف البريطاني

□ لندن - سيحصل ملك التقشف في بريطانيا وزير الخزانة السابق جورج أوزبورن على مبلغ "مجنون" نظير وظيفة بدوام جزئي في معهد بحثي لإدارة الأصول، حيث لن تتجاوز أيام عمله كل شهر أربعة أيام فقط. وبحسب شركة "بلاك روك" الاستثمارية، فإن أوزبورن سيعمل مستشارا بدوام جزئي في المعهد، وهو أحد فروع الشركة الذي يقوم بوظيفة المؤسسة البحثية بشأن استراتيجية الاستثمار.

وسيتقاضى الوزير السابق في حكومة ديفيد كاميرون، الذي فقد منصبه بعد تصويت الناخبين على مغادرة بلادهم للاتحاد الأوروبي، حوالي 650 ألف جنيه إسترليني سنويا مقابل عمله 48 يوما فقط بالمعهد. ويعني هذا الأمر أن أوزبورن الذي قاد سياسة التقشف الصعبة في بلاده على مدار ستة أعوام، سيتقاضى 13 ألف جنيه إسترليني عن كل يوم عمل، وهو مبلغ اعتبره الفضوليون خياليا بعض الشيء.

وقال أوزبورن في وقت سابق عن دوره في بلاك روك "أتوقع أن أتقاضى 162.5 ألف جنيه إسترليني كل ربع سنة مقابل التزام ربع سنوي لمدة 12 يوما. كما أتوقع أيضا الحصول على أسهم قابلة للإدراج في بلاك روك بالمستقبل".

وسيقدم أوزبورن الذي يبلغ من العمر 46 عاما المشورة لبلاك روك بشأن السياسات الأوروبية والإصلاح الاقتصادي الصيني وتأثير عائدات الاستثمار المنخفضة. ويفترض أن يقدم العضو في مجلس العموم تفاصيل بشأن أرباحه الخارجية.

وبانت الحياة السياسية لأوزبورن على المحك بعد "مشروع الخوف" الذي قدمه قبل الاستفتاء في يونيو الماضي وتحذيره من الفوضى الاقتصادية إذا صوتت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي وقتل محاولاته في إخافة الناخبين ودعم البقاء.

ويعتبر عمل السياسيين بعد انتهاء مهامهم الحكومية أمرا مألوفاً في بريطانيا، فرئيسا وزراء بريطانيا السابقان توني بليز وديفيد كاميرون كانا قد دخلا إلى مجالات أخرى بعيدا عن صخب السياسة. ومن المؤكد أن العديد من الوزراء الآخرين سيدخلون هذا العالم مستقبلا.

وليمة تحت قبة البرلمان استراتيجة مصر المقبلة للنهوض بالزراعة

واستغرب النائب من انتقادات البعض، حيث دافع عما حصل بالقول إن "النواب يعملون منذ العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة عصرا، يعني ممنوع عليهم الأكل، هل نصور مثلا؟".

وأكد وكيل لجنة الزراعة أن نواب اللجنة لطالما تناوبوا في ما بينهم على تنظيم الولائم عقب انتهاء اجتماعات اللجنة وأن الأمر ليس جديدا.

وخصص اجتماع لجنة الزراعة الذي ترأسه النائب هشام الشعيبي لمناقشة استراتيجية وزارة الزراعة في الفترة المقبلة، في أول حضور لوزير الزراعة عبدالمنعم البنا.

سيلفي رئيس البرتغال يكشف سرا أمنيّا

□ لشبونة - في حادثة طريفة نادرا ما تحصل، كشف الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا بشكل عفوي لأحد المارة أمام القصر الجمهوري في لشبونة عن اعترامه القيام بزيارة إلى تيمور الشرقية في نوفمبر القادم. وذكر موقع صحيفة "ذا بورتوغال نيوز" أن دي سوزا البالغ 69 عاما قد أفصح عن تلك المعلومة "السرية" حينما همّ أحد السياح من البلد الواقع في جنوب شرق آسيا بالنقاط صورة سيلفي معه، حيث كان الرئيس البرتغالي يتجول بالقرب من القصر الرئاسي. وتبادل الأستاذ الجامعي الذي تولى منصبه قبل عام مضى بعض الكلمات الودية مع المواطن التيموري قائلا له "تيمور بلد رائع، وسأقوم بزيارتها في نوفمبر".

واعتبر البعض أن ما قام به دي سوزا يخالف الأعراف الدبلوماسية والبروتوكول السائد.

وستكون هذه الزيارة الأولى للرئيس البرتغالي إلى دولة آسيوية منذ توليه السلطة. ويتوقع أن يبقى فيها عدة أيام، حيث تتزامن زيارته مع احتفال الدولة الآسيوية بالذكرى الـ43 لإعلانها الاستقلال عن البرتغال من جانب واحد.

واشتغل دي سوزا معلقا سياسيا في التلفزيون لعدة سنوات ما جعله يحظى بشعبية كبيرة، حيث قام بأفضل حملة انتخابية لكي ينتخب رئيسا للبلاد.

الذي قطعه على نفسه بتنظيم غداء داخل اجتماع اللجنة.

ودافع أعضاء البرلمان عن تصرفهم، حيث أكدوا أن الأمر طبيعي، وما أثير حوله من ضجة إعلامية هو تهويل ولا داعي له لا سيما وأن جميع النواب تناولوا الوجبة عقب انتهاء اجتماع اللجنة، كما انتقدوا بشدة تسريب الصور أيضا.

واعترف تمران بأنه من نظم الوليمة داخل لجنة الزراعة. وقال إنها "عزومة عادية للإخوة الزملاء بعد ما أنهينا اجتماع اللجنة للنواب، ولا توجد مشكلة جراء ذلك رغم أن وزير الزراعة لم يحضر العزومة".

الفظ الذي لا يليق بمكان يفترض أن يكون منصة لمناقشة التشريعات ومراقبة سير عمل الحكومة.

وقال رجب هلال حميدة، البرلماني السابق في مداخلة على إحدى الفضائيات المصرية، إنه كان "من الأجدى للنواب تناول وجبة الفطور في المطعم الخاص بالبرلمان وليس في إحدى القاعات الخاصة بالبرلمان".

وفوجئ نواب البرلمان والصحافيون والعاملون في المجلس بقيام النائب رائف تمران وكيل لجنة الزراعة، بإحضار صناديق ولغائش بلاستيكية تحوي "فطيرا مشللتا وبيضا وعسلا وقولا مدمسا"، تحقيقا لوعده



الملك ألبرت الثاني، ملك بلجيكا خلال زيارته الثلاثاء لمصنع جيليت لصناعة السيارات في العاصمة بروكسل



«استغلت التنظيمات الجهادية الشبان المعنيين بثقافة الموت، وجعلت منهم قرابين رخيصة تدبج على عتبة طموحاتها السياسية».

عبد الغني سلامة
كاتب وباحث فلسطيني

«نتطلع لأن تقوم فعاليات المجتمع المدني، بدورها في توعية وتأطير الشباب، وتنويرهم بشأن مخاطر التطرف والانغلاق».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



أسعد البصري
كاتب عراقي

السعادة والجنة في الفكر المتطرف

● داعش تعبير عن انحسار ثقافة الحياة ● الثقافة الدينية بولوجها عالم السياسة اضطرت إلى إنتاج خطاب متناقض



الثقافة الدينية السائدة والمتداولة، ومن خلال ما يذيعه الشيوخ والدعاة، وفضلا عن "منجزها" المباشر المتمثل في شيوع الإرهاب والتكفير، فإنها أيضا ألغت بعدا أساسيا عند الإنسان، وهو ثقافة الحياة. النزوع إلى القتل والتكفير وإلغاء الخصوم والذبح والتفجير وغيرها، هي مظاهر دالة على انحسار ثقافة الحياة وانتشار ثقافة الموت. قضية نفسية وفكرية ودينية متشابكة تنشي بأن مواجهة التنظيمات الإرهابية لن تحصل فقط على الميادين، بل إن المهام الأكثر صعوبة ستكون في مجالات الفكر والدين والثقافة وخاصة منع الثقافة الدينية من ولوج عالم السياسة.

«في البحث عن الفارق بين "المتعة" و"السعادة" في دراسة شملت 900 سيدة أميركية طلب من كل سيدة أن تسجل كل خمس دقائق شعورها، وبعد عدة أيام تم جمع هذه البيانات الكثيرة. لاحظ الدارسون أن أتعس أوقات السيدات هي تلك اللحظات التي يقضينها للعناية بالأطفال، وكن يشعرن بسعادة أكبر في العمل أكثر من تغيير الحفاضات وإطعام الأطفال. تربية الأطفال عملية غير ممتعة».

حين سألهن الباحث قلن جميعا إن أطفالهن مصدر سعادتهن. هنا الفارق بين المتعة والسعادة. فالسعادة تأتي من "معنى" الحياة، وهو غالبا ما يكون أمرا تفرضه الثقافة والمجتمع. الإنسان يحتاج إلى معنى ليعيش. مثلا الجندي في الفرقة الذهبية وهو يقوم بتحرير الموصل لا يعتقد بأنه يقاتل في سبيل راتب فقط، بل يعتقد، صدقا، بأنه يحمي الأطفال والنساء ويدافع عن الوطن. الطبيب في مستشفى الكندي ببغداد لا يعتقد بأنه يقوم بعمل روتيني ويحصل على أجر مرتفع، بل يعتقد أنه ينقذ حياة البشر بعلمه.

داعش ظهر كقصيدة هجاء للحياة والفرح، كراهية لفكرة الإنسان والحياة والمتعة، مبالغة بالاحتفاء بالموت وتمجيده

هذا المعنى الوهمي الذي يعطيه الإنسان لحياته، هو ما يبعث في نفسه السعادة. حتى الكتاب العراقيون ينعون في الوهم وكثيرا ما تجد كتابا يقول إنه يحاول إنقاذ الوطن، وكأنه رسول إلى الشباب لتحذيرهم. المتعة شعور مجرد تحصل عليه من قضاء وقت مرح، حين تأخذ صديقك للرقص، أو تذهب مع أصدقائك في قارب، حين تشرب النبيذ وتاكل وجبة جيدة، أو تمارس الجنس مع عشيقه جذابة، هذه كلها متعة. المشكلة في السعادة هي أنها متعلقة بالثقافة والمجتمع، فهي تأتي "على جسر من التعب" وهي الوهم الكبير أو "الراحة الكبرى" كما يصفها أبو الطيب المتنبي.

لقد كانت السعادة ممكنة في العصور القديمة. الفلاح في العصر العباسي كان يجمع بين الإيمان والعائلة، ويحرص على تعليم أبنائه النصوص المقدسة والحكمة. العصر الحديث، من جهة أخرى، كشف الغطاء عن الديانات. صارت الفلسفة تقول لك صراحة إن حياتك لا معنى لها، كل شخص عليه ابتداء معنى خاص به، وهنا صارت السعادة مسؤولية فردية، ولأن هذه المهمة صعبة خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة فقد ابتدع الإنسان المخدرات، أي تحويل السعادة إلى قضية طبية، إنها جرعة من المخدرات فقط.

في العام 2002 وبعد سنة واحدة من أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، ورغم كل ما قيل عن الحروب وخطر الإرهاب فإن عدد الذين انتحروا في العالم خلال ذلك العام كان أكبر من عدد قتلى الحروب الإرهاب والجريمة. المساوي في السعادة أنها معنى للحياة، وإذا ما اهتز هذا المعنى عند الإنسان تقلب إلى شقاء.

من أكثر الأديان التي عاجلت مشروع السعادة هي البوذية، فمن خلال تأملاته اكتشف بوذا قبل مئات من السنين أن السعادة تأتي من داخل الإنسان، وبما أنها

كذلك يركز البوذيون في رياضتهم على التحكم في الذات. فالسعادة مجرد موجة في بحر النفس تأتي بعدها موجة شقاء ثم موجة يأس. يرى بوذا أن مشكلة الإنسان في إصراره على ملاحقة تلك الموجة العابرة، ينتظرها ويستدعيها. هذا يتطلب جهدا كثيرا ويسبب الألم، إن السلام الإنساني، برأيه، يتحقق حين نفهم هذه الحقيقة وننوقف عن انتظار السعادة حيث نفهم حقيقتها في دائرة الحياة.

تبقى "المتعة" أكثر حيوانية وغير متعلقة بالتأمل العميق والمعنى بعكس السعادة. إن المتعة هي ما يهتم به الأنبياء من أصدقاؤنا. أولئك الذين يهتمون بالمتعة كثيرا لأنهم غير مشغولين بشبكة المعاني وأفخاها. غالبا ما تكون السعادة جالبة لنقيضها أي التعاسة، بعكس المتعة التي هي مباشرة وغير متعلقة بمعنى.

بعد سنوات ممتدة في الغرب سيكون مذهبا التجول في الشرق. تلك الطرقات العتيقة حيث الملائكة والجن والروح وعذاب القبر، حيث البرزخ والسماوات السبع الطباق والعرش، حيث القيامة والنشور والحساب والثواب والعقاب والقضاء والقدر والجبر والتخيير. هكذا نكون في القرون الوسطى، والعالم الحديث يأخذنا على قدر عقولنا. الإنسان يرفض الاستغلال وعنده رغبة في أن يكون عاقلا ومدركا لعصره، يريد أن يعلم أولاده في جامعة بريطانية، لكن رجال الدين يعيشون من دم العقل، يقولون تحت أوامهم لتضيق في الدم، إنها طبقة ثرية طفيلية تعيش من دم الشعوب.

أطفال للتفخيخ

السبت الماضي، مثلا، أعلنت وزارة الخارجية العراقية عن مقتل حوالي 40 عراقيا قرب مقبرة الباب الصغير بدمشق وسقوط حوالي 140 جرحيا، عبوة ناسفة وتفجير انتحاري أعلنت جبهة النصرة مسؤوليتها عن الحادث. هؤلاء العراقيون يسافرون إلى سوريا لزيارة العتبات المقدسة، رحلات مدعومة ومجانبة من الحوزات ورجال الدين. العوائل العراقية الشيعية تعتبرها سياحة حيث السم والطريق البري في الباص والكتاب والدعوات في الحسينيات. لا توجد عند العراقيين فرص ترفيه كثيرة، وهذه واحدة من الوسائل التقليدية حيث يختلط الدين بالسياحة.

أثار انتباهي في التقرير الذي نشرته الشرق الأوسط اللندنية إشارة إلى تفجير سابق يقول "في 16 ديسمبر الماضي وقع انفجار في مخفر شرطة وسط العاصمة دمشق قامت به طفلة عمرها سبع سنوات" ترتدي حزاما ناسفا. أب فخج بنتيه (9 سنوات و7 سنوات) حتى تفجرا

جسديهما، الكبيرة خافت وعادت، والصغيرة مسكينة ذهبت وفعلت ما قاله لها بابا أن تفعل، وصارت أشلاء وسط المخفر.

لا يوجد في التاريخ أم وأب يفخخان طفلة عمرها سبع سنوات لتفجر نفسها بمخفر شرطة، ويقول لها أبوها أنت ذاهبة إلى الجنة يا بابا، وأمتنا هي أمة عز وكرامة. كيف يسير العقل بهذا اتجاه؟ ما فائدة تفجير مخفر شرطة؟ وهل شيء كهذا يستحق تفخيخ ابنتي؟ إن الرجال يقتلون بعضهم بعضا في الحروب، لقد رأينا ذلك في التاريخ، غير أن تفخيخ الأطفال قضية تفقدنا الثقة بهؤلاء الناس وأهدافهم وقواهم العقلية. تنظيم داعش ظهر كقصيدة هجاء للحياة والفرح، كراهية شديدة لفكرة الإنسان والحياة والمتعة، مبالغة بالاحتفاء بالموت وتمجيده.

إن الإحباط الذي نعيشه اليوم ليس سياسيا ولا فرديا، بل هو من ذلك النوع الخطير الذي يتطلب انقلابا ثقافيا جذبا. التغيير قادم لا محالة، والثقافة عليها استحضار العقل لمواجهة الواقع.

إن تنظيم داعش لن يختفي بالقنابل بل هو قد يعود ويصبح أكثر انتشارا، لأن المثقف متردد ولا يوجد نشاط عربي حقيقي. إن العقل في خطر، وجودنا كله صار في خطر، لا أعرف لماذا لا نحب رؤية حجم المشكلة؟ إنها محنة كبيرة وضخمة وواضحة. كيف لا يريد أحد أن يواجهها؟ أين ذهبت كلمات زرادشت عن شجاعة الذين يحذقون في الهاوية؟ نحن لن نعد نثق بالثقافة الدينية إنها مراوغة وتدخل في السياسة.

الشيخ محمد العريفي أصبح ليبراليا ويردد الآية "وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل". "دع الخلق للخالق"، هكذا صار يغرد على تويتر. ولا نعرف بأي آيات كان يستشهد وهو يحرض على الجهاد في سوريا من مصر في العهد الإخواني البغيض. كان المجاهدون العرب في القاعدة بأفغانستان يستمعون إلى محاضرات الشيخ سلمان العودة، الآن الشيخ سلمان يحدثنا عن الأزهار والطيور وعظمة الخالق الذي خلق الوجه الحسن، صار يتكلم وكأنه جبران خليل جبران.

الشيخ عدنان العرعور في العام 2011 كان يصرخ بالفضائيات "يا أهل حمص يا أهل درعا يا أهل حلب يا رجال التوحيد قاتلوا الروافض والنصيرية"، حتى أنه

لا يوجد في التاريخ أب يفخج طفلة عمرها سبع سنوات لتفجر نفسها بمخفر شرطة، ويقول لها أبوها أنت ذاهبة إلى الجنة يا بابا

كان يقف على قدميه في البرنامج ويحرض، الشيخ نفسه في العام 2016 وبعد تدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الحرب لصالح بشار الأسد صار يقول نحن نحب علي بن أبي طالب أكثر من جميع الخلفاء، واعتقادك أيها الشيعي بولايته لا يُخرجك من الملة "اطمئن". كيف نثق بالثقافة الدينية بعد كل هذا التناقض وضياح البلاد وهدر الدماء؟ الوقت مناسب لظهور المثقف العلماني الحقيقي.

اكتئاب معمم

هناك حالة من الاكتئاب الشديد في العراق والشام خصوصا، بسبب الإسلام السياسي، الشعب بحاجة إلى متعة وسعادة. لم يعد الناس يطبقون ما يجري في الموصل والرقعة وحلب من دماء وعنف. نحن بحاجة إلى مشاريع ترفيه وفرح تقوم بها الدول والمنظمات العالمية للخروج من هذا المزاج السوداوي.

المتطرفون يذعنون الشباب بفكرة وهمية اسمها "الشجاعة"، إن الشباب ليسوا شجعانا بمقدار ما إنهم لا يعرفون الحياة، ولهذا السبب لا يحترمون الموت. إنك حين تموت تستحضر كل شيء ويزداد تقديرك للوقت الجميل الذي عشتَه بسلا، ربما تمتلك حينها فكرة أفضل عن السعادة.

إنني غير متأكد من الشجاعة فهي تعني أشياء كثيرة ومتناقضة. هل الشجاعة هي أن تبقى في وطنك مهما كان، أم الشجاعة في الغربة والهجرة؟ هل الشجاعة أن تبقى في عائلتك حتى لو شاخت زوجتك؟ أم الشجاعة أن تعشق فتاة أجمل وترفض خلفها على شاطئ البحر غير مكترث بأشتياق أولادك لك؟

هل الشجاعة أن تعيش قرب عمك حيث يأكل المصنع شبابك وعمر؟ أم الشجاعة أن تغامر وتبحث عن الفرص؟ هل الشجاعة أن تغطي رأس زوجتك بحجاب؟ أم أن تأخذها للرقص وتترك شعرها يحطم المكان؟ هل الشجاعة أن تفكر وبالمصادفة قد نكتب الروائع؟ أم الشجاعة أن تستمر بالحركة والعيش وسط العالم؟ هل الشجاعة أن تكون عاطفيا مليئا بالإحساس أم الشجاعة أن تحكم عقلك فقط؟ هل الشجاعة أن تنتصر على أقرانك أم الشجاعة أن تنتصر على نفسك؟

ثم بأي معنى يهبط عليك الموت وتسمي تلك المواجهة شجاعة؟ هل هذا لأنك قد عشت؟ ما الدليل على ذلك؟ كيف يعيش الإنسان مثلا؟ دون أن نعرف ذلك لن نعرف كيف نموت. ولأننا خارج المعرفة لا توجد شجاعة، المعرفة هي الشجاعة المطلقة، والسعادة المطلقة. إن السعي نحو الرفاه أصبح مضمنا في دساتير الدول المتقدمة، بينما بقينا نحن نفر إلى السعي في سبيل الجنة. إن الإنسان

استقالة من الحياة وتهيؤ للموت

المعاصر يحاول إيجاد حلول من خلال الحياة نفسها، علينا أن نشارك في هذا الحوار. ولا أن نقترح تفسيرات دينية متطرفة تجد الحل بقفزة واحدة إلى الجنة من خلال تفجير الآخرين بعمليات إجرامية وانتحارية.

باختصار

أعلنت حركة أحرار الشام موقفها من الديمقراطية، بعد الشكوك الأخيرة حول تغيير موقفها السابق الرفض لها. الحركة وعلى لسان رئيس هيئتها القضائية، الشيخ أحمد محمد نجيب، قالت "ما أمنا يوما، ولم نؤمن، ولن نؤمن بالديمقراطية". وتابع "نبرا إلى الله منها ومن دعائها، وما نعتقد لا يخرج عن إطار النظام الإسلامي الشوري".

قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء إنه لا يحق للحكومة أن تتحد للنساء ما يليسنه بعد أن قضت أعلى محكمة بالاتحاد الأوروبي بأن الشركات يمكنها حظر ارتداء غطاء الرأس الإسلامي (الحجاب) بشروط معينة. حكم محكمة العدل الأوروبية الصادر الثلاثاء والذي شمل مظاهر دينية أخرى آثار عاصفة من الانتقادات من جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان وزعماء دينيين.

أوفد مجمع البحوث الإسلامية في مصر، قافلتين دعويتين إلى محافظتي جنوب سيناء والوادي الجديد، وذلك في إطار خطة المجمع لتوعية المواطنين في تلك المناطق، والتي تسعى فيها بعض الجماعات المتطرفة لبث الأفكار المسمومة في عقول الشباب لإضعاف روح الانتماء والمواطنة في نفوسهم ونشر مفاهيم التعصب والتطرف.

قال محمد عبدالفضيل القوصي، نائب رئيس الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، إن الشباب سيرث الأزهر ومواقفه وحمل رسالته. وتناول القوصي، خلال ندوة بعنوان "أثر الفتاوى في تنمية المجتمعات"، مسألة التوحيد وما فعله التيارات الفكرية في اللعب بهذه القضية، قائلا "داعش وغيرها من الجماعات التكفيرية جعلت للشرك أبوابا عديدة، وبدعوى التوحيد رفعت السيف في وجه الأمة".

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



أعلنت الشاعرة و الروائية اللبنانية مريم مشتاوي عن افتتاح أمسيات الصالون الثقافي بلندن في شهر أبريل.



يشارك الشاعر العماني حسن المطروشي في الدورة الرابعة من المهرجان المتوسطي للشعر في المغرب، التي تنتظم بين 17 و19 مارس الجاري.

اليوناني تيوفراست يكشف أسوأ الشخصيات على مر التاريخ

● «طبائع» معجم مفصل عن الشخصية الإنسانية ● الطبائع التي تلوث المرء متوارثة من جيل إلى آخر



بشر سيئون في كل العصور

◀ تيوفراست يفصل في كتابه طبائع البشر وصفاتهم الداخلية الشريرة، يصف العيوب، وكيف تنتقل من عصر إلى آخر

وتحليل الشخصيات من خلال طبائعها وممارساتها التي تفترضها وتحدد مسارات تحركها وعلاقاتها وتواصلها مع محيطها، وترسم خطط تحركاتها داخل عالمها، المشكل بناء على ركايز يتوهمها صاحبها، ويبقيها سبل حماية ووقاية له في واقعه وعلاقاته.

يشار إلى أنّ تيوفراست الذي ولد سنة 371 قبل الميلاد في بلدة إريسوس في جزيرة ليسبوس، كان قد تتلمذ على يدي الفيلسوف أفلاطون، وارتبط بصداقة مع أرسطو ورافقه إلى آسيا الصغرى، لبثا هناك فترة ثم عادا إلى اليونان، وحين أصبح أرسطو سنة 343 ق. م معلما للإسكندر لحق به تيوفراست، وخلفه في ترؤس مدرسته التي أنشأها حتى وفاته سنة 287 ق.م.

الشخص المقتّر بيع شيء فإنّه يطلب ثمناً مرتفعاً إلى درجة أن شراءه من قبل المالك الجديد يصبح دون قيمة، يمنع الكثير من الأشياء البسيطة ويعلل حظره لها بأن تلك الأشياء الصغيرة تكوّن مع مرور السنين مبلغاً طائفاً.

ويحلل المفكر بنية الارتياح بالاعتماد على طبع المرتاب، ويجد أن الارتياح مظنة ضد كل شيء، وكأن شيئاً يحدث من دون حق، ويقول إن الإنسان المرتاب يرسل أحدهم لشراء مواد ويدفع باخر وراءه كي يخبره كم دفع ثمن كل سلعة، أو تراه يحمل نقوده معه ويجلس ليعدها بعد كل مسافة قصيرة.

يتحدث عن صفات أخرى لشخصيات عديدة منها: الفظّ، الإبله، المتحمّس، شارذ، الذهن، المتعجرف، المؤمن بالخرافة، المتذمّر، المرتاب، المثير للكرف، قليل الذوق، المغرور، البخيل، الجبان، المتخلف، المفترى، صديق الأشرار، الجشع، وغيرها من الطبايع التي تلوث المرء وتخرجه عن طوره وإنسانيّته وتضعه في خاتنة العداة للمقيم الاجتماعيّة والأخلاقيّة.

كانّ تيوفراست يؤلّف في عمله معجم الشخصية الإنسانية، يجمع معجم الصفات

يتحدّث الكتاب أيضاً عن “مروّج الشائعات” ويشير إلى أنّ ترويج الشائعات ينحصر في جمع القصص والوقائع غير الصحيحة التي نقلها المروّج وينبغي على المرء تصديقها. كما يتحدّث عن “الوقح” ويصف الوقاحة بأن المرء إذا أراد رسم جوهرها فهي زراية سمعته الشخصية بغية منافع مهينة، ويشير إلى أن الإنسان الوقح إذا أراد استعارة شيء، فإنه يقصد ذاك الذي أضرب به يوماً، ثمّ يقصد بعد ذلك شخصاً آخر. وتراه يطالب لأصدقائه الضيوف الحق بمقعد في المسرح

بينما هويشاهد دون أن يسدّد ما يترتب عليه، ثم يتماذى ويجلب آخرين معه تاليا.

طبائع ومسارات

يكمل تيوفراست سلسلة توصيفاته لطبايع الشخصية البشريّة، يرسم صفات “المقتّر” الذي يغالي في الحرص على التوفير بما يتعلق بالأمور المالية. يقول إنه إذا أراد

يفكك شخصية “الثّرائر”، يقول إنّ الثّروة

تفصح عن نفسها في الإسهاب وعدم التمعّن في كلامه، وإن الثّرائر يسرد ثرثراته الجوّاء على مسامع الغرباء أينما حل وارتحل، يتحدّث عن كل شيء وعن لا شيء، ثم ينتقل إلى توصيف طباع “الجلف” وكيف أنه تحت سلوك الرجل الجلف يفهم المرء عادة نقيصة مزعجة في التهذيب وآداب اللّياقة.

كما يرسم تيوفراست شخصيّة “المتزلف” ويفصل في تفكيك التزلف، وكيف أنه إذا أراد المرء تحديد جوهره، يجده نوعاً من السلوك الذي يعمل على بعث الإعجاب من دون طوية حسنة. ويتعرّض لحالة الرجل المتزلف الممدّح لكل من يقابله، وينتقل إلى وصف انعدام الضمير ويعني به الإصرار على الاستهتار بالفضيلة والشرف أثناء الكلام والسلوك. يصفه بأنه الشخص عديم الضمير وأنه قادر على لعب دور المتهم في المحكمة كقدرته على أن يكون المدّعي عليه، يتلوّن بحسب انتهائيّته ومصالحه.

◻ **مسقط** – في روايتها الأولى “عودة الملكة بلقيس” تقدم الكاتبة العمانية أمل سعيد ملحمة مسرحية تقفل إلينا أحداثها بلغة شعرية حماسية تجعل القارئ أمام مشاهد متنوعة، مقتطعة من التاريخ.

تدور أحداث الرواية، الصادرة عن مكتبة الأنجلو المصرية، حول شخصية بلقيس ملكة سبأ، تلك الشخصية التاريخية الشهيرة، التي خلدت ذكراها الكتب التاريخية والسماوية.

تعود بلقيس عبر رواية أمل سعيد من أعماق التاريخ، حيث تستعيد الكاتبة لتعيش الزمن الراهن، وتطلع على أحوال الشعوب العربية في وقتنا الحاضر، وما فعله الأبناء والأحفاد ببلادهم التي كانت

باختصار

◀ أطلق “مركز الملك سلمان للشباب” مبادرة المؤلف الشاب، بهدف تشجيع القدرات الوطنية الواعدة في مجال التأليف والنشر، وذلك إيماناً بقيمة الكتابة والقراءة ودورها في تكوين شخصية الشاب وبناء النهضة الحضارية.

◀ تقدم دار الأوبرا السلطانية بمسقط عرضاً جديداً بإنتاج مشترك بين الدار وشركة “بالاو للفنون-رينا صوفيا فالانسيا” الإيطالية وذلك على مدار 3 أيام؛ 16 و18 و19 مارس الجاري.

◀ تنظم إدارة متحف الفن المعاصر “مامو” معرضاً كبيراً يتضمن أعمال أهم الفنانين التشكيليين الجزائريين، وذلك بمناسبة افتتاح هذا الصرح الفني بوهران يوم 21 مارس الجاري.

◀ أعلن في العاصمة الفرنسية باريس عن إنشاء “دار الفنون والمواهب والترات” كثمرة لشراكة بين الدولة الفرنسية ومدينة باريس وشركة الموضة العملاقة (LVMH).

◀ ينظم بيت نجم الدين للثقافة والفنون بعمان معرضاً تفاعلياً مع الجمهور بعنوان “صور من تاريخ إربد” في الفترة الممتدة من 23 إلى 31 مارس الجاري.

◀ أظهرت إحصائية أجرتها لجنة الإعلام والمعلومات بمعرض الرياض الدولي للكتاب خلال أيامه الأولى حيث توافد عليه أكثر من 3 آلاف زائر، تفوق الإناث بنسبة بلغت 60 بالمئة، مقابل 40 بالمئة للذكور، فيما كانت فئة الشباب الأعلى بين الزوار بنسبة 60 بالمئة من إجمالي الزوار.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

رسالة روائية من الملكة بلقيس إلى الشعوب العربية

يحققون لشعوبهم الأمن والأمان والاستقرار، وتعتبر بلقيس عن هذه الأهمية التي ينبغي أن تحظى بها المرأة بقولها “لن تكون هناك عزة ولا أنفة لامة هانت حرارتها من النسوة”.

وتشير سعيد في روايتها على لسان بلقيس، إلى أن حب أهل سبأ لوطنهم جعلهم يتخطون كل الصعاب، ويخلقون في سماء الخلود بما شيدوه من حضارة عريقة وامتداد تجارتهم وحضارتهم التي وصلت أفاقها إلى مصر وبلاد الرافدين والهند وأفريقيا. ونصيحة بلقيس أن يكون الإخلاص للأوطان والسمو بالأخلاق والتسامح وتقبل الآخر والجرأة في قول الحق، منهاج الشعوب الطامحة إلى الرقي.

في الأرض وتدمير لمجد وحضارة الأجداد، تتعجب كيف وصلوا إلى هذا المال، فصاروا يخربون بأيديهم أرضاً رواها الأجداد بدمائهم.

بين ثنابا الرواية، الأشبه بمسرحية كما أسلفنا، نجد العديد من الرسائل التي تحملها إلينا هذه الملكة الحكيمة، وفي مقدمتها أن المرأة في المجتمعات المتحضرة هي أساس المجتمع الصالح، فهي المعلم الأول في حياة الأبناء، والمرأة الحكيمة الواعية ينشأ على يديها القادة والعظماء الذين

يوما منارة للحضارات ومنبعا للآداب والعلوم والثقافة على مر التاريخ. في رحلة عودتها إلى الحاضر تلتقي بلقيس مع مجموعة من النسوة اللاتي جلسن للسمر على أحد شواطئ الجزيرة العربية، وحين يرسو قاربها الملكي المزركش على الشاطئ في رحلتها المتخيلة إلى عصرنا الحالي، تخاطب هؤلاء النسوة قائلة “لقد رأيت في مرقدتي ما أرقني وقوض مضجعي، فأنيت لعل همومي في جواركم تغتسل”. ولكنها حين تصطدم بالمحنة التي يعيشها أحفادها بين تناحر وشتات



السرد الإلكتروني

وأنشأ قصة حب مثيرة في هذا العالم الأزرق كثير الغموض وقدم “ياما” الشخصية الهاربة من الواقع الشائك لتنتظم في عالم الفيسبوك الأزرق وتمارس علاقاتها وأحلامها وأمالها ومهاراتها الموسيقية تحت نظام الرسائل الإلكترونية في ذاكرة تفتقر الحرب الأهلية أجواءها، لكن المملكة الزرقاء الافتراضية ستقدم لها في النهاية خلاصات حلمية وسرابية بعد كل الذي قاسته من رهاب فكري واجتماعي لتكشف الرواية مشكلات العزلة في الجيل الذي أعقب الحرب هاربا إلى فرضيات وعلاقات وفرتها مساحات الفيسبوك من دون تقديم حلول شافعة لتجاوز محنة ما خلفته الحرب والدخول إلى الحياة بعلاقات أكثر صدقا وحميمية وثباتا بدلا من العزلة والانطواء واللجوء إلى عالم افتراضي يكتنفه الغموض والشك.

ساردون كثيرون في العالم اقتنعوا بتقنيات تكنولوجيا الاتصالات في رواياتهم ليضيفوا لمسات سردية جديدة فيها المتعة والتشويق والفن، متضامنين مع إبداعات العلم في استحداثاته اليومية التي تبعث على التأمل حقاً.

الجديدة الرافدة لشرايين السرد، لكننا سنبتعد عن وصف الأدب التفاعلي لوقوعه في تقنية حاسوبية محضة ونشير إلى تقنيات السرد التي تفاعلت مع منظومات شبكات الاتصالات الحديثة لتعميق الرؤية الفنية في الكتابات السردية لبعض النماذج العربية والعالمية التي رأينا فيها إمكانات مثيرة في استثمار هذه التقنية الفذة.

التركية أليف شافاق بروايتها المتميزة (قواعد العشق الأربعون) وبالرغم من تناولها مشكلات العزلة بعد استحضار حياة جلال الدين الرومي ورفيقة شمس الدين التبريزي، إلا أنها استخدمت تقنية الإيميل في حيكتها الروائية بطريقة بارعة ومقنعة وزاوجت بين عصور مختلفة في استخدامهما لشخصيتين معروفتين والتتويع على مفاهيمهما الصوفية المثيرة للجدل، مستفيدة من نظام الرسائل الإلكترونية التي كانت عنصرا فاعلا في تنمية دراما العشق الكبيرة التي ربطت الشخصيات ببعضها البعض بفن متقدم أفصح عن قدرة عارفة باستعمال هذه الوسيلة الفنية الضامنة. الجزائري واسيني الأعرج بنى “مملكة الفراشة” على نظام الرسائل الإلكترونية

واشتغل على ثيمتها حتى شاعت بطريقة أصبحت معها مملّة لتشابهاها في مناطق الاشتغال السردى التي تكشف مهيمنات وأنساقا معينة يلجا إليها السارد لتعميق الحس الدرامي في المخطوطة وبالتالي السرد المنظوم عليه.

وفي تحولات العلم الكبيرة والتكنولوجيا الرقمية وأنظمة الاتصالات الحديثة يرى الأمريكي توفلر أنها الثورة الثالثة التي جاءت في نهايات القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين أي بعد الثورتين الزراعية والصناعية، وهي ثورة المعرفة (المعرفتاريا) واسعة النطاق التي حولت الحياة إلى منظومة اتصالات إلكترونية دقيقة لتندخل الثقافة بمعناها العام إلى هذه المنظومة أخذا وعطاءً بطريقة مقبولة بل ورائعة انسجاما مع هذا المعطى الحضاري في عولمته مترامية الأطراف.

ومع شيوع الأدب التفاعلي أو الأدب الرقمي وما أنتجته تكنولوجيا الوسائط المتعددة ستكون الآداب جميعها في هذه الحاضنة الجمالية تنهل من معينها العلمي وتضيف إلى جمالياتها سحر السرد وخياله اللانهائي في توظيف هذه المهيمنات



عن دار فراديس للنشر والتوزيع البحرين صدر أخيراً للشاعر والناقد محمد الحز كتاب نقدي بعنوان «ما لم تقله المخيلة وتستنتقه اللغة».

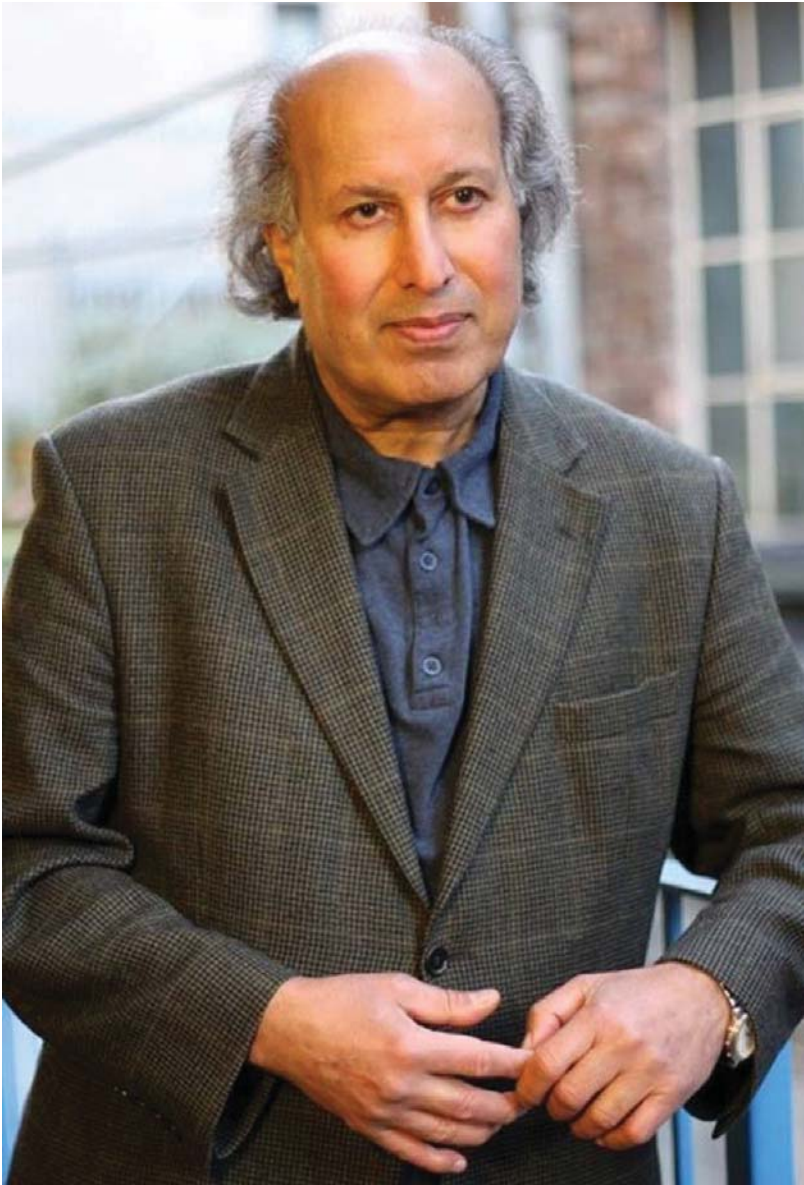
فاز الشاعر السوري مختار سيد صالح بالمركز الأول في مسابقة جائزة سعاد الصباح للإبداع الفكري والأدبي في فئة الشعر عن ديوانه «هو الآن يعبر منحدرات الأغاني».



ثقافة

نفضل ترجمات خاطئة على ترجمات بلا إحساس

● عبدالكريم كاصد: هناك من يكتب قصيدة النثر بشكل عمودي مغلق



بعد تعدد المنافي لا وطن لي غير اللغة

◀ المشهد الشعري العراقي واسع لا يحده مهرجان، أو ظاهرة تسود بين فترة وأخرى، أو هذا النمط من الشعر أو ذاك

في جانب آخر يقول كاصد "في عالمنا المضطرب حيث الحروب الدائرة توسع الهوة بين الهويات ما زال هناك للثقافة والترجمة على الأخص دور في التقريب بين هذه الهويات لا سيما أن القطيعة لم تعد سمة العصر، بل تواصل الهويات والثقافات وتداخلها، وما يبدو قطيعة ليس في جوهره غير حدث عابر مهما امتد زمنياً، لأنه ليس نتاجاً طبيعياً لحركة واقع أو تاريخ وإنما هو وليد جشع الرأسمالية العالمية وخططها خارج أي قيمة ثقافية أو إنسانية.

عبر المترجم على الانتقال من منظومة لغة إلى منظومة لغة أخرى، ليصبح جزءاً منها دون أن يفقد خصوصيته.

وينبه ضيفنا إلى أن المترجم مدعو طوعاً إلى ترجمة بعض الأعمال الأدبية، كمبادرة منه للإسهام في الشأن الثقافي، ويقول "المترجم مدعو إلى هذا الإسهام حين يكون حرّاً في اختياره غير تابع لمؤسسة لها شروطها الخاصة. حدثتني شاعرة إيرانية حين سألتها عن سبب سوء ترجمة أحدهم رغم ذبوع شهرة ما يترجمه، فأجابتنى ببساطة لأنه مرتبط بمؤسسة تفرض عليه أسماءها ونصوصها واختياراتها بشكل عام. لقد كانت الترجمة منذ البدء مشروعاً وإسهاماً قريباً مبادراً وهذا ما تذكره كتبنا القديمة في إشاراتنا إلى ما ترجم حتى قبل العصور الإسلامية في تاريخنا. ولكن ذلك لا يتعارض مع التخطيط الواعي المبرمج لاستيعاب آخر التطورات في الآداب العالمية المختلفة".

قليلون هم الذين يتمكنون من الجمع بين أنماط مختلفة من الإبداع الأدبي والفكري (شعر، سرد، ترجمة، نقد...)، وهذا ما نجح بشكل لافت الشاعر العراقي عبدالكريم كاصد في نسجه من خلال تجربته الأدبية والفكرية الثرية. "العرب" كان لها لقاء مع الشاعر في حديث عن تجربته الأدبية والفكرية وحتى الحياتية التي تنقل فيها من بلد إلى آخر.

محمد الحمامصي

لا يشكل العراقي عبدالكريم كاصد شاعراً وساردا ومترجماً وناقداً رؤية فريدة للعالم، فقد استطاع عبر تجربته الشعرية التي قدمها في 15 ديواناً أن يرسخ صوتاً شعرياً له خصوصيته وثراؤه الجمالي والإنساني، صوتاً مفعماً بصراعات الوجود في هذا العالم الإنشكالي المنليس، ليحتل مكانة متميزة في التجربة الشعرية العراقية والعربية، إضافة إلى تجربته في الترجمة التي احتفت خاصة بالشعر العالمي.

الأماكن والقصائد

يتساءل عبدالكريم كاصد "كيف أعرف المراحل التي مررت بها، بالأمثلة؟ بازمنتها؟ بالمنفى الذي صار وطناً؟ بالوطن الذي لم يكن غير منفي؟ بالحاضر الذي تقاسمته أمثلة شتى؟ بم أؤرخ المراحل؟".

ويقول "بعد مجيء القنلة وصعودهم إلى السلطة سنة 1963 اختفيت أشهراً ثم وجدت وسيلة للهروب، فتغربت ثم عدت ثم تغربت من جديد، بعد مجيئهم ثانية في أواخر السبعينات من القرن العشرين. كان هربي الثاني موجعا. اختفيت في بغداد طويلاً بعد أن أطلقت لحبتي وغيرت ملامحي ولم أجد من وسيلة للهروب هذه المرة سوى الجمل اغتليه أسبوعاً كاملاً في صحراء فقر، مع قافلة ضمت ثمانية أشخاص وستة جمال. ثم توالت المنافي: الكويت، اليمن، سوريا، لبنان، موسكو، لندن، وفي كل موضع ثمة كتاب ونصوص وعذابات وجوع وتشجيع صديق واستذكاكات وطن ومناف بأحداثها وأناسها فاختلفت المراحل وما عاد حاضراً لم يكن إلا ماضياً مكروراً".

وحول علاقته باللغة -وهي علاقة خاصة في مجمل أعماله- يشير الشاعر إلى أنه لم يعد له ماوى بعد كل هذه الأسفار والمنافي إلا اللغة، فهي سكنه وقد أصبح بلا سكن خفيفاً طائراً يمس المكان ولا يقيم فيه، خفيفاً إلا من لفته.

من ناحية أخرى يرى كاصد أن المشهد الشعري العراقي واسع لا يحده مهرجان، أو ظاهرة تسود بين فترة وأخرى، وما يبدو من طغيان لهذا النمط من الشعر أو ذاك ما هو إلا عرض لا يمكن الاحتكام إليه.

كما يؤكد الشاعر أن قصيدة النثر يكتبها الآن شعراء من أجيال شتى، وحضورها الآن كشكل شعري سائد لا يلغى الأشكال الشعرية الأخرى التي قد تهيم في

الترجمة المنقذة

يوضح الشاعر "يتطلب العمل المترجم أيّاً كان سردياً أم شعرياً أم فكراً معرفة به، وتوقعاً له، ودون هذين الشرطين تصبح الترجمة عبثاً على المترجم والقارئ معاً، وإن كان الشرط الآخر المتعلق بالذائقة ليس ملزماً في بعض الأعمال التي تتطلب جهداً معرفياً كبيراً، وقد لا يكون للذائقة فيه دور كبير كما في الأعمال ذات الطابع العلمي أو الفلسفي، رغم اقتناعي بوجودها الخفي حتى في هذه الأعمال. في ترجمة الشعر لا تكفي حتى معرفة المترجم بموضوعه إن لم تكن هناك ذائقة تكمن خلفه وإحساس عميق بلغة الأصل واللغة المنقول إليها. وقد يضيف البعض إلى الذائقة والمعرفة الحس في قدرته على استيعاب النص وفهمه. ثمة ترجمات تطالعنا بلا أخطاء ولكنها لا تُقرأ حتى أنك تفضل الخطأ على صوابها لأنها تفتقر إلى الحد الأدنى من الحساسية التي تتطلبها الترجمة".

ويشير كاصد إلى أن معايير الترجمة تختلف من مترجم إلى آخر، يذكر منها: رواج العمل الأدبي حتى ولو كان ضئيل القيمة فنياً، والجوائز، والذائقة الشخصية، وثقافة المترجم وعملكها، وغيرها من المعايير الأخرى. وقد يكون بعضها مضراً كالجوائز التي قد تتخذ معياراً مؤسسانياً وليس إبداعياً، وقد تكون ذائقة المترجم نفسه فاسدة، لكن ما هو مهم أيضاً، ولا سيما في الشعر، أن يكون العمل الشعري قادراً



سعودي وموريتاني ومصري يتأهلون إلى المرحلة الثانية من أمير الشعراء

النييلة لعدّ قصيدتها الأجل على الإطلاق"، فيما اعتبر بن تميم أن قصيدة أفياء تنتمي إلى "رثاء المدن".

بعد قراءات الشعراء كانت نتائج لجنة التحكيم التي أهدت طارق صميلى إلى المرحلة الثانية بعد أن منحتة 47 بالمنة من درجاتها، ليبقى المتنافسون الثلاثة إباء الخطيب، التي حصلت على 44 بالمنة، ونوفل السعيد وقد حصل على 43 بالمنة، وأفياء أمين التي منحتها اللجنة 39 بالمنة، في انتظار التصويت على مدى أسبوع كامل، وسيعلن عن نتائج التصويت الأسبوع المقبل مع بداية الحلقة الخامسة.

هذا وقد قدمت حلقة ليلة الثلاثاء تقريراً عن مجلس محمد بن زايد لأجيال المستقبل، وتقريباً آخر عن واحة مدينة العين، أما الفنانة غادة شبير فقدمت فقرة غنائية مميزة كما شهدت الأمسية مجازاة مميزة موضوعها الابد، بين شاعرين أقل ما يمكن أن يقال عنهما إنهما أبداع كل في ما يعيشق، فقدمت الشاعرة زينب البلوشي نصاً نبطياً ينضج ألماً خلاقاً أهتته إلى روح والدها الذي غادر دنياها، في حين ألقي الشاعر محمد العزام نص "أبي" المترج حناناً وحنيناً. ونذكر بأن الحلقة الخامسة القادمة ستكون الأخيرة من المرحلة الأولى، وستقدم آخر أربعة شعراء من المرحلة الأولى، وهم: هذه بنت الحسين من تونس، وإياد الحكمي من السعودية، ومرام النسر من سوريا، وعمر عنان من العراق.

قصيدة حديثة مثقفة، وفيها فلسفة وتصوف وتناص مع فلسفات أجنبية، وتجبر بشكل عميق عن الحضارات وامتزاجها.

أفياء أمين التي قدمت نصها "حديث الأجيال السمراء"، كانت الرابعة ضمن شعراء الحلقة الرابعة وآخرهم، قرأت قصيدتها على مسمع من اللجنة، قصيدة تتضمن بعض الآلام، فيما تستنكر الطائفية وتامل بمستقبل أفضل، دفعت الناقد صلاح فضل إلى القول "لو كان الشعر يقياس بالنوايا الحسنة والمقاصد



تميز سعودي في رابع حلقات «أمير الشعراء»

تشكو حال مدينتها دمشق، وقد وصفها الناقد صلاح فضل بأنها "بداًت بافتتاحية ناعمة، تستحضر طيوف الغياب"، فيما أشاد مرتاض بحسن الإلقاء، وسلامة اللغة المعجمية، وأناقاة اللغة الشعرية، فيما العنوان يحمل وشاية صوفية.

المغربي نوفل رسول كان ثالث شعراء الحلقة حيث قدم قصيدة بعنوان "رحلة الفادو الأخيرة" وهي كما يقول "رسالة أخيرة من فرناندو بيسوا للمنتبني"، وقد رأت اللجنة أنها

أبوظبي- أمسية جديدة من أماسي الشعر عاشها عشاق الشعر ومتابعوه في الحلقة الرابعة من برنامج "أمير الشعراء" في مسرح شاطئ الراحة وعبر قناتي الإمارات وبيوتنة، مستكملاً بذلك رحلة البحث عن الأمير الذي سينتج في نهاية الموسم السابع من المسابقة التي تنظمها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي.

قبل أن تبدأ مجريات الحلقة، عرض مقدما البرنامج نادرين الأسعد ومحمد الجنيبي درجات التصويت التي نالها شعراء الحلقة الثالثة، فكان أن حصل شيخنا عمر من موريتانيا على 85 بالمنة، أما وليد الخولي فتحصل على 45 بالمنة، فيما حصلت وريدة الكتوت على 43 بالمنة، ومع أنها خرجت من المنافسات فقد كانت سعيدة بما حققته.

بدأ شعراء الحلقة الرابعة المنافسة بمجازاة أبيات ابن زيدون التي قالها في ولادة بنت المستكفي، ومن ثم ألقوا قصائدهم التي خضعت لآراء أعضاء لجنة تحكيم البرنامج المكونة من الناقد علي بن تميم، وصلاح فضل، وعبدالمك مرتاض.

أول شعراء الحلقة كان السعودي طارق صميلى، الذي ما زال يبحث عن أسلوبه الخاص، وقد ألقى قصيدة بعنوان "حضن لتعب الأشربة" التي يعبر فيها عن لحظة حميمة جوانية، ويمر فيها من الذات إلى خارجها بصور شعرية مميزة.

ثاني شعراء الحلقة السورية إباء الخطيب التي ألفت قصيدتها "على مقام الغياب" التي

التساؤل منطلقاً للتفكير الفلسفي



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس

لا منذ غابر الأزمنة، بحث الفلاسفة عن اقتراح منطلق أو وصول يقع الاتفاق عليه كخاتمة، لوضع حد للتساؤل، عن طريق جواب لا يمكن طرح سؤال بعده. وكان ذلك لديهم بمثابة حجر الفلاسفة يسعون إليه لعلمهم يطفئون شكوكهم بماء اليقين، غير أن المسمى كان محفوفاً بمنعرجات أكثر مما كان ممهداً لخط وصول. فما إن يقترح أحدهم جواباً حول مسألة من المسائل العالقة، حتى ينثا بعده سؤال، يقوض ذلك الجواب، أو يفتح في جوانبه ثغرات غير محسوبة، لأن "الأسئلة في الفلسفة، كما يقول كارل ياسبرز، أهم من الأجوبة، وكل جواب يصبح سؤالاً جديداً". ولا نمل، بعد كل إجابة، من البحث عن أسئلة أخرى تستدعي أجوبة لها، إلى ما لا نهاية. والإنسان لا يرضى دائماً بالأجوبة التي يقدمها له الكون، ما يدفعه إلى وضع كل ظاهرة موضع شك وتساؤل. وبفضل الأسئلة التي يطرحها، يحصل على أجوبة، ويحصل معها أيضاً على شكوك. ولكنه كلما ازداد شكاً، بات لا يقدر إلا بما خبر وجرب، فيجانب بذلك أجوبة كثيرة، قد تغنيه عن طرح سؤال ما، وإن كانت لا تشكم رغبته في طرح سواه.

لا جدال أن التساؤل سمة كل سعي إلى المعرفة، ولكن الفلسفة هي وحدها التي تمارس تساؤلاً راديكالياً، لطرح أسئلة نهائية عن الذات والعالم والآخر، فيغدو التساؤل لديها غاية وأساساً ونقطة انطلاق، تاركة القضايا الأخرى كالألوهية والكائن والموضوع، التي خصتها الفلسفة التقليدية في حينها بأجوبة، استوجبت لاحقاً هي أيضاً أسئلة... والتساؤل يقدح زناد الفكر، ويفتح باب النقد الذي تغذى به الحقيقة المطلقة، كما يقول هيغل. والشرط في التساؤل أن يفكر المرء بنفسه، ويبحث عن أجوبة ملائمة لما غمض عنه، لا يستغني من ذلك حتى العلوم والرياضيات، التي تزعم إدراك الحقيقة الشاملة والكونية والموضوعية. في كتابه "التفكير الذاتي"، يقول الفيلسوف شميل تورزي: "أن تفكر بنفسك، معناه أولاً أن تطرح أسئلة. لنتعود وضع نقاط استفهام في نهاية جملاً، كي نترك فسحة للتأمل، ونتيح له إشارة المسائل من جديد".

حين نتساءل أحياناً عن غياب الفلسفة في أقطارنا، هل نعي باننا نشأنا في مجتمعات تكبر أولى الأمر منا، وترى في مسألتهم اجترأ على مقامهم العالي، وتمنعنا من الخوض في المقدس والمندس على حد سواء، وفي أحسن الأحوال تحذرننا مما يأتي من وراء السؤال من حقائق تسوؤنا. وأن الخير في ترك الماسكين بازمة أورتنا، العائلية والاجتماعية والعالمية، يتسألون بدلاً منا، ويقدمون لنا الإجابات التي يرضون.

باختصار

◀ احتضنت قاعة "فنون وثقافة" بالجزائر العاصمة ندوة حول موضوع "تابوهات الكتابة النسوية في الجزائر"، شاركت فيها الشاعرة والأستاذة الجامعية نصيرة محمدي، وأستاذة علم النفس بجامعة بوزريعة دليلة سامعي حدادي.

◀ شاركت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في معرض لندن الدولي للكتاب حيث أطلقت مجموعة الكتب الحديثة لأبرز المؤلفين العرب، إلى جانب تنظيمها مجموعة من الفعاليات الثقافية.

◀ أعلنت جائزة إحسان عباس عن انطلاق الدورة الرابعة - 2017 من مسابقتها بتخصيص موضوع المسابقة للشيرة الذاتية، على أن يكون الكاتب المترشح فلسطينياً.

◀ يحل عضو مبادرة الشعراء العرب الشاعر الكويتي محمد الخنش اليوم الخميس ضيفاً على برنامج "تعاليل" بالأردن في حوار مباشر يقدم خلاله الخنش مجموعة من قصائده، مع الإعلامي حسن المحارمة.

مراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



وافقت النجمة اللبنانية مايا نصري على العودة إلى الدراما المصرية من خلال مسلسل جديد يحمل عنوان «السر» أمام النجم حسين فهمي، والمقرر عرضه خارج السباق الرمضاني.

تصدر النجم المصري شريف منير «البوستر» التشويقي-الدعائي لمسلسل «الزيبق» للنجم كريم عبدالعزيز، والمنتظر أن يناقش ضمن السباق الرمضاني القادم.



«حكايات بنات» شخصيات نسائية تفكر خارج القطيع

● أربع فتيات يصارعن بين الفشل والطموح ● دراما تلفزيونية حازت اهتمام وتقدير الجمهور والنقاد



صبا مبارك نقطة قوة المسلسل

داخل الوسط الفني الذي بات كل شيء فيه يقاس بمعيار التجارة، ومن ثم فهو نموذج للأشخاص الذين يفكرون خارج الصندوق.

ويتجلى ذلك أيضا في تصرفات أحلام التي رفضت عرض صديقتها ديكا المنتجة الإذاعية بالمشاركة في مكالمات هاتفية إذاعية وهمية، لخداع الجمهور، سعيا لكسب المزيد من الإعلانات التجارية بعد تحذير المحطة التي تعملان بها لهما من ضعف المعلنين في البرنامج.

وعالبا ما تضم الأجزاء الجديدة من الأعمال الكثير من الشخصيات الجديدة، إلا أنه رغم إضافة السيناريست باهر دويدار لعدد من الشخصيات، ظل متمسكا بوجود أربع بطلات فقط، دون زيادة أو نقصان.

وقدمت إنجي المقدم «ديجا» ببراعة صورة المرأة المطلقة التي تتعلق برجل متزوج، وتخوض حروبا في حقل عملها الإعلامي، لكن دور ملك الذي تلعبه ندى موسى جاء فيه بعض التكرار لصورة الفتاة التي تهمل مظهرها وجسمها بعد الزواج، كما كان من ميزات الجزء الثاني من «حكايات بنات» تمسك كل من صبا مبارك ودينا الشربيني بروح شخصيتيهما في الجزء الأول حيث تراوحتا بين التوتر وخفة الظل والطموح.

تقيم بها هذه الشخصيات، وهو ما قد يجده الكثيرون لا يتواءم مع اضطراب الأوضاع الاقتصادية لدى شخصيات العمل، ومعروف أن الأصل في الدراما التلفزيونية على وجه الخصوص أن يجد المشاهد نماذج قريبة منه. من الضروري أيضا أحداث توازنات جديدة تتفق مع مشهد العودة بعد غياب خمس سنوات، وحتى إن كان الكاتب لا يريد إبراز تأثير أحداث سياسية بعينها، فإنه من المنطقي الإشارة إلى وجود بعض الفوارق التي دخلت على حياة شخصية أو اثنتين من البنات الأربع، على الأقل.

وفي المقابل، نجد أن «ثائر» -الشخصية التي يقدمها الممثل رمزي لينر- الذي كان يجسد شخصية صديق أحلام في الجزء الأول، يعاني في هذا الجزء ماديا، بسبب رفضه العمل كـمخرج في أوساط فنية متدنية، ويقرر إنشاء مشروع (ورشة) لتدريب الممثلين، لكن لم ينجح وتتراكم عليه الديون حتى يضطر إلى بيع «ساعة يده» الثمينة التي ورثها عن والده.

ويبدو أن الكاتب أراد من خلال شخصية ثائر، التأكيد على جانب مهم يُحسب له، وهو أنه ما زالت في حياتنا شخصيات قادرة على الطموح والتحدي وتمسك بالمبادئ، خاصة

تظهر في هذا الجزء أكثر جدية في عملها مع صديقتها «يوسف» الذي وقف إلى جوارها سابقا خلال رحلة تعافيتها من الإدمان، لكن التوتر يسود علاقتهما، حيث لا يستطيعان نسيان الماضي.

وبالنسبة إلى شخصية ديكا التي حلت محل حورية فرغلي، (كاميليا في الجزء الأول) فهي سيدة تمتلك شركة للإنتاج الإعلامي، وتتسم بالاضطراب والحزن في المشاهد التي تظهر فيها بمفردها دون صديقاتها، وتعيش وحيدة بمنزلها بعد ثلاث زيجات فاشلة، وتتعلم برجل متزوج من أخرى.

وشخصية ملك التي جاءت تعويضا عن ريهام أيمن، قدمت الأم التي تهتم بعائلتها فتهمل مظهرها الخارجي، وتبدو غير مستقرة في حياتها وظهرت عليها ملامح السمسة مع أن زوجها أخصائي في علاج البدانة، ولعل المؤلف أراد من تلك المفارقة تحقيق المزيد من الاهتمام من قبل المشاهدين.

من إيجابيات المسلسل أن كل شخصية من البنات الأربع تتضمن حكايتها تفاصيل ثرية تغري بالمتابعة، وإن كانت ثمة ملاحظات في تفاصيل العمل، فهي تتمحور حول ظهور جميع الشخصيات في مستوى اجتماعي مرموق، كما يبدو من المنازل الفخمة التي

تبقى الدراما القائمة على بطلات نساء محل اهتمام وتقدير كبيرين سواء من الجمهور أو من النقاد، لأن العُرف الذي ساد دائما في الدراما التلفزيونية وحتى في السينما، هو أن الرجل كان البطل في غالبية الأعمال بينما البطولة النسائية المطلقة كانت في الغالب نادرة جدا، وهذا ما ينبغي الإشادة به في مسلسل «حكايات بنات» الذي يُعرض جزؤه الثاني حاليا على إحدى المحطات الفضائية المشفرة.

الجزء الأول جمع بين البطلات حورية فرغلي في دور «كاميليا» والأردنية صبا مبارك في دور «أحلام» ودينا الشربيني «سلمى» وريهام أيمن «مريم»، وفي الجزء الجديد، ونظرا لاعتذار حورية وريهام عن العمل، تم استبدالهما بالفنانتين ندى موسى وإنجي المقدم، في شخصيتين جديدتين على المسلسل مع استمرار البطلتين الرئيسيتين، صبا ودينا.

ولم يفت المؤلف أن يبرر في الحلقة الأولى من الجزء الثاني اختفاء شخصيتي كاميليا ومريم، حيث كان السبب سفر كليهما مع زوجيهما إلى خارج البلاد، ومن ثم رأينا شخصيتين جديدتين، هما خديجة أو «ديجا» وملك.

الاستعاضة لم تمثل أزمة للمؤلف، إذ نجح ببراعة في جعل الشخصيتين المضافتين، ديكا وملك تحتفظان -بشكل كبير- بال قالب الذي بدت عليه شخصيتا كاميليا ومريم في الجزء الأول، فالأولى ديكا (إنجي المقدم) سيدة المجتمع المفتحة والشخصية الأكثر قربا من الشكل الذي كانت قد ظهرت عليه حورية فرغلي، أما ملك (ندى موسى) فتبدو الزوجة التي لديها رغبة دائمة في تناول الطعام وطهيهِ.

واضطر المؤلف إلى إحداث بعض التغيرات البسيطة في الشخصيات المضافة بعد أن قام بكتابة العمل بالفعل لصالح بطالته الأصلية، مع ذلك ظل قوام الشخصيات الأربع كما هو، كي لا يشعر المشاهد بغربة شديدة مع الجزء الجديد.

والحكم على احتفاظ الشخصيات الجديدة بالمقومات الأساسية لتظيرتها الماضية أمر مؤجل إلى أن ينتهي عرض أجزاء المسلسل الذي بدأ بالفعل تصوير جزئه الثالث، لعرضه خلال الفترة المقبلة.

وحملت الحلقات التي عرضت من الجزء الثاني قدرا من التشويق، منها ترك صبا مبارك أو أحلام عملها بشركة المحمول وانتقالها إلى العمل الإذاعي، وشراء منزل جديد مع ارتباطها عاطفيا بشخص آخر، ثم يبدأ حبیبها القديم «عاصم» في الظهور ما يجعلها تتراجع في علاقتها مع «زياد» الذي يلعب دوره الفنان أحمد السيد.

أما سلمى التي تلعب دورها دينا الشربيني، فبدت مستهترة في الجزء الأول،

سارة محمد

□ رغم تعدد الأعمال الدرامية التي تتوزع فيها البطولة على شخصيات نسائية عديدة، فإن مسلسل «حكايات بنات» الذي بدأ عرض الجزء الثاني منه مؤخرا، ما زال محتفظا بمكانة وشعبية كبيرتين لدى الجمهور الذي تعلق به منذ عرضه للمرة الأولى عام 2012.

وارتباط الجمهور بالعمل جاء لكونه الأول الذي بدأت بعده موجة الاهتمام بالأعمال الدرامية النسائية المشتركة، بالإضافة إلى عرضه حكايات عن تفاصيل حياة أربع فتيات بشكل عصري وخفيف الظل حول مشاكلهن في العمل والزواج والعلاقات العاطفية، وبقي الجزء الأول منه الأكثر عرضا طيلة السنوات الماضية.

في الجزء الثاني من المسلسل، والذي حمل عنوان «حكايات بنات 2» لا يزال الكاتب المصري، باهر دويدار، محتفظا بالقالب الاجتماعي الذي يجمع بين البطلات الأربع، مبتعدا عن التعرض لأي أحداث سياسية في المشهد المصري بشكل عام، وهي نقطة تحسب للمؤلف الذي أدرك أن حشر السياسة في المسلسل سوف يفسد عمله الاجتماعي الناجح.

إقحام السياسة دون وجود مغزى درامي لها -كما فعل الكثيرون خلال الفترة الماضية- أتى من حقيقة أن الجمهور سئم السياسة، فلم يعد يطبق مشاهدة الأعمال المحملة بنكهة سياسية بلا داع.

ومع أن الحكم النهائي على مدى نجاح الجزء الجديد من العمل الذي يخرجُه مصطفى أبوسيف بديلا عن مخرج الجزء الأول حسين شوكت، يبقى مرهونا بعرضه على الفضائيات غير المشفرة حتى تشاهده قاعدة جماهيرية أكبر، يظل العمل شديد الخصوصية في نمط الأفكار التي تضمنها، أو في طريقة السرد على لسان بطلة «أحلام» (الفنانة الأردنية صبا مبارك) التي تعد أحد أهم مقومات نجاح هذا العمل.

◀ «حكايات بنات» في جزئه الثاني نجح في جذب انتباه الجمهور والنقاد على حد سواء، وتجنب الوقوع في فخ السياسة

الكويت تطلق أول مهرجان يجمع الدراما بالسينما



للدراما نصيب من جوائز المهرجان

◀ **المهرجان سيكرم عددا من رواد الإخراج في الكويت، وهم هاشم محمد الشخص وخالد النصرالله وعبدالله المخيال**

وَيُمَثِّل المشهد السينمائي الكويتي في إبداعات وأدبيات عدد من صناع الأفلام مثل خالد الصديق في تجربتيه الروائيتين الطويلتين «بس يا بحر» و«عرس الزين»، واشتغالات محمد السنغوسي وأحمد الخلف ووليد العوضي وهاشم محمد الشخص، بالإضافة إلى إصدارات في النقد والثقافة السينمائيين.

تسعى الكويت لتطوير صناعاتها السينمائية لتواكب ما تشهده دراما البلاد من ريادة خليجية، ومن هذا المنطلق بادر قطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي إلى إطلاق أول مهرجان سينمائي محلي، ومن المزمع أن ينطلق في الرابع والعشرين من مارس الجاري.

كما أشار السنغوسي إلى جهود المجلس في إيفاد مجموعة من السينمائيين الكويتيين للتدريب في ورش عمل بالتعاون مع السفارة الفرنسية، إلى جانب العروض السينمائية التي تقدم بالتعاون مع دول العالم المختلفة

تنفيذا لاتفاقيات التعاون الثقافي بين الكويت وتلك الدول. ومن جانبه أضاف مدير المهرجان شاكر أبل بأن المهرجان سيشهد توزيع 10 جوائز، ثلاث منها للأفلام الوثائقية الطويلة، وثلاث للوثائقية القصيرة وثلاث للأعمال الدرامية، وأشار إلى أن الجائزة العاشرة تحمل اسم المخرج الكويتي خالد الصديق،

ويمنحها الحكام لأحد الأعمال المختارة. وكشف أن المخرج الكويتي خص المهرجان بنسخة نادرة من أحد أعماله (لم يذكره)، ستعرض ضمن فعاليات المهرجان، وهو ما سيمثل إحدى مفاجآت هذا العرس السينمائي.

ويضم المهرجان في دورته الأولى أربع عشرة محاضرة، إضافة إلى 34 فيلما سينمائيا تتنافس على الفوز بجوائز المهرجان التي سيحكمها كل من محمد المنصور، وخالد النصرالله، وفاروق عبدالعزيز، ومي النقيب وناصر كرمان.

كما يشهد المهرجان إقامة ورش عمل سينمائية متخصصة، بينها السيناريو، ويقدمها السيناريست السوري البريطاني غسان عبدالله، وورشة ثانية في التصوير يقدمها مدير التصوير العالمي ريد منجم، وهو كندي ولد وعاش في الكويت. وتقدم دوغان جوجو ورشة الإنتاج الإبداعي، وجوجو واحدة من أهم العائلات في مجال الإنتاج السينمائي مع صناع

□ **الكويت** - أعلنت الكويت عن انطلاق أول مهرجان سينمائي بالبلاد في الرابع والعشرين من مارس الجاري، ويستمر حتى الـ 28 من الشهر نفسه، ويحمل اسم «مهرجان الكويت السينمائي».

وقال محمد السنغوسي، الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إن المهرجان محلي ويتضمن العديد من الفعاليات والأنشطة من خلال محاضرات وورش عمل وحلقات نقاشية، لتشجيع الشباب ودعم جهودهم في مجال الفن السابع والدراما.

وأضاف السنغوسي «يعتبر المهرجان خطوة مهمة تبرز تأسيس بنية تحتية لصناعة السينما في الكويت، ودعما لشباب الكويت لتشجيعهم على الإنتاج السينمائي والنهوض بالحركة السينمائية في البلاد»، لافتا إلى أنه يعد مفردة من مفردات العمل الذي يقوم به المجلس لدعم السينما والسينمائيين في الكويت.

وسعى المجلس طوال العام الماضي إلى المشاركة في مهرجانات مختلفة، لإتاحة الفرصة للمخرجين السينمائيين الكويتيين حتى يشاركون بأفلامهم التي تبوأوا بفضلها مراكز متقدمة، لا سيما في مهرجان الخليج السينمائي.

محمد السنغوسي:
المهرجان يعد خطوة مهمة في سبيل تأسيس صناعة السينما في الكويت



نور صعب تصور

بين لبنان وسوريا

□ **دمشق** - انتهت الممثلة اللبنانية نور صعب من تصوير مشاهدتها في مسلسل «سايكو» بالعاصمة السورية دمشق، إذ حلت ضيفة على العمل الذي يخرجُه كنان صيدناوي عن نص من كتابة أمل عرفة وزهير قنوع، وتؤدي «نور» في العمل شخصية «ميرال» ابنة شقيق (وليد/طارق نعيم) حبيب «تاجية» (إحدى شخصيات أمل عرفة)، وهي سبب نقل الأحداث من لبنان إلى سوريا.

وفي جانب آخر، تتابع نور تصوير مشاهدتها في المسلسل اللبناني «المحرومين» للمخرج وائل أبوشرع، بشخصية «ناتالي» الفتاة الريفيّة الساذجة التي تسكن مع صديقتها في غرفة بالإيجار، وهمها الوحيد الزواج من شاب ثري لتغير مستوى معيشتها، كما اختتمت مؤخرا دورها في مسلسل «فخامة الشك» للمخرج أسامة حمد الذي يعرض حاليا على شاشة الـ«آم تي في»، والذي تقدم فيه دور امرأة ثرية مطلقة، يغرم بها رجل متزوج (يوسف حداد)، كما تنادله المشاعر ذاتها، لكن هناك من يسعى إلى الحيلة دون استمرار علاقتها.

وافقتحت نور موسمها الدرامي القادم بحلولها الضيفة اللبنانية الوحيدة على المسلسل السوري «هواجس عابرة» للمخرج مهند قطيش، وتؤدي فيه شخصية «نور» وهي فتاة جميلة في مقتبل عمرها، تستغل جاذبيتها للتلاعب بمصور فوتوغرافي «جمال» (خالد القيش) بالاتفاق مع صاحب الاستوديو «زين» (أحمد الأحمد) بغية تدمير حياته لأسباب ستكشف خلال حلقات العمل.

وعلاوة على المسلسل السوري المرتقب ستشارك نور صعب خلال رمضان القادم في بطولة ثلاثيتين من مسلسل «حكم الهوى»، الأولى بعنوان «قصة زعل» والثانية «لوحة خسارة»، كما شاركت بعدة لوحات من سلسلة «بقعة ضوء 13».



حذر الدكتور راهول شيفاديف، اختصاصي جراحة العظام، من إهمال آلام أسفل الظهر؛ لأن عدم علاجها يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الحركة، وفي النهاية الإصابة بالشلل في الجزء السفلي من الجسم.

خطة استباقية لحفظ الصحة من الدماغ إلى المعدة

● الإقبال على الطبيعة يشحن الجسم بالشمس والسعادة ● النوم الجيد علاج للتوتر والمشكلات الاجتماعية



الحركة والتنزه يحافظان على صحة الرئتين والقلب ويحسنان المزاج

أفضل وسيلة للحفاظ على صحة وسلامة الدماغ هي تناول مصادر الدهون الجيدة مثل الأحماض الدهنية (أوميغا 3)

وعقليًا؛ لذلك احرص على عدم كبت هذه المشاعر لفترات طويلة، وعبر عن مشاعرك في حينها، كي تتخفف من أعبائك النفسية والبدنية.

النوم الجيد هو علاج دائم للكثير من المشكلات الاجتماعية التي نعانيها، فمع النوم الجيد (من 7 إلى 9 ساعات يوميًا) يعمل عقلنا ومعدتنا بشكل أفضل، وبذلك تكون حياتنا أكثر صحة. ومن وظائف النوم أيضا أنه يساعد على تجديد نضارة الجسم.

والأوعية الدموية. ليس هذا فحسب، بل تساعد الرياضة على طرد السموم. ممارسة رياضة التأمل واحدة من أقدم الطرق الأكثر إفادة لتصفية ذهن والدماغ وإتاحة مساحة من الراحة النفسية والاسترخاء العميق؛ فقط اغمض عينيك واجلس في وضع مستقيم وتنفس بعمق وبشكل منتظم لمدة تتراوح ما بين 10 و20 دقيقة يوميًا وستشعر بنتيجة إيجابية للغاية.

التعبير عن الانفعال والنوم الجيد

الحزن والغضب والخجل والخوف، كلها مشاعر تحتاج إلى أن يعبر عنها الشخص بطريقة ما، وإذا ما تم كبت هذه المشاعر، فإن هذا يسبب على المدى الطويل الإصابة بأمراض وعدم التوازن في الجسم جسديًا

للجسم. إذا كنت تعاني من نزلة برد ولا تستطيع التنفس بشكل صحيح ومرح، فلا تستهين بهذا النشاط التلقائي البسيط والمهم للغاية؛ فالتنفس يقوم بعمليات حيوية للجسم ويطرد السموم، وينشط الأنسجة. وملاحظة ذلك راقب كيف يتنفس الشخص الغاضب أو السعيد أو الحزين، فكل منهم يتنفس بطريقة مختلفة عن الآخر، إذ أن معدلات التنفس تختلف بتغير العواطف والمشاعر، كما أن رياضة التأمل أو اليوغا التي تعتمد على التنفس بشكل منتظم لها دور فعال في القضاء على التوتر والاكنتاب وتحسين الحالة النفسية.

انهض من أريكك التي تجلس عليها، وممارس النشاط الرياضي الذي تفضله، مثل السباحة وركوب الدرجات والركض أو المشي لمدة 30 دقيقة بعد تناول العشاء يوميًا، فالحركة تحافظ على صحة الرئتين والقلب

أكد الكثير من الباحثين على ضرورة تطبيق المثل القائل "أفضل وسيلة للدفاع الهجوم" في ما يتعلق بأسلوب حياتنا، فبدل انتظار الإصابة بالأمراض لتعديل نمط عيشنا واتباع نظام صحي ومتوازن، بغية التعافي منها، من الأفضل والأجدى وضع خطة استباقية تقطع الطريق على الاضطرابات والاختلالات النفسية والبدنية وتعزز جاهزية المناعة للتصدي لها في الوقت المناسب.

الغازات، فاحرص على الحفاظ على مستويات مناسبة من بكتيريا الأمعاء النافعة التي تسمى "البروبيوتيك"، وتلعب دورًا رئيسيًا في امتصاص وهضم الأطعمة، وتحافظ على صحة المعدة.

وعادة ما يصاب الأشخاص بأوجاع في المعدة وغازات وانتفاخ يصاحبه إسهال. وهذه الأعراض يمكن الوقاية منها عن طريق تناول الأغذية التي تحافظ على مستويات مرتفعة من "البروبيوتيك"، وعلى رأسها منتجات الألبان المخمرة كالزبادي، ومخلل الملفوف وحساء فول الصويا والفطر الهندي والمخللات والشوكولاتة الداكنة.

مثلما تشكل المياه 76 بالمئة من الدماغ، فإن الدهون أيضًا تشكل نسبة كبيرة من الدماغ، لذلك فإن أفضل وسيلة للحفاظ على صحة وسلامة الدماغ هي تناول مصادر الدهون الجيدة مثل الأحماض الدهنية (أوميغا 3) التي تتوافر في الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والمكريل والسردين وزيت السمك.

"أوميغا 3" لا تحافظ على ذكائنا فحسب، بل تساهم أيضًا في الحد من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ولديها القدرة على مكافحة وتدمير الفيروسات والطفيليات والبكتيريا التي تهاجم أجسامنا.

التنزه والتنفس الصحيح

أكثر الناس يعيشون معظم أوقاتهم داخل الغرف المغلقة وبعيدًا عن الطبيعة، وبذلك يجرمون أنفسهم من أشعة الشمس التي تعد المصدر الأول لفيتامين "د"، وهو أمر ضروري وتقوم عليه العديد من الوظائف الهامة في الجسم، بما في ذلك العظام. ويؤدي المكوث طويلاً داخل الغرف المغلقة وبعيدًا عن الهواء الطلق إلى زيادة الشعور بالاكنتاب والتوتر، فيما يدعم المشي على الشواطئ، والجبال، والتنزه في الغابات والحدائق، بتباطؤ معدل ضربات القلب، ويخلق جواً من السلام الداخلي والرفاهية

كولورادو - عادة ما يبحث الأشخاص عن العلاج، بعدما يصابون بالأمراض، لكن نادرًا ما يتخذون خطوات وقائية استباقية توفر عليهم الوقت والجهد والمال، وتحافظ على صحتهم. وفي هذا الإطار أصدر "معهد علم نفس الطعام" في مدينة بولدر ب كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤخرًا، 10 نصائح ذهبية، تشكل منهجًا وقائيًا يمكن أن يسير عليه الأشخاص، كي ينعموا بجسد سليم بدنيًا ونفسيًا، ابتداء من الدماغ وانتهاء إلى المعدة.

الإكثار من الماء والخضروات

تحدثت الكثير من الدراسات عن أهمية الماء في جسم الإنسان، حيث تمثل المياه 75 بالمئة من العضلات و82 بالمئة من بلازما الدم، و90 بالمئة من الرئتين و76 بالمئة من الدماغ و25 بالمئة من العظام. ومع ذلك يعاني حوالي 80 بالمئة من الأشخاص في العالم من الجفاف المزمن بسبب الخلط بين الجوع والعطش.

ويتسبب نقص المياه بالجسم في الإصابة بالكثير من الأمراض مثل حرقة المعدة والتهاب المفاصل والتهاب القولون والكولسترول والسرطان، وجميع تلك الأمراض يمكن التوقي منها عن طريق الإكثار من شرب الماء. ولإعادة تاهيل الجسم ووقايته من الجفاف المزمن، يوصي المختصون بشرب ما مقداره 2 إلى 3 لترات من الماء النظيف يوميًا بشكل منتظم.

يعد النظام الغذائي الغني بالخضروات الجسم بالعديد من الفيتامينات والمعادن والألياف والمواد المغذية الغنية بمضادات الأكسدة، التي تكافح تلف الخلايا والشيخوخة. وتمنح تلك العناصر للإنسان بشرة نضرة، كما أنها تظهر الدم وتدعم الكبد وتنظم مستويات الكولسترول وتعزز الصحة، وتكافح السرطان وتحافظ على الصحة العامة.

إذا كنت من الأشخاص الذين لا يشعرون بالراحة في عملية الهضم ويعانون من

الإضافات الغذائية تزيد جاذبية الطعام وتفاقم خطره

عن مواد كيميائية تضاف إلى الأغذية لمنع نمو الكائنات الحية مثل البكتيريا والأفغان والخمائر، أو لمنع فساد تلك الأغذية. ومنها أيضًا ما هو متفيمات غذائية تضاف إلى الأطعمة لزيادة قيمتها الغذائية، مثل الفيتامينات والأملاح والبروتينات، علاوة على المواد المنكهة، مثل المحليات الطبيعية أو الصناعية لمنع المنتج مذاقًا ونكهة خاصة. كما توجد المواد الملونة، التي عادة ما تكون إما صناعية وإما طبيعية، وتضاف إلى الأغذية والمشروبات والحلويات والسكريات لإعطائها لونا جذابا، إضافة إلى مواد أخرى تستخدم لزيادة كثافة المنتج أو لمنع انفصال المواد الغذائية.

تعرف أن لور دينانان، إحدى المشاركات في تأليف الدليل الصحي، هذه المواد بأنها "مركبات يمكن أن تكون طبيعية في بعض الأحيان، لكنها كيميائية في الغالب، بل إن ربع تلك الإضافات يمكن أن يكون خطرا على صحة الإنسان".

فالمواد الحافظة والمضادة للأكسدة تمكن صناع الأغذية من تمديد صلاحية منتجاتهم، غير أن بعض محسنات النكهة والملونات،

باريس - من بوسعه مقاومة أطباق البسكويت والكعك وغيرها من الحلويات الملونة والغنية بالإضافات الغذائية؟

لا أحد يمكنه فعل ذلك، خصوصا حين يتعلق الأمر بالطباق اليومية التي اعتاد عليها معظم الناس، غير أن السؤال المطروح هنا هو: هل تشكل تلك الإضافات الغذائية خطرا على صحة الإنسان؟

للإجابة عن هذا السؤال وغيره من الاستفهامات المتفرعة عنه، أصدرت منشورات "تيري سوكار" الفرنسية العلمية "الدليل الجديد للمضافات"، وقد استندت فيه إلى أكثر من 150 دراسة علمية، وقدمت لمحة عن هذه المواد، كما تناولت جوانب متعددة للموضوع بهدف توضيحه للمستهلكين.

يعرف المختصون الإضافات الغذائية بأنها مواد ذات منشأ كيميائي في معظمها، مع أن منها ما هو طبيعي، وتضاف إلى الأطعمة لحفظها من التلوث ومن عوامل الفساد أو تستخدم كمواد ملونة أو منكهة أو لزيادة الكثافة.

وعموما، يمكن تقسيمها إلى 5 أقسام؛ فبينها ما يستخدم لحفظ الأطعمة، وهو عبارة

التهاب الجيوب الأنفية المزمن يسبب الاكتئاب



بوسطن - أشارت دراسة صغيرة إلى أن الالام والأعراض المزمنة الأخرى لالتهاب الجيوب الأنفية قد تجعل المصابين يتغيبون عن العمل أو الدراسة لكن الاكتئاب هو السبب الأكبر لتراجع إنتاجيتهم.

وقال فريق الدراسة في دورية "حوليات الحساسية والربو والمناعة" إن المرء يصاب بالتهاب الجيوب الأنفية المزمن غالبا بسبب عدوى أو تورم في الجيوب الأنفية أو إصابة في الأنف وإن المرض قد يؤثر بشدة في جودة الحياة.

وذكر أنه بالإضافة إلى الالم الوجه وصعوبة التنفس عبر الأنف يمكن أن تكون هناك أعراض شعورية لالتهاب الجيوب الأنفية المزمن كالاكتئاب وأن العلاج في المستقبل قد يحتاج إلى التركيز أكثر على هذه الأمور.

وقال كبير الباحثين في الدراسة أحمد سيداعات -وهو أستاذ مساعد في كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن- "توصلنا إلى أن أعراض الاكتئاب الشديد مرتبطة أكثر بالتغيب عن العمل أو الدراسة بسبب التهاب الجيوب الأنفية المزمن".

وأضاف لرويتزر هيلث عبر البريد الإلكتروني "هذه النتائج مفاجئة للغاية لأنه لم يتم الربط من قبل بين أحد أعراض التهاب الجيوب الأنفية وتغيب المرضى عن العمل أو الدراسة".

ويرى الباحثون أن الإنتاجية المهذرة بسبب تغيب المصابين عن العمل أو الدراسة أو عدم تفاعلهم مع الناس وكذلك إنتاجيتهم المهذرة في المنزل بسبب التهاب الجيوب الأنفية تقدران بنحو عشرة آلاف دولار لكل مريض في السنة.

البعض منها لم يثبت تأثيره المضر بالصحة حتى اليوم، وإنما يقدّم تصنيفا للإضافات الأكثر شيوعا، وترتيبها بحسب خطورتها، ما يمنح الناس معلومات واضحة تمكّنهم من اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة".

تشير دراسات مختلفة إلى أن تجاوز الضوابط والقوانين التي تحدد الكميات المسموح بها في الغذاء يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، قد تصل إلى حد التسبب في ظهور الأورام السرطانية، كما تؤثر على وظائف القلب والكلى والكبد، وعلى المخ والجهاز العصبي. فقدرة تلك المواد على تدمير الفيتامينات الضرورية تراكم الأمراض لدى الإنسان، وهذا ما يدفع جميع الدول إلى إخضاع الإضافات الغذائية إلى رقابة صارمة، مع أن ذلك لا ينفي حدوث تجاوزات، ما يجعل للمستهلك مسؤولية جسيمة في حماية نفسه.

واللافت هو أن أضرار الإضافات لا تقتصر على الإنسان، إنما تطال البيئة أيضا، فالمواد الحافظة والملونة تلحق بالبيئة أضرارا بالغة، وذلك في كافة مراحل تصنيعها علاوة على النفايات التي تنشأ من عمليات التصنيع الكيميائي لها.

الإضافات الغذائية ذات منشأ كيميائي توضع في الأطعمة لحفظها من التلوث أو تستخدم كمواد ملونة أو منكهة

التي يمكن أن تستخدم في منتج غذائي واحد، تسلب الأخير مكوناته الطبيعية لتستبدلها بأخرى كيميائية مهمتها جعل الغذاء أكثر جاذبية بأقل كلفة. ومما تقدم، خلصت المختصة الغذائية إلى أن "وجود تلك الإضافات بشكل في حد ذاته دليلا على أن الغذاء خضع للمعالجة، ما يعني أنه مرشح بقوة لأن يكون مضرًا بالصحة". وتابعت أن المواد المضادة للأكسدة، والتي تسمح بتخزين أطول للمنتجات، إضافة إلى الملونات التي تجعل الطعام أكثر جاذبية بالنسبة إلى المستهلك، تشكل دليلا واضحا على أن تلك المنتجات ليست طبيعية، وهنا يكمن الخطر. ولفتت إلى أن الكتاب لا "يرمي إلى شيطنة الإضافات الغذائية، بما أن



أوصى البروفيسور الألماني كلاوس يواخيم نايس النساء بإجراء اختبار "ايتش بي في" لدى طبيب أمراض النساء مرة كل عام بدءا من سن الـ35، وذلك للوقاية من سرطان عنق الرحم.



خلص خبراء التغذية إلى أن قشور الخضروات مهمة للصحة وقالت أخصائية التغذية الأميركية، ماري جاين دينروير، إنه بالتخلص من تلك القشور تحرم أجسادنا من العناصر الغذائية الضرورية للصحة.



تساعد تمارين الاسترخاء المختلفة المرء على التخلص من متاعب القولون العصبي، وينضمن هذا الأسلوب ممارسة جلسات يومية تستمر حوالي 15 دقيقة، صباحا ووقت الغداء ومساء.



ذكر خبراء ألمان أن التغذية الصحية كتناول الخضروات والفواكه هي بمثابة درع الوقاية من الحصوات الصفراوية، لأنها تعمل على الحد من الكوليسترول، الذي يرفع من خطر تكون الحصوات.

صورة وخبر



«يتجنب الجميع في الفضاء الإعلامي العالمي الحديث عن مأساة الموصل، وهذا مثال مروّع جديد للمراوغة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام الرئيسية».

ماريا زاخاروفا
الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية

«نحن أمام بنية إعلامية تبحث عن جرعات إنعاش للحياة، والمرأة لا تجد موقعا لها في وسائل الإعلام إلا داخل إطار يسيء لها، ولا ينظر لها كأمراة ناجحة».

عبدالله البقالي
رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية



صحافيون يمنيون من جنيف: قضيتنا مأساة زملائنا في سجون الحوثي

● صنعاء أول عاصمة خالية من الصحفيين المستقلين ● الآليات الدولية تبحث حماية الصحفيين من الميليشيات



صحايا جدد خارج السجون

الآن نفسه بملاحقة وردع كل من يقوم بتلك الممارسات. وقدم ورقة خلال الندوة حول أوضاع وسائل الإعلام قبل الانقلاب وبعده، أكد فيها أن اليمن كانت لديه 265 مطبوعة ما بين يومية وأسبوعية وشهرية قبل 21 سبتمبر 2014 وهو اليوم الأسود لسقوط صنعاء في أيدي الميليشيات الانقلابية، مبيّنا أن إجمالي الصحف والمطبوعات حاليا في اليمن لا يتعدى 10 مطبوعات، حيث كانت تنشط باليمن قرابة أربع قنوات تلفزيونية رسمية و15 قناة خاصة، إلا أنه اليوم لم تعد فيه الآن سوى قناتين رسميتين وقناتين خاصتين تابعتين للحوثي وصالح.

أي مكان بالعالم وسواء كانت قوات حكومية أو ميليشيات. وأضاف أن هذه القضية يتعين الإلحاح عليها في مجلس حقوق الإنسان حتى لا تفلت الجماعات المسلحة من العقاب على جرائمها، ولتذكيرها بأنها بصفتها سلطة الأمر الواقع، فهي ملزمة باحترام الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت عليها الدول التي تسيطر الميليشيات على أراضيها. وتطرق الصحافي اليمني عبدالله إسماعيل إلى حجم انتهاكات الحوثي وصالح ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، مشيرا إلى تواصل هذه المأساة حتى الآن، مطالبا في

الانقلابيين لما يمثله الإعلام من خطر عليهم“. وأنه منذ دخول العاصمة صنعاء بدأوا في التكنيل بالصحافيين وقاموا بتصفية 20 منهم، وأخفوا قسريا 42 إعلاميا واعتقلوا أعدادا كبيرة من الصحافيين والمدونين والنشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، تعرض معظمهم للتعذيب الذي أفضى في عدة حالات إلى الموت.

وطالب الأسدي بإطلاق سراح كافة الصحفيين المعتقلين لدى الميليشيات.

وأكد الحقوقي رولاند بارنز ضرورة تشديد الأمم المتحدة على ملاحقة كل من يرتكب انتهاكات حقوق الإنسان أيا كان وفي

يعتبر الصحافيون اليمنيون أن الانتهاكات والاعتداءات عليهم ومعاناة زملائهم في سجون الحوثي، هي قضيتهم الأولى التي لن يتوقفوا عن المطالبة ببحثها في المحافل الدولية، حتى لا تفلت الجماعات المسلحة من العقاب على جرائمها.

وأفادت العديد من التقارير الإخبارية بأن الصحفيين المختطفين في سجون الحوثي، يعيشون حالة صحية سيئة، وهم ممنوعون من العلاج والزيارات وسط مناشدات عائلاتهم للمنظمات المحلية والعربية والمجتمع الدولي، بإنقاذهم من التعذيب وتقديم الدواء لهم على أقل تقدير، والعمل على الإفراج عنهم.

وتحدث عبدالوهاب الهاني، عضو لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب، عن المعضلة التي تواجهها الآليات الدولية لحقوق الإنسان في التعامل مع الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات المسلحة بعد سيطرتها على مناطق جغرافية واسعة في عدد من البلدان ومن بينها اليمن.

وأشار الهاني إلى أن الحكومات عندما ترتكب انتهاكات لحرية الرأي والتعبير وتضطهد الصحفيين أو تعتقلهم أو تمارس التعذيب ضدهم لإسكات أصواتهم، فإنه يفترض بها (الحكومات) أن تمثل للمساءلة أمام الآليات الدولية لحقوق الإنسان مثل مجلس حقوق الإنسان أو اللجان الخاصة المعنية بمكافحة مختلف الانتهاكات.

وأوضح الهاني أن الميليشيات المسلحة عندما تصبح سلطة الأمر الواقع في مناطق بعينها، فإنه لا تتعرض للمساءلة، حيث لا تمثل أمام الآليات الدولية القائمة على تلك المحاسبة. وتعكف الآليات الدولية حاليا على دراسة كيفية التعامل مع هذه الميليشيات التي تضطهد وتقتل الصحافيين وتمارس التعذيب ولا يحكمها إلا قانون الغاب وسفك الدماء والخطرة.

وركزت الندوة، التي أقامها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في جنيف حملت عنوان "حرية الرأي والتعبير في اليمن"، على الانتهاكات التي طالت العديد من المؤسسات الإعلامية والصحافيين على أيدي جماعة الحوثي وحلفائها من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتناول الصحافي اليمني نبيل الأسدي قضية الصحفيين المختطفين في اليمن، مفيدا بأن "استهداف الصحفيين كان أولوية

جنيف - أثار صحافيون وناشطون يمنيون قضية الانتهاكات التي يتعرض لها الكثير من زملائهم في صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وما وصلت إليه الحريات مع اشتداد القبضة الأمنية الحوثية على الصحفيين وتدهور أوضاعهم، وبشكل خاص المعتقلين منهم في السجون الحوثية.

وأشار الصحافيون في جنيف في ندوة على هامش أعمال الدورة 34 لمجلس حقوق الإنسان، إلى أن هذه الإنباء ليست جديدة، فموجة الانتهاكات مستمرة منذ سبتمبر 2014، عند سيطرة الحوثيين على صنعاء بقوة السلاح، إلا أن أوضاع الصحافة تسير نحو الأسوأ، ولا يمكن التوقف عن إثارة هذه القضية والمطالبة بحماية الصحفيين وإنهاء معاناة المعتقلين.

وقال الكاتب الصحافي والناشط الحقوقي بليغ المخلافي إن 18 صحافيا مختطفًا لا يزالون رهن الاعتقال لدى الانقلابيين الذين صادروا جميع وسائل الإعلام ونهبوا مقارها ودمروا مكاتبها وأجبروا وسائل الإعلام الأجنبية على مغادرة اليمن للعمل من عواصم أخرى.

كما أجبروا الصحفيين اليمنيين على النزوح إلى مارب رغم صعوبة الأوضاع هناك نظرا للعدد الكبير للنازحين الموجودين فيها. وأضاف المخلافي أن "الحوثيين وجهوا هجماتهم للمواقع الإلكترونية والصحف المعارضة لهم، وطالت هذه الهجمات كل الصحف التي لا تؤيد الجماعة، بما في ذلك صحف الأحزاب اليسارية".

وأضاف "قام الحوثيون بملاحقة الصحفيين المعارضين لهم، وأصبحت صنعاء أول عاصمة خالية من الصحفيين المستقلين والمعارضين".

بليغ المخلافي:

الحوثيون وجهوا هجماتهم للمواقع والصحف المعارضة بما فيها اليسارية



باختصار

هاجمت أكبر صحيفة ألمانية "بيلد" الأربعاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في افتتاحية على صفحتها الأولى، واعتبرته شخصا غير مرغوب فيه في ألمانيا، متهمه إياه "بتعريض استقرار أوروبا للخطر عبر جنون السلطة لديه".

قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته إقامة دعوى قضائية ضد صحافي نشر قصة تزعم بأن سارة نتنياهو أمرت زوجها بأن يغادر سيارتهما أثناء شجار نشب بينهما، فيما وصف نتنياهو التقرير بأنه "مثير للضحك ومناف للعقل ومحض تلفيق".

هاجم مجهولون مقر قناة النبا الفضائية الليبية الخاصة ليلة الثلاثاء/الأربعاء، متسببين ببدابة حريق وتعليل بثها، كما ذكر شهود، وذلك إثر اندلاع المعارك في العاصمة الليبية طرابلس بين القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني ومجموعات مسلحة.

تفوقت القناتان الأمريكيتان "فوكس سبورتنس لاتين أميركا" و"ترنر بروكاستنغ سيستم لاتين أميركا" في سباق الحصول على حقوق بث مباريات الدوري الأرجنتيني اعتبارا من الموسم المقبل ولمدة خمس سنوات على حساب شبكة "بي.إس.بي.إن" الأميركية وشركة ميديابرو الإسبانية.

اتهمت صحيفة "ناشيونال" الفنزويلية حكومة فنزويلا بالفشل في حماية الصحفيين، مشيرة في تقرير لها نشر الثلاثاء، إلى تعرض 67 صحافيا للهجوم منذ شهر نوفمبر الماضي، وذلك بعد مراجعة لملف حقوق الإنسان وبت حكومة نيكولاس مادورو في الأمر.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«دبي بوست» فضاء رقمي جديد يذهب أبعد من الأخبار

يكنُ في قدرته على خوض السباق الصعب الذي فرضه الانتشار الواسع لمخصات التواصل الاجتماعي التي غيّرت عملية التلقي كليًا من مجرد الاستجابة إلى أقصى درجات التفاعل والتأثير".

وأكدت المري أنّ "دبي بوست" تشكّل "فضاء رقميًا جديدًا لمجتمع الإمارات، وتقدّم على نحو خاص مشهد الحياة الثري والمتنوع في دبي"، موضحة أن سهولة عملية التلقي الإعلامي بفضل ثورة الاتصالات، باتت تفرض تغييرا شاملا في المحتوى ليواكب تطلعات الناس الذين يتعرضون يوميا لكم هائل من المعلومات والصور ومقاطع الفيديو.

وأوضح القمزي أن المؤسسة تضع تطوير قدرات العنصر البشري وتعزيز مشاركة الكادر الوطني في مقدمة أولوياتها. ومن جانبها، قالت منى غانم المري، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي المشرف على قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام، إن "تجربة الحياة في مدينة ذكية سريعة التطور وعالية التنافسية مثل دبي، تفرض على الإعلام تبني أساليب جديدة في تقديم رسالته وفي المحتوى وتطوير وسائل وأدوات عرضه، بما يواكب ثورة الصورة والمعلومة في العالم". وأضافت أن "التحدي الأساسي الذي يواجه الإعلام الرقمي اليوم،

بعيدا عن النصوص الطويلة. وتذهب المنصة الرقمية الجديدة إلى أبعد من الأخبار لمحاولة قراءة تأثيرها في المجتمع، وإعادة روايتها، بما يُجسّد علاقتها بالمكان وسكانه، بصرف النظر عن جنسياتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وفق القمزي.

وامتد العمل لإعداد المنصة على مدار أشهر وفق رؤية مهنية تركز على توفير بوابة تفاعلية، لا تكتفي برصد قصص الناس، وتفصيل حياتهم في مجتمع الإمارات، بقدر ما تحفزهم على التفاعل مع تقديمها لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي محتوى احترافيا قابلا للمشاركة والنقاش.

دبي - أطلقت مؤسسة دبي للإعلام منصّة "دبي بوست" التفاعلية، أول منتج رقمي محلي، يعتمد على المحتوى البصري بنسبة كبيرة، ويتكيّف مع التقنيات الذكية في تحفيز التفاعل الإنساني، في خط مواز لشبكات التواصل الاجتماعي.

وخلال حفل إطلاق المنصة الثلاثاء، تحدث سامي القمزي، نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمؤسسة دبي للإعلام عن كافة تفاصيل "دبي بوست"، بدءا من فريق العمل الشاب وصولا إلى محتوى "دبي بوست" الذي تمثل مقاطع الفيديو والأفلام القصيرة والمواد البصرية المتحركة معظمه

فوضى المعلومات وتحديات حماية حرية الاتصال الرقمي

يتمثل التحدي الأول في حماية الإعلاميين، فرغم التخصيص على هذا الأمر بوضوح على المستوى التشريعي، إلا أن هناك حاجة لتطويره، حيث ما زالت تسجل حالات الاعتداء والقتل ضد الصحفيين. كما يطرح تحد ثان على مستوى التعددية، ذلك أنه لا مستقبل لإعلام حر في غياب تعددية حقيقية، وليست تعددية شكلية أو سطحية أو نمطية، فالتعددية في الإعلام ليست تعددية المنابر بل هي تعددية تيارات الفكر والرأي، وتعددية لغوية وثقافية وسياسية تعكس الجوهر الحي للديمقراطية.

أما التحدي الثالث فهو المرتبط بما يسمّى السلامة الرقمية، وهي القضية التي طرحتها منظمة اليونسكو في الآونة الأخيرة بشكل حاد، وترتبط بسرية المعطيات الشخصية ومواجهة القرصنة وحماية الملكية الفكرية وحماية الحياة الخاصة، ومناهضة الترويج للعنف والتمييز العنصري.

أما التحدي الرابع فهو التحدي الاقتصادي، أي النموذج الاقتصادي للمقاولة الإعلامية في العصر الرقمي، فلا يمكن تصور مستقبل دون صحافة ورقية كما لا يمكن تصوره دون تكامل مع الإعلام الرقمي، بحيث أن المستقبل يكمن في التقارب بين الرقمي والورقي واستمرارينهما معا.

الحرية الافتراضية بها أوسع من الواقعية التي نعيشها في أوطاننا العربية. الأمر الذي يملئ استقراء الكثير من المتغيرات الداخلية والخارجية وطبيعة توافقها مع متطلبات الأمن الوطني والقومي بمفهومه الشامل.

ومن هنا، تتمثل المشكلة في بحث الضوابط المهنية للإعلام الجديد، التي لا يمكن التغافل فيها عن معايير التقنية والتي أصبح إتقانها جانبا من المهنية العالمية في العصر الجديد، كما أن هذه المعايير أصبحت لها في الإعلام الجديد تحديات مضمونية توضح صحة المعلومات وصديقتها والثقة بها من خلال الروابط والنص الفائق والوسائط المتعددة وغيرها، إلا أننا لن نغفل المعايير المهنية المتمثلة في الصق والدقة والموضوعية أيضا، ولا سيما في ظل انتشار الشائعات في أدوات الإعلام الجديد، وعدم التحقق من صدقية الخبر، حيث يتم تقديم السبق الصحافي على معيار الدقة الصحافية، فضلا عن أن صحافة المواطن تعلي من قيمة الفردية والموهبة الصحافية على قيمة المؤسسة العالمية والاحترافية. ودون شك ما زالت هناك تحديات رئيسية متداخلة تواجه الدول العربية بهدف مواجهتها في سبيل تعزيز حرية الصحافة والاتصال في العصر الرقمي.

ويعكس النشاط الرقمي نوعا من الحراك الاجتماعي والسياسي والحقوقى على الإنترنت من طرف الناشطين، عبر فضاءات التدوين ووسائط ومواقع التشبيك الاجتماعي لحشد تأييد ومناصرة الرأي العام حول قضية ما، أو للضغط على صانعي القرار، أو للتأثير في سياسة الحكومات على نحو يهدد سياساتها ومصالحها الاستراتيجية، خصوصا إذا ما التقى هذا الحشد والضغط مع سياسة جهات خارجية مغرضة، والتي تنطلق من فرضية تكاد تكون مؤكدة بتدخل رسمي السياسة الخارجية وشركات الإنترنت العملاقة ومواقع التواصل الاجتماعي في حقل النشاط السياسي الشعبي وميدان حرية التعبير على الإنترنت. والناظر إلى حال المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي يرى أنها بيئة لانتهاك الحريات والأعراض وليست بيئة حرية، سواء أكان ذلك في السب والقذف المستمرين بين الأطياف والأحزاب وحتى بين مشجعي اندية كرة القدم أم عن طريق سرقة المحتوى ونسبه إلى غير ماله، أو التجسس على خصوصيات الناس ونشرها أو التشهير بهم. وعلى هذا النحو لا يمكننا النظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها بيئة الحرية المثالية وإن كانت مساحة



د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

تمثل شبكة الإنترنت أداة من أدوات التحرر السياسي وآلة لنشر المعلومات والآراء عبر العالم، يستخدمها الصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان وحركات المعارضة. غير أن حرية التعبير على الإنترنت تتهدد في العديد من البلدان، فواحد من كل ثلاثة من مستخدمي الإنترنت في العالم لا ينتفع بها بحرية ودون قيود. وقد شجب عدد من الدول الرقابة والقيود المفروضة على الإنترنت، سواء كانت عشوائية أو عامة، التي تطبق مباشرة (من خلال تشويش المواقع أو حجبها) أو تصفية محتواها بصورة تعسفية) أو بطريقة غير مباشرة بذريعة مكافحة التجديف وجرائم الفضاء الإلكتروني والإرهاب.

وبعيدا عن برمجيات المواقع وقوانين الدول والأنظمة والمصالح المشتركة بين المستفيدين سياسيا أو اقتصاديا، فإن المستخدم نفسه لهذه المواقع يعتبر أحد أهم عناصر التقييم لدى حقيقة هذه الحرية، إذ شاع في المجتمعات العربية على وجه التحديد عدم قدرتها على التعايش مع بيئة حرة كما ينبغي.

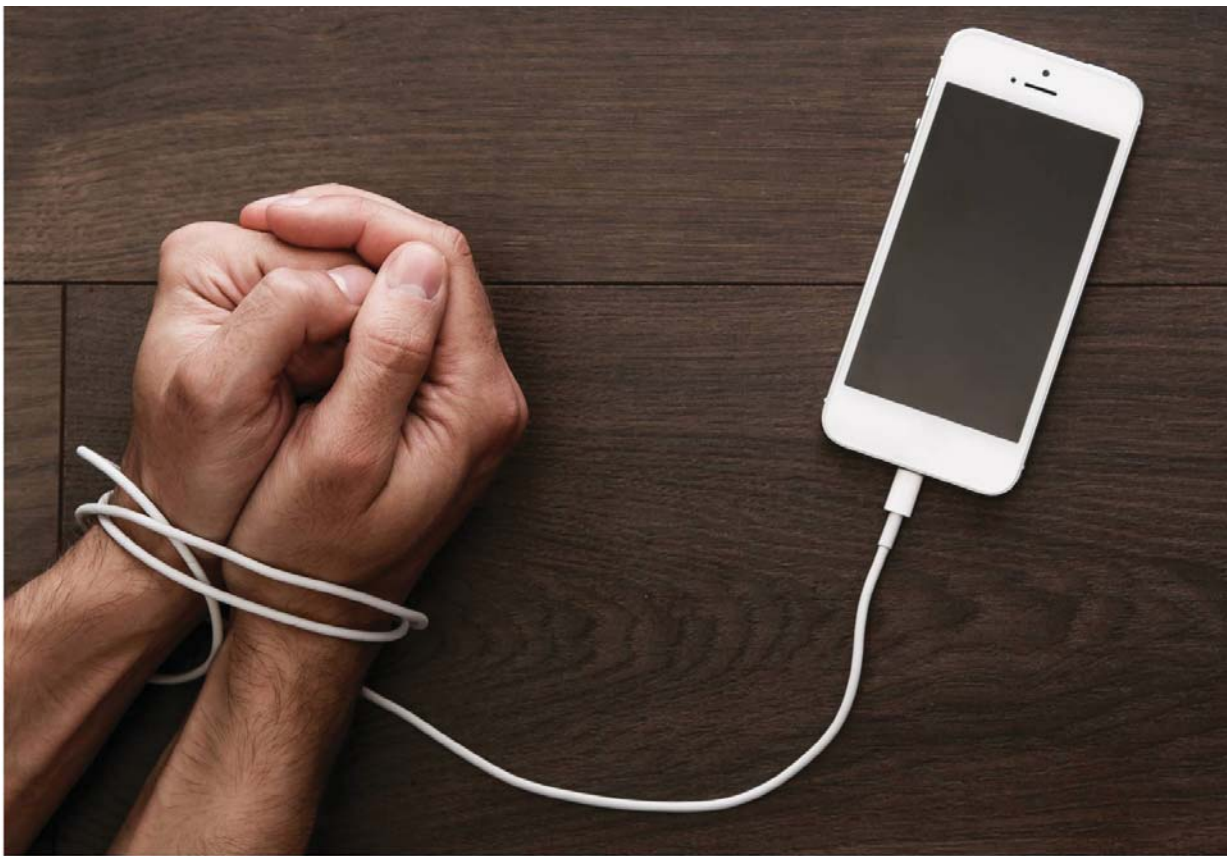


أعلنت شركة غوغل عن إطلاق ميزة تحويل واستقبال المبالغ المالية مباشرة عبر خدمتها البريدية الإلكترونية جيميل gmail من خلال نظام التشغيل «أندرويد» وشبكة الإنترنت. ووفقاً لما نشرته الشركة على مدونتها الرسمية، فإن الميزة الجديدة تتيح التحويل من خلال الاعتماد على حافظه غوغل المالية Google Wallet وهي خدمة دفع إلكترونية تابعة للشركة.

@alarabonline

نظرية تبحث عن إثبات: الهواتف الذكية بديلة للمخدرات

● ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعية هيروين رقمي يحقق النشوة



مصدر الدوبامين

ومع ذلك تقول ألكسندرا إن الهاتف يعتبر أداة قيمة للأشخاص الذين لا يرغبون في تعاطي المخدرات في الحفلات، حيث يمكنك الجلوس والتظاهر بأنك تفعل شيئاً ما حتى لو لم تكن تفعل شيئاً سوى تصفح الإنترنت. وتستهلك التكنولوجيا جزءاً كبيراً من وقت الشباب، ففي عام 2015 نشرت جمعية بسان فرانسيسكو لتقييم استخدام الأطفال للتكنولوجيا، تقريراً يقول إن متوسط استخدام المراهقين في أميركا للأجهزة الذكية يقارب 6 ساعات ونصف الساعة يومياً، يمضونها في وسائل التواصل الاجتماعية وألعاب الفيديو. وفي عام 2015 وجد تقرير مركز "بيو" للأبحاث أن 24 بالمئة من المراهقين في عمر الـ13 وحتى 17 عاماً يتواصلون مع الإنترنت بشكل مستمر في معظم الوقت، ونحو 73 بالمئة منهم يملكون هواتف ذكية. وفي عام 2004 وجدت دراسة مماثلة لمركز بيو أن 45 بالمئة من المراهقين يملكون هواتف محمولة (ظهر أول أيفون -هاتفاً ذكياً- عام 2007).

ورغم انتشار الهواتف الذكية في كل مكان في حياتنا اليومية، فقد بدأ الباحثون للتو في محاولة فهم تأثير هذه الأجهزة على الدماغ. يقول الباحثون إن الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعية لا تلبّي فقط الحاجات الأساسية إلى التواصل لكنها تخلق حلقة قوية من ردود الأفعال. ويؤكد ديفيد جرينفيلد مؤسس مركز إدمان التكنولوجيا والإنترنت وأستاذ مساعد في طب الأمراض النفسية بكلية الطب جامعة كونكتيكت "لقد أصبح الناس يحملون معهم في كل مكان مضخات دوبامين (مادة معروفة باسم هرمون السعادة) متنقلة (يقصد الهواتف الذكية)، حتى الأطفال أصبحوا يحملونها بشكل أساسي منذ 10 أعوام". تقول ألكسندرا إليوت طالبة بمدرسة جورج واشنطن الثانوية بسان فرانسيسكو إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على هاتفها يمنحها شعوراً جيداً، وعند سؤالها عن الأشخاص الذين يستخدمون الهاتف بكثرة ويدخنون الماريخوانا، فتعتقد ألكسندرا أن الاثنين لا يجتمعان.

بأنها "بديل" للمخدرات، وتضيف أن المراهقين يمكنهم الوصول إلى النشوة عند استخدام هذه الأدوات.

وقالت سيلفيا مارتينز خبيرة تعاطي المخدرات في جامعة كولومبيا إن هذه النظرية معقولة للغاية، مضيفة "تلبّي ممارسة ألعاب الفيديو واستخدام وسائل التواصل الاجتماعية الرغبة في الاكتشاف والبحث والحاجة إلى الحصول على نشاط مبتكر" رغم ذلك تقول إن هذه النظرية مازالت بحاجة إلى إثبات.

تشير سيون كيم هاريس مديرة مشاركة في مركز أبحاث تعاطي المخدرات بين المراهقين في مستشفى أطفال بوسطن أنها لا تضع في اعتبارها دور التكنولوجيا، لكنها لا تستبعد نظراً إلى جاذبية الأجهزة الإلكترونية، لكنها قالت إنها كانت تأمل أن هذا الانخفاض في تعاطي المخدرات هو نتيجة لحملات الوقاية والتعليم.

رغم غزو الهواتف الذكية لحياتنا اليومية، فقد بدأ العلماء حالياً دراسة تأثيرها على السلوك البشري. وتقول نظرية جديدة إن تصفح الشبكات الاجتماعية على الهواتف الذكية بات يغني المراهقين عن استخدام المخدرات.

■ واشنطن - رغم انتشار المواد الأفيونية وزيادة تعاطي المخدرات الاصطناعية القاتلة وتقنين استهلاك الماريخوانا، برزت نقطة مضيئة بين الشباب، فالمرهقون الأميركيون أصبحوا أقل ميلاً لتعاطي المخدرات بانتظام، بما في ذلك الكحوليات.

بدأ هذا الاتجاه، وفق صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، منذ عقد من الزمن، وفسر بعض الخبراء ذلك بأن انخفاض معدلات تدخين السجائر كان سبباً رئيسياً لذلك، أو أن حملات التوعية لمكافحة المخدرات -والتي فشلت لفترات طويلة- ربما تكون قد نجحت أخيراً.

لكن الباحثين بدأوا في التفكير في هذا السؤال: هل تراجع المراهقون عن تعاطي المخدرات لأن الهواتف الذكية أصبحت مصدر تسليتهم؟

هذه الفرضية جديرة بالبحث، لأن انتشار استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية تزامن مع فترة انخفاض تعاطي المخدرات. ولا تعني هذه العلاقة المشتركة أن إحدى الظاهرتين سبب في وجود الأخرى، لكن العلماء يقولون إن وسائل الإعلام التفاعلية تمنح إحساساً مماثلاً بتجربة المخدرات، من ضمن ذلك الرغبة في البحث والرغبة في الاستقلالية، وربما تستهلك هذه الأدوات الكثير من الوقت الذي كان من الممكن استهلاكه في أنشطة أخرى مثل الحفلات.

وأكدت دراسة بعنوان "رصد المستقبل" وهي عبارة عن تقرير سنوي بتمويل حكومي يقيس نسبة تعاطي المخدرات بين المراهقين، أن تعاطي المخدرات غير المشروعة والماريخوانا في العام الماضي قد سجل أدنى مستوى له منذ تاريخ البدء في هذا المشروع (منذ 40 عاماً) بين طلاب الصفوف 8 والـ10 والـ12.

هذه النتائج تتفق مع دراسات أخرى أظهرت تراجعاً مستمراً خلال العقد الماضي في تعاطي المخدرات بين المراهقين بعد سنوات من التراجع. وتصف نورا فولكوم مديرة المعهد الوطني لتعاطي المخدرات وسائل الإعلام التفاعلية

الهواتف
الذكية أصبحت تمثل
هرمون سعادة ونشاطا
متنقلا بالنسبة
للمراهقين

أبرز تغريدات العرب



SouadALshammary

نصف مارس تكمل أزمة سوريا عامها السابع وهي أطول مأساة بشرية من الحرب العالمية حرب كونية دينية حزبية استغلقتها مصالح أمم ولم ينتصر فيها أحد.

almadr6

حازر من الحجر الذي تقذفه ظُلماً على صدر غيرك، أن يعود إليك فيشوق صدرك شقاً...!!!

AlyaaGad

لا يوجد شيء اسمه تأخر سن الزواج. زواج هذا أم حافلة!؟

emyygemyy

المحكمة الأوروبية تقضي بمنع الحجاب. هذه ليست قضيتنا ولا أرى الموضوع تامراً حق لكل دولة أن تنظم قوانينها بما يتناسب مع مجتمعتها.

The_Didalicious

لا أحد ينتبه لنظراتك الشاردة وأفكارك المشوشة، تستطيع خداع نصف العالم بأنك بخير، وأنت ترجو من الله أن تكون كذلك فعلاً.

chezsafi

تتبدد قسوة العالم في إخلاص عاشق وبر ابن. وقاض حكم فعدل.

LASTWISDOM1

فقدان الغاية غياب القدرة على الحلم ضعف التمسك بالأمل علامات على غياب الحياة.. الكثيرون يسكرون وهم في الحقيقة أموات.

EnKido_30

الآن فقط.. أحسست بمأساة المهرج حين يفرغ دمه كاملاً في عروق النكتة... فلا يضحك أحداً.

nahawnd989

إذا لم تمنع الصلاة عن إيذاء الناس فلا تصل، إذا لم تغير فيك القراءة شيئاً فتوقّف فوراً، إذا لم تنتصّبك التجارب القاسية فانت تقالّم عبثاً.

bahar121do1

ليس ثورة العرب في حاجة أولاً إلى ثورة فكرية على موروثهم المؤسس للجهل المنتج للغوغاء والمغييبين والهجم، ماذا تتوقع ممن يحمل بندقيّة دون عقل؟

mobeid

كل على ذوقك، والبس على ذوق الناس قول لم -ولن- أوّمن به يوماً ما، فهو انعكاس ونجس يدخل الناس في خصوصيات وخيارات غيرهم. كل والبس على ذوقك.

FayrouzOfficial

فبروز فنانة لبنانية.

هاشتاغ اليوم



دعوة لحرب صليبية تواجه سخرية

الرسمي "للسلطة الفلسطينية، التي تسيطر على المنطقة التي تقع فيها كنيسة المهد. وجذب مقطع الفيديو ردود فعل كثيرة من المسيحيين والمسلمين على حد سواء، ودحض الجميع ادعاءات غولدي بخصوص السلطة الفلسطينية، وعبروا عن التناغم الذي يعيش فيه الناس من كافة الأديان بالمدينة. وكتب مغرد:

@bavarianist

كفلسطيني مسيحي من بيت لحم أنا من حقي أن أقول غادرو اليمن المتطرف ليس مرحباً به هنا.

وغردت فلسطينية مقيمة في دبي:

@falasteeniye

ليس لدى المسيحيين أي مشكلة مع أذان صلاة المسلمين، هم يدعمونه. لسناً بحاجة إلى خرقاء للتفريق بيننا.

والتغريدة تشير إلى رفع كنائس في مدينة الناصرة الفلسطينية داخل الخط الأخضر الأذان قبل أشهر رفضاً لقرار إسرائيلي بمنعه في مدينة القدس. وكتب مغرد:

@Daralli

أجد ذلك مهيناً جداً. ليس من المناسب أن تكوني في مكان وتنتقدين أهله. المعروف عن بيت لحم أنه مكان لتعايش الأديان منذ زمن بعيد رغم الحروب.

يذكر أن تعليقات المغردين على فيديو الصحافية تحولت إلى نقاش في الأديان بين المسلمين والمسيحيين في وقت وجيز. ورفض مغلقون العنصرية أيًا كان صاحبها.

بيت لحم - أثار مقطع فيديو نشرته الصحافية الكندية اليمينية فيث غولدي على حسابها الرسمي على تويتر من مدينة بيت لحم غضباً على الشبكات الاجتماعية. وتزعم غولدي أن المسلمين قد "استولوا" على المدينة، وتدعو إلى حملة صليبية جديدة لاستعادتها. وغردت قائلة:

@FaithGoldy

نداء صلاة المسلمين (الأذان) في أرجاء بيت لحم: الإسلام هو الآن الدين الرسمي للمدينة التي ولد فيها المسيح (#مشيئة الرب).

كانت غولدي، التي تكتب تقارير لموقع إخباري محافظ، واحدة من أربعة صحافيين ذهبوا في رحلة إلى إسرائيل وصفوها بـ"مهمة تقصي الحقائق". وأضافت الصحافية في فيديو "سنسيطر على المدينة، ثم سنعيش هنا.. وربما سنجنّب 5 أطفال كادنيّ حد أو 12 طفلاً.. سيكون أمراً جذاباً للغاية أن يأتي الناس إلى هنا، وسنمارس التمييز على أساس الدين". كما تحدثت أيضاً عن "زواج كبير للمسيحيين" من المدينة.

وينتهي مقطع الفيديو بعبارة "Deus vult" أي "مشيئة الرب"، وهي صرخة كان يصيح بها الصليبيون عام 1095 حينما أعلنت الحملة الصليبية الأولى.

واحتلت بيت لحم من قبل الصليبيين عام 1099 لكنها عادت في وقت لاحق إلى حكم المسلمين في عهد المماليك والعثمانيين، وفق موقع ميدل إيست أي البريطاني الذي تتبع زيارة الصحافية وفيديواتها المثيرة للجدل. وادعت غولدي كذلك أن الإسلام هو "الدين

تحقيق

صناعة «القمريّة» في اليمن أوشكت على الاندثار، بعد قرون من انتشار هذا الطراز المزخرف في عدة مناطق بالبلاّد، كتقليد ثقافي تراثي توارثته الأجيال.

مهندس معماري: هناك تحول كبير وانتقال من استخدام القمريّة في النوافذ إلى الألمنيوم المصحوب بالزجاج الذي بات شبيها لـ«الموضة» خصوصا من قبل الجيل الجديد.



الألمنيوم يغتال «القمريّة» درة تاج العمارة اليمنية

● مواد عصرية تعوض الزخرفة التقليدية ● حرفيون يحاربون اندثار نافذتهم اليمنية



هل تنطفئ لوحة الضوء البديعة

تتميز بعدد من الألوان الجذابة، وهي امتداد للحضارة العربية والإسلامية أيضا. وفيما يتعلق بتاريخ القمريّة في اليمن أوضح المحمدي أن امتداد هذا الموروث يعود أساسا لما قبل الميلاد، ولها أساطير وحكايات مع العقائد آنذاك، ولكن تبلورت واشتهرت أكثر في التاريخ الإسلامي.

تقنن الحرفيون في ابتكار قمريّة مزدوجة داخلية وهي المزخرفة، والأخرى خارجية وتغطي فتحاتها الزخرفية بالزجاج الأبيض

من جهته قال المواطن اليمني محمد أحمد في العقد الرابع “إن هناك تراجعاً كبيراً في استخدام القمريّة من قبل اليمنيين الذين توجهوا إلى الطراز المعماري الحديث، وهو ما قد يؤدي إلى اندثار استخدام وصناعة هذا الفن العريق”. وأضاف أحمد أن الكثير من المواطنين الذين قرروا في الفترة الأخيرة بناء منازل أو شقق سكنية لم يعتمدوا أبداً على القمريّة، ليس لعدم قيمتها، بل لتأثر الكثير منهم بالفن المعماري الجديد. وتابع “الناس أصبحوا يواكبون التطور في كل شيء بالحياة، بما في ذلك العمارة”. وفي الوقت الذي أشاد فيه بالقمريّة وجمالها كجزء مهم من تراث اليمن، أشار إلى أن الشباب في اليمن تأثروا كثيراً بكل جديد، وأصبح تركيزهم على الأشياء الحديثة.

القمريّة المرمية مع القمريّة المكسوة بالزجاج خاصة في عمارات الأثمة والأسر المالكة. وفي بداية الخمسينات من القرن العشرين راج استعمال الزجاج بصورة عامة وتلاشت القمريّة المرمية تماماً. ولم يقتصر في السابق استخدام القمريّة فقط على المنازل والشقق السكنية، بل تعدى استعمالها في مباني المؤسسات الحكومية والتجارية في اليمن.

الألمنيوم يقصي القمريات

يشكو مالكو معارض صناعة القمريات حالياً من التراجع الحاد لعمليات الشراء من قبل رجال الأعمال والمواطنين الذين لجأوا إلى استخدام الألمنيوم لنوافذهم بدل القمريّة التي تتم صناعتها بطريقة يدوية، قد تأخذ وقتاً طويلاً، لعدم اعتمادها على الآلات الحديثة. وفي هذا السياق قال طه السليقي، وهو عامل وصانع في أحد معارض صناعة وبيع القمريات بالعاصمة صنعاء، إن هناك تراجعاً حاداً في مسالة شراء القمريات من قبل اليمنيين. وأضاف أنه “منذ قرابة خمس سنوات قل بشكل كبير العمل في مجال صناعة القمريات لعزوف الكثير من رجال الأعمال والمواطنين والمواطنين عن شرائها، لافتاً إلى أن من يبنون البيوت الجديدة لجأوا إلى البناء المعماري الحديث الخالي من البعيد عن القمريات، والاعتماد بشكل كبير على نوافذ من الألمنيوم. وتابع “أن الكثير من اليمنيين باتوا يفضلون الجانب الحديث في مسألة البناء، وأن هناك اندثاراً وتراجعاً في الاعتماد على القمريّة كزينة ومنفذ للضوء في المنازل. هناك متابعة ملحوظة للأشياء الجديدة كنوع من التطور”. ومضى السليقي بالقول “كنا قبل سنوات نعمل طوال أيام السنة في المعرض، وقد كان هناك إقبال كبير وملحوظ على ذلك، أما الآن فلم نعد نعمل باستمرار في المعرض. فقط إن أراد أحدهم ذلك نتفق معه على تحديد الكمية ومن ثم نبدأ بتلبية طلبه.”

وأضاف أن “الانخفاض الكبير في الإقبال على القمريات، جعل المعرض حالياً يوسع من نشاطه بصناعة الديكور الذي يزيّن الغرف والمجالس داخل المنازل، بسبب إقبال اليمنيين عليه بالوقت الحالي أكثر من القمريات، حيث يعتبرون الديكور تحديثاً للزخارف اليمنية التي تزيّن المنازل”. وبين أن الديكور يتميّز بسهولة إنجازها كونه يعتمد فقط على آلة تم استيرادها من الصين، وليس على النحت اليدوي المتعب كالقمريات.

مقاومة الاندثار

يؤكد المهندس المعماري اليمني هادي الأحمدي على أنهم يحاولون في الوقت الراهن إدخال تصاميم حديثة على صناعة القمريّة حتى تستعيد مكانتها من جديد.



القمريات اليمنية هي فنّ خاص يضيف إلى نوافذ البيوت اليمنية ذوق الأصالة بالاعتماد على مكوّنات بسيطة من الزجاج الملون والجص وبراعة الحرفيين المبدعين. وللقمريات العديد من التشكيلات، منها القديم ومنها الحديث. وبالإضافة إلى بعدها الفني تحتل القمريّة بعداً دينياً، إذ يعتقد الكثير من اليمنيين “أن البيت بلا قمريّة هو بيت بلا بركة”.

في صناعة القمريات “نقوم بجلب الجص من مقالع خاصة منتشرة خارج صنعاء، وبعد طحنه نخلطه بالماء ثم نتركه حتى يتصلب ثم نقوم بصبه على لوح خشبي بأبعاد معينة تحوي مساحة القمريّة، بعدها نقوم برسم القمريّة وتحديد شكلها الخارجي بالـ “الفرجار”، وتأتي بعد ذلك عملية رسم الزخارف والنقوش باستخدام السكاكين والفرجار الصغير ثم نقوم بعملية الحفر بواسطة المثقب الكهربائي لإظهار الزخارف ثم تترك القمريّة لمدة يومين حتى تجف”. ويضيف قائلاً “بعد النقش والحفر نزيح القمريّة عن اللوح الخشبي ونضعها على أرضية ناعمة، ثم تبدأ مرحلة تثبيت الزجاج، أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة النظافة الكاملة بإزالة وتنظيف بقايا طبقة الجص المثبت للزجاج لإظهار زخرفة القمريّة في صورتها النهائية”.

وعن أشكال القمريات، يقول “إن هناك نوعين من القمريات، خارجية وداخلية، ويمكن أن تجتمع القمريتان ويطلق عليهما، قمريّة مزدوجة”، بحيث يفصل بينهما فاصل صغير لا يتعدى البعض من السنتيمترات”. أما القمريّة الخارجية فقد ظهرت في بادئ الأمر خالية من الزجاج وكانت وقفاً على الطوابق الأخيرة في بعض الأبنية وكانت وظيفتها حماية العقد الداخلي وكسر أشعة الشمس ومنذ الستينات من القرن الماضي تم كساء العقد الخارجي بالزجاج لمنع وصول الأتربة والغبار إلى العقد الداخلي ونفذ ذلك في جميع طوابق المبنى.

أما القمريّة الداخلية فإنها تتميز بصغرهما الجمالي الذي يكسو الواجهات الداخلية للفرّاغ الداخلي باللوان الزجاج المتناغم الذي يوضح جلياً معاني الفن الزخرفي، وهي من أهم عناصر الديكور الذي يكسو عمارة صنعاء من الداخل، وتبرز ذروة هذا الفن حيث تسقط أشعة الشمس عليها فتتشكل لوحات فنية بدبعة تدرج على أرضية وجدران الفراغ الداخلي للمنزل.

ويقول مهندس معماري يمني إن استخدام القمريّة مر بمرحلتين، في المرحلة الأولى كان الناس يستخدمون الرمر، وبعد فترة طويلة ظهر الزجاج وتحول الناس إليه لأنه يضيف على العقود رونقاً جمالياً عند نفاذ الضوء خلف القمريّة فتتشكل لوحات فنية على أرضية وجدران الفراغ الداخلي للمبنى. ويؤكد أن استعمال الزجاج في المراحل الأولى كان يقتصر على أصحاب العمارات الكبيرة والقصور لارتفاع تكلفته آنذاك ولعدم توافره بالكميات المطلوبة فقد اقتصر استعماله على القمريّة الداخلية، أما القمريّة الخارجية فقد ظلت غير مكسوة بالزجاج لندرتها ولكن ظل هناك توافق بين استعمال

صنعاء – قد تلاحظ وأنت تتجول في شوارع المدن اليمنية، بشكل ملفت في العديد من الأحياء، تحول نسبة كبيرة من منفذي مشاريع بناء المنازل والشقق السكنية إلى النمط المعماري الجديد والمتشابه في العديد من أحياء المدن العربية، فالمنازل الجديدة في صنعاء لم تعد تستخدم “القمريّة” التي تزيّن المكان العلوي لنوافذ البيوت منذ قرون طويلة.

وبانت صناعة “القمريّة” في اليمن قريبة من الاندثار، بعد قرون من انتشار هذا الطراز المزخرف في العديد من مناطق البلاد، كتقليد ثقافي تراثي توارثته الأجيال. والقمريّة عبارة عن نصف دائرة تعلو نوافذ البيوت، مكوّنة معظمها من مادة تسمى الجص (الجبس) ذو اللون الأبيض، وفي داخلها أشكال زخرفية مختلفة تزيّن بالزجاج الملون بالكثير من الألوان كالأزرق والأحمر والأصفر والبرتقالي لتضفي نوعاً من الجمال والزينة على داخل المنازل وخارجها.

والقمريّة ابتدعها المعمار اليمني لتأمين الإضاءة الداخلية بعد إغلاق النوافذ الخشبية التي يترتب على إغلاقها ليلاً أو نهاراً فقدان الإضاءة الطبيعية وصفائها.

ويرى البعض من الباحثين أنّ سبب التسمية يرجع لبياضها الناصع الذي تتميز به لأن النور الذي ينفذ منها يكون أبيض صافياً أشبه بضوء القمر كما أن ألواح بعض النوافذ دائرية أشبه ما يكون شكلها بالقمر ليلة تمامه.

صناعة القمريّة

يستخدم اليمنيون منذ فترة طويلة القمريّة في المنازل بالمدن والأرياف، وعادة ما يتم وضعها في الطوابق العليا، خصوصاً في الغرف التي يجتمع فيها السكان، أو ما تسمى بـ“الدواوين”.

وصناعة القمريّة حرفة يدوية متوارثة يعيش عليها العديد من اليمنيين في العديد من مناطق البلاد، وهو ما يجعل اندثارها مؤثراً بشكل كبير على الحياة المعيشية لهؤلاء.

يقول أحد الحرفيين



حضرت دراسة جديدة من أن رذاذ الشعر الذي تستخدمه المرأة في التثبيت والتسريح، يمكن أن يسبب عيوباً خلقية للأجنة الذكور.



ينصح خبراء كل سيدة بالاحتفاظ في مطبخها بثلاثة أنواع من زيت الزيتون الأخضر والأسود والبكر، حيث تساهم في إنجاح الحمية الغذائية التي تتبعها.



أسرة

دورات تأهيل الأزواج خطوة لحماية الأسرة

● **المقبلون على الزواج في حاجة إلى ثقافة أسرية تضمن سعادتهم ● برامج هدفها الحد من تفشي الطلاق بين حديثي الزواج**



انخفاض نسبة الطلاق بين الشباب الذين خضعوا لدورات تأهيل

الجوانب الأخرى، كذلك أهمية التركيز على الجانب الديني، ومراعاة الزوج لزوجته، وعدم اقتصارها على الأمور والمشاكل الاجتماعية فقط، كذلك معرفة الزوجة لحقوقها وواجباتها تجاه زوجها من الناحية الشرعية.

في المقابل، يشير استشاري الطب النفسي، جمال فرويز، إلى أنه لا يوجد ما يُسمى بالتأهيل النفسي للمقبلين على الزواج، لكنه يعتبر تطرقاً للأسرة بصفة عامة خاصة ما يعرف باسم علم النفس التواصل، الذي يهتم بمشاكل الأسرة التي تنتج من عدم فهم الدوافع الأساسية للزواج، مما دفع العديد من الأخصائيين إلى الاهتمام بالموضوع وإعداد دورات لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج.

وأضاف أن الحياة الزوجية قد تتعرض لهزات عنيفة يمكن أن تؤدي إلى الطلاق، لذلك فإن هذه البرامج توضح كيفية تقبل كل طرف للآخر ومدى قدرته على التعايش معه، وكيفية تجاوز المشاكل التي تواجههما، لافتاً إلى أنه من أهم المشاكل التي تطرح بعد الزواج هي عدم تحديد ما يُعرف في علم النفس التواصل بـ"الفضاء العلائقي"، وهو تحديد رغبات الطرفين، ومعرفة دوافع الزواج، وهل يتفق الطرفان حول نظرة كل منهما للآخر.

بوجود مثل هذه الدورات لأهميتها بالنسبة إلى الشباب المقبلين على الزواج خاصة مع ارتفاع نسب الطلاق، مشيرة إلى أن هذه الدورات مفيدة جداً بالنسبة إلى الأزواج لإصلاح الخلل والشرخ الموجود في تلك المنظومة الاجتماعية، حيث تحولت العلاقة إلى نوع من التزاوج وليست علاقة اجتماعية مبنية على الود والتفاهم بين الطرفين اللذين يؤديان إلى استقرار العلاقة واستمرارها.

وأوضحت زكرياء أن الدور السلبي الذي تلعبه التكنولوجيا والمتمثلة في الإنترنت ودور السينما في تفاقم المشكلة لعدم تناولها طبيعة الحياة الزوجية بصورة موضوعية سليمة، بالإضافة إلى الموروثات والمفاهيم المغلوطة والعادات والتقاليد البالية التي مازالت مستمرة، تؤثر على حياة جيل الشباب. وأشارت إلى أن اهتمام الدول الشرقية بمثل هذه الدورات خطوة جيدة حتى يتعرف الشباب على الحقوق والواجبات والظروف التي سينتقلون إليها بعد الزواج، لافتة إلى أن المشكلة تكمن في الأشخاص الذين يعدون هذه الدورات وهل هم مؤهلون لإلقائها أم لا، لأن أحياناً يكون هدفها التركيز على عنصر من عناصر الحياة الزوجية فقط وإهمال باقي

حياة زوجية وأسرية ناجحة، والحد من انتشار الطلاق. وأشار إلى أن أمر الزواج يُعتبر من أهم الأمور الشرعية لخطورة ما يترتب عليه من آثار على الطرفين وعلى المجتمع، بالإضافة إلى خطورته التي تظهر من خلال أن الزواج هو الرافد الشرعي الوحيد لإخراج جيل من الأبناء الذين من المفترض أن يكونوا امتداداً للأجيال السابقة.

وأكد على أهمية الإرشادات الطبية والنفسية في تحسين الصحة الإنجابية، حيث تتضمن الدورات أسس اختيار الزوج والزوجة وتنظيم الإنجاب، أما عن الإرشاد النفسي والاجتماعي فيشمل تهيئة الزوجين للحياة الجديدة وتدريبهما عملياً على حل الإشكالات الزوجية وعلى التعامل مع ضغوط الحياة الزوجية، أما الإرشاد الطبي فيشمل الصحة الإنجابية ونصائح عامة للمقبلين على الزواج وتوضيح الاضطرابات التي تحدث بعد الزواج، كما يتم تخصيص جزء من هذه الدورات لذكور المنزل، الذي يساعد على مد الحياة الزوجية بالطاقة الإيجابية مما يمنحها الاستمرارية والنجاح.

من جانبها عبرت هدى زكرياء، أستاذة علم الاجتماع بجامعة الرقازيق، عن ترحيبها

باعتبار تأهيل المقبلين على الزواج من الناحية النفسية والاجتماعية أمراً في غاية الأهمية، لأن أغلبهم ينشغلون خلال استعدادهم لمراسم الزواج بتجهيز المنزل وبالشؤون المادية، ولا يهتمون بطبيعة الحياة في ما بينهم، وكيف ستكون في المستقبل، وهو الأمر الذي يجعل الزوجين يصطدمان بالمشاكل التي قد يتعرضان لها مع أول أسبوع أو شهر من الزواج، مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما، لذلك حرصت العديد من الدول العربية على إخضاع الأزواج لدورات تأهيل تهيئهم للحياة الزوجية.

القاهرة - تفاقمت حالات الطلاق المبكر بين الشباب المتزوجين حديثاً خلال السنوات الأخيرة، بسبب عدم معرفة المقبلين على الزواج بأصول العلاقات الزوجية والحقوق والواجبات المترتبة عليها.

وفي محاولة لوضع حد لهذه الظاهرة أطلقت دار الإفتاء المصرية حملة لإقامة دورات تدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج، الهدف منها مخاطبة الشباب بلغتهم وتأهيلهم لإنشاء أسر ناجحة تُبنى العلاقة فيها على المودة والرحمة والتفاهم، وذلك بهدف الارتقاء بعقلية وفكر الشباب وإدراكهم لقيمة الزواج وأهمية الأسرة، والمساهمة في الحد من ظاهرة الطلاق بين حديثي الزواج.

ومن جانبه قال الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، إن "الدار لاحظت أنه لا بد من وجود وسائل لعلاج تلك المشكلات بالعمل الوقائي من خلال تبصير الزوجين بأصول الحياة الزوجية وكيفية إدارتها، وإدراك المسؤولية التي ألقيت على عاتق الزوج والزوجة؛ لأنها مسؤولية مشتركة في ما بينهما، ولكونها أيضاً تؤثر سلباً أو إيجاباً في المجتمع".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي لإطلاق برنامج لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج، أن المشرفين يعقدون دورات للمقبلين على الزواج، لافتاً إلى أنهم يدرسون إيجابيات وسلبيات كل دورة لتأهيل الأزواج لتفادي الأخطاء في الدورات المقبلة.

وتشفت دراسة سعودية حديثة، أن نسبة الطلاق بين الشباب الذين خضعوا لدورات تأهيل الأزواج انخفضت بشكل كبير ووصلت إلى 1.7 بالمئة في مقابل 9.3 بالمئة من نفس العينة يستمتعون بحياة أسرية مستقرة وهادئة، ووجد الباحثون أن دورات التأهيل

وحول طبيعة هذه الدورات، أوضح الدكتور عمرو الورداني، المشرف على برنامج المقبلين على الزواج بدار الإفتاء المصرية، أن دار الإفتاء أعلنت عن برامج لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج لدعمهم وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتكوين

◀ **الإرشاد النفسي والاجتماعي يشمل تهيئة الزوجين للحياة الجديدة وتدريبهما عملياً على حل الإشكالات الزوجية**

دفع معاملة الآباء يعزز التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى الأبناء

وكشفت أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستويات مرتفعة من الموهبة تفوق طلبة المرحلة الثانوية، وعليه نصحت الباحثة باستهداف المراحل العمرية المبكرة عند الكشف عن الموهبة واحتضان الطلبة الموهوبين في سن مبكرة لاحتواء المواهب وضمان عدم ضياعها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور وطلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بقدر أكبر من التوافق النفسي مقارنة بالإناث وطلبة المرحلة الثانوية، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأنها جاءت نظراً إلى حساسية مشاعر الإناث، وتزامن مرحلة الدراسة الثانوية مع سن المراهقة الذي يشهد تغيرات انفعالية ومزاجية هائلة.

◀ **المنامة -** توصلت دراسة دكتوراه حديثة بجامعة الخليج العربي في البحرين إلى أن دفع معاملة الآباء يعزز التفكير الإبداعي والتوافق النفسي لدى الأبناء.

ووجدت الدراسة التي أعدتها الباحثة مها الجارالله بكلية الدراسات العليا حول "فلسفة تربية الموهوبين" ارتباطاً بين إدراك الأبناء للدفع من جانب الوالدين وبين كل من التفكير الإبداعي والتوافق النفسي، خصوصاً عند الموهوبين منهم.

وأظهرت الدراسة أن إدراك الموهوبين للدفع والقبول من جانب الوالدين يفوق إدراك الطلبة العاديين، وأن الموهوبين يظهرهم مستويات مرتفعة من التوافق النفسي السوي.

السياسة لعبة مغرية للأطفال أيضا

السوشيال ميديا؟ ما هي اللعبة الأشهر في عالم الإلكترونيات؟ وغيرها من الأسئلة التي تشغل عالم الأطفال وتحظى باهتمامهم. شاهدت، مع ابني، الحلقة التي قدمت على شكل لعبة تنافس فيها السياسيون بقوة فجاعت مسلية، وأظهرت جانباً مخفياً من هؤلاء السياسيين لا يقل أهمية عن أفكارهم وبرامجهم السياسية، ويجب أن اعترف أنني بعد تلك الحلقة المخصصة للأطفال، خرجت بفكرة أوضح عن الأحزاب وتوجهاتها واختلافاتها، ونقاط قوتها ونقاط ضعفها، واستطعت أن أتمسك الحس الإنساني في بعضها، والتوجه الشوفي في المتعصب في بعضها الآخر. فالسياسي الذي لا يعرف مواعيد نوم أبنائه لا يجب أن نقّ به، والسياسي الذي لا يقبل نقد الآخرين وملاحظاتهم وينفعل بسبب ردود أفعال منابغين له على فيسبوك يجب أن يثير شكنا، والسياسي الذي يريد أن يكون للبلد مفتاح مثل ذلك الذي للبيوت يجب أن يكون محل ريبية، على عكس السياسي الذي يطلب من زملائه تغيير مواعيد الاجتماعات ليتمكن من العودة إلى البيت قبل أن ينام من الذكاء". فما رأيك؟

السياسة بحد ذاتها ليست لعبة للأطفال، بل هي لعبة للبالغين، أو الذي أحب فتاة لأجل لكتنتها الجنوبية الناعمة، أو الذي أصّر على مواصلة تدريس التلاميذ بعد أن أصبح رئيس وزراء، فهؤلاء يجب أن يحظوا باحترامنا، قبل أصواتنا. هل السياسة بهذه البساطة؟ نعم، هي بهذه البساطة وأكثر، من دون وعود كثيرة لا تنفذ، من دون تعقيدات وتقاطعات لا تؤدي إلى شيء. السياسة التي لا تلبّي اهتمامات ورغبات وطموحات جيل المستقبل وتنطق بغمه وتفكر بعقله، سياسة لا يرجى منها الكثير، باختصار شديد.

كان ابني قد أخبرني منذ فترة، أن معلمته توخت طريقة لطيفة لتعليمهم بحملها، إذ طلبت منهم أن يشطبوا كلمات من جدول أعدته لهم على طريقة لعبة كلمة السر الشهيرة، لتبقى في النهاية جملة واحدة "انستي حامل بطفل" وكلفتهم بالبحث معها عن اسم للطفل، فقلت "أفكر أن أصوت للحزب الذي قال إنه يرغب في أن يوفر جواً ممتعاً في الفصل، واهتماماً عادلاً للجميع، الأنكباء من التلاميذ والأقل حظاً من الذكاء". فما رأيك؟

في موضوع مهم وحساس كهذا، بل ويعبر عن فهم لما يسمى بالانتخاب الاستراتيجي الذي لا يقصد به إنجاح حزب بعينه بقدر ما هو اتفاق جماعي على إفشال حزب آخر. عندما سألته عن سر الاهتمام بالانتخابات هذا العام، قال إنهم يناقشون الموضوع بشكل يومي في الفصل، وإن نشرة أخبار الطفل، وهي تجربة هولندية فريدة لاقت نجاحاً منقطع النظير داخل وخارج هولندا، خصصت وقتاً إضافياً لموضوع الانتخابات.

في واحدة من حلقاتها، استضافت نشرة أخبار الطفل، رؤساء الأحزاب الستة المتنافسين على مقاعد البرلمان، وطلبت من الأطفال الموجودين في الاستوديو أن يطرحوا أسئلتهم عليهم. تراوحت الأسئلة بين من هو أشهر "دي جي" في العالم؟ إلى ما هي لعبتك الإلكترونية المفضلة؟ كيف تصنع البانكك؟ من هو صديق المغنية العالمية بيونسي؟ ماذا تحب في البنات؟ ماذا تفعل مع أبنائك في وقت الفراغ؟ هل يتابع أبنائك حملك الانتخابية، ما هو ردك على التهمات والشائعات التي تطلق على

◀ **لمياء المقدم**
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



◀ **سالتني ابني البالغ من العمر 11 عاماً منذ أيام عن الحزب الذي سأصوت له في الانتخابات البرلمانية الهولندية. حمى الانتخابات على أشدها، والسباق باتجاه كرسي الوزارة ومقاعد البرلمان حامي الوطيس هذه الأيام. قلت "لا أعرف"،**

وأضفت بشيء من اللامبالاة أنني ربما لن أصوت هذا العام. فوجئت به برد بانفعال وحماس لافتين أنني مطالبة بالتصويت هذا العام أكثر من أي وقت مضى، وأني إن لم أفعل تركت المجال مفتوحاً أمام اليمين المتطرف ليفوز بأغلبية المقاعد.

يحدث أن أتكلّم في السياسة مع ابني، رغم أنها ليست موضوعي المفضل، إذا استجد ما يستوجب ذلك، مثل الأزمة الدبلوماسية التركية الهولندية، أو موضوع اللاجئين وتبعاته السياسية والاقتصادية على الدول الأوروبية، لكنها بالتأكيد المرة الأولى التي يبدي فيها ابني رأياً واضحاً

جمال

استخدامات جمالية لمكعبات الثلج



◀ ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أن مكعبات الثلج لها استخدامات جمالية عدة؛ حيث يمكن استخدامها مثلاً للحصول على عيون مشرقة وبشرة ورديّة تشع حيوية.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أنه يمكن التخلص من تورم العين من خلال فرك مكعب ثلج برفق حول العين؛ حيث تعمل البرودة على الحد من التورم وتحفز سريان الدم، ومن ثم تبدو العين مشرقة في ثوان معدودات.

كما يمكن الحصول على بشرة تشع حيوية من خلال فرك مكعب ثلج على الوجه، ثم تجفيفه؛ حيث تسهم البرودة في تحفيز سريان الدم وتضغير المسام، وبالتالي تتمتع البشرة بمظهر وردي ينبض بالحياة.

وتعد مكعبات الثلج سلاحاً لمحاربة البثور أيضاً. ولهذا الغرض، يتم لف بضعة مكعبات ثلج في قطعة قماش والضغط بها على مواضع البثور أو الاحمرار؛ حيث تساعد البرودة على تخفيف الألم وانكماش البثور بشكل ملحوظ.



«التأهل للدور الثاني لأبطال آسيا هو الهدف الذي نلعب من أجله حاليا. بالطبع فرصنا قائمة بقوة ونسعى إلى تعزيز تواجدنا في المجموعة وحسم التأهل في الجولات المقبلة».

جمال بلماضي
المدير الفني لفريق لخويا القطري

«حذرت اللاعبين من الاستماتة والاعتماد على نتيجة الذهاب خاصة أمام منافس سيندفع بكل خطولته للهجوم، باعتبار أنه لن يخسر أكثر من وداع البطولة القارية».

محمد حلمي
المدير الفني لنادي الزمالك المصري



عيسى حياتو ينتظر مصيره في المعركة الانتخابية

● بعد محاكمة رئيس «الكاف» في القاهرة، نقل مقر الاتحاد يعود للأضواء ● أحمد أحمد المرشح «الجريء» للانتخابات



التمسك بالكرسي عقلية

لتجنب تدخل السياسة في تنظيم الاتحاد القاري.

وشكل ترشح أحمد مفاجأة لأوساط الاتحاد الأفريقي، لا سيما أنه يأتي في مواجهة حياتو (70 عاما) المسك بزمام كرة القدم القارية منذ عام 1988، والساعي إلى ولاية ثامنة على رأس الاتحاد القاري.

ومنذ توليه رئاسة اتحاد بلاده، لم يفرض أحمد أحمد المتحدر من شمال شرق مدغشقر، نفسه بشكل قوي على الساحة الكروية الأفريقية. ويقول مصدر مقرب من الاتحاد الأفريقي، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن أحمد المعروف بطبعه الكتوم، "هو رجل يتحدث بشكل مقتضب خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية للكاف". ويحظى أحمد أحمد بتأييد معن من الدول الـ14 في اتحاد أفريقيا الجنوبية (كوسافا)، علما وأن الاتحاد الأفريقي يضم 54 عضوا.

وعلى عكس التوقعات التي تشير إلى اقتراب حياتو من ولاية ثامنة، فإن أحمد أحمد يبدو مقتنعا بأن أقول عهد الكاميروني بات قريبا، رهانه في ذلك إقرار الاتحاد الأفريقي مؤخرا حصر مدة الرئاسة في ثلاث ولايات فقط، علما وأن هذا القرار لن يدخل حيز التنفيذ قبل انتخابات الخميس.

والإسبانية والبرتغالية، وثلاثة ممثلين على مقاعد مفتوحة تكون من بينهم سيدة. ويتنافس على المقاعد السبعة الجديدة كل من المصري هاني أبوريدة والتونسي طارق البوشماوي، وهما عضوان حاليان بمجلس الفيفا، والثنائي عمري سليمان من الكونغو الديمقراطية والإيفواري أوجستين سيدي دباللو والغاني كويسى نيانتاكي والتنزاني ليوديبغار تينغا والبوروندية ليديا نيسيكيلا، بالإضافة إلى الغيني المامي كامارا.

مرشح جريء

بعد مسيرة متواضعة كلاعب ومدرب يقدم أحمد أحمد رئيس اتحاد مدغشقر لكرة القدم منذ عام 2003، نفسه كمرشح "جريء" في انتخابات رئاسة الاتحاد الأفريقي بمواجهة الكاميروني عيسى حياتو. وقال أحمد (57 عاما) "أنا الوحيد الذي يجسّر على تحدي السيد حياتو".

وأضاف "شعرت بالحاجة إلى التغيير، وإذا كنا نريد التغيير، فليس هناك خيار سوى ترشيحي"، مؤكدا رغبته في "شفافية الإدارة وتغيير الممارسات التي عفا عليها الزمن. يجب إصلاح الكاف (الاتحاد الأفريقي)

نفسها. وينافس الكاميروني عيسى حياتو على مقعد الرئيس، أحمد أحمد رئيس اتحاد الكرة في مدغشقر، وبحسم التصويت بنسبة (50 بالمئة+ 1) من أصوات الاتحادات الحاضرة الجمعية العمومية، أي 28 من أصل 54 صوتا. أما انتخابات اللجنة التنفيذية للكاف فتجرى بنظام المناطق ويتم فيها اختيار ثمانية أفراد، بواقع عضو عن المناطق الشمالية واثنين للغرب واثنين للمنطقة الوسطى والوسطى الشرقية واثنين عن المنطقة الجنوبية، إضافة إلى عضو نسائي.

وتمثل المنطقة الشمالية خمس دول هي: تونس، المغرب، ليبيا، الجزائر ومصر، ويترشح للفوز بهذا المقعد كل من الجزائري محمد روراوة، الذي يشغل المنصب حاليا وانتهت ولايته، واليبي أنور الطشاني والمغربي فوزي لقجع.

وبالنسبة إلى انتخابات ممثلي الكاف في الاتحاد الدولي، يضم مجلس الفيفا الحالي ستة أعضاء من أفريقيا. ومع تغير اللوائح تم الاتفاق على أن تكون انتخابات ممثلي أفريقيا بتقسيم على أساس نطاقات اللغات الموجودة في القارة، وهو وجود ممثل للناطقين بالإنكليزية وآخر عن الناطقين بالفرنسية، بالإضافة إلى ممثل عن الناطقين بالعربية

أثار بيان أصدره الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" أخيرا شكوكا واسعة حول نوايا الكاميروني عيسى حياتو نقل المقر الرئيسي للاتحاد من القاهرة، وكانت التكهّنات قد تزايدت حول هذه المسألة من قبل. وجاءت إحالة حياتو إلى النيابة المصرية بسبب مخالفة قانون حماية المنافسة، لتجدد الحديث بشأن إمكانية تحويل النوايا إلى قرار رسمي.

رئيس جديد للكاف وأعضاء المكتب التنفيذي، إضافة إلى ممثلي أفريقيا في الفيفا.

وأرجأ الاتحاد المصري الرد على البيان لحين انتهاء الانتخابات، نظرا لترشح رئيس اتحاد الكرة المصري هاني أبوريدة على المقعد المفتوح، الذي اقترب بشدة من الفوز بالتركية، وعدم ترشح منافسين آخرين حتى الآن. واقعا، لا يشغل عيسى حياتو باله سوى النجاح في المعركة الانتخابية والبقاء على كرسي الرئاسة لفترة سابعة. ورغم ضعف منافسه أحمد أحمد، رئيس اتحاد مدغشقر، إلا أن المعركة ستكون حامية بعد إعلان عدد كبير من القيادات الكروية الأفريقية الوقوف إلى جانب الوجه الجديد وإسقاط حياتو المتهم في قضايا فساد مالي.

حشد الأصوات

في حالة نجاح حياتو صاحب الـ(71 عاما) والمترقب على عرش الكاف منذ العام 1988، يبقى السؤال مطروحا حول حشد الأصوات لدعم قرار نقل المقر من مصر. ويرى الإعلامي المصري أسامة الشيوخ، أن مصر ليست بالدولة الضعيفة على المستوى القاري كي يتم اتخاذ هذا القرار دون تحرك مسؤوليها.

وأوضح لـ"العرب" أن مسؤولي الكاف لن يستطيعوا نقل المقر إلى دولة أخرى، حيث يستلزم ذلك موافقة 75 بالمئة من أعضاء الجمعية العمومية وعددهم 54 دولة، لكن القيادات الرياضية المصرية تتمتع بعلاقات قوية على المستويين القاري والدولي، ما يؤكد عدم إمكانية جمع هذا العدد من الأصوات ضد مصر، حتى وإن تطلب الأمر تدخل القيادة السياسية.

ورفض حياتو قبل ذلك اقتراح عدد من الدول بنقل المقر إلى أراضيها وعلى رأسها إثيوبيا، التي حاولت استغلال حالة عدم الاستقرار الأمني التي مرت بها مصر، عقب ثورة 25 يناير 2011، كما نفى حياتو أيضا شائعات متكررة حول هذا الأمر، وأكد عقب توقيع اتفاقية تعاون مع الاتحاد الأوروبي، أن مصر بيت الكاف.

وبالعودة إلى الجمعية العمومية العادية المقررة الخميس وتحمل رقم (39)، سيشهد جدول الأعمال انتخاب رئيس جديد للاتحاد عن الدورة من 2017 حتى 2021، وأعضاء اللجنة التنفيذية للكاف، إضافة إلى مختلف الممثلين عن الاتحاد الأفريقي في مجلس الفيفا للفترة الأولى بأمام أفريقيا. وسيخوض الأخضر أولى مبارياته في دور المجموعات أمام منتخب السنغال في 22 مايو المقبل في مدينة إنشون، وسيواجه منتخب الإكوادور في 25 من ذات الشهر، على أن يلتقي منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في 28 من مايو بمدينة دايجون. ويبدأ



حديث الأساطير

أحمد أحمد شكل ترشحه مفاجأة

لأوساط الاتحاد الأفريقي، لا سيما أنه يواجه حياتو المسك بزمام الكرة القارية منذ 1988

وسط حالة الجدل هذه، خرجت تصريحات المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم جونيور نيام، لتجعل الأمور أكثر وضوحا.

وقال في تصريحات صحافية "إن مناقشة نقل مقر الكاف من مصر أمر غير مطروح في الجمعية العمومية، ولا صحة لهذه الأنباء".

وجاءت التصريحات على عكس ما أثير مؤخرا، ومن المفترض أن يطرح موضوع نقل المقر خلال الجمعية العمومية التي تنطلق الخميس بالعاصمة الإثيوبية وتشهد انتخاب

باختصار

▲ قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إجراء مباراة كوريا الشمالية وماليزيا ضمن تصفيات كأس آسيا 2019 لكرة القدم يوم الثامن من يونيو المقبل. وكان الاتحاد الآسيوي قد أعلن تأجيل المباراة التي كانت مقررة أواخر الشهر الحالي.

▲ رفض هيري رينارد مدرب المنتخب المغربي كل الوساطات لإنهاء خلافه مع المحترف حكيم زياش، لاعب نادي أياكس أمستردام الهولندي، مؤخرا استيعاده من قائمة الأسود لمواجهةتي بوركينافاسو وتونس في نهاية الشهر الجاري.

▲ يدرس محمد فاخر مدرب الرجاء البيضاوي تعديل برنامج ناديه التدريبي بما يتماشى مع تأجيل مباراته من الجولة 22 من الدوري المغربي أمام الفتح الرباطي، بسبب التزام الفتح بمباراة إياب دوري أبطال أفريقيا أمام أهلي طرابلس الليبي.

▲ تعرض اتحاد طنجة في الفترة الأخيرة لضغوط كبيرة، خاصة بعدما تم تداول تقارير عن معاناته من أزمة مالية ومشاكل داخلية، بالإضافة إلى توتر علاقة المدرب عبدالحق بن شيخة مع العديد من اللاعبين.

▲ ضربت الإصابات صفوف النادي الأهلي المصري قبل السفر إلى جنوب أفريقيا لمواجهة بديفست الأحد المقبل ضمن إياب دور الـ32 من بطولة دوري أبطال أفريقيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ أبدت النجمة الألمانية أنجليك كيربر تماسكا وثقة كبيرين بعد الخروج من منافسات بطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة، وذلك قبل العودة إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته التي تصدر القبل. وأفستد الروسية إيلينا فيسينينا فرحة كيربر بالعودة للقمّة، حيث تغلبت عليها في الدور الرابع لإنديان ويلز، لينشكل ذلك استمرارا لسلسلة العروض والنجاحات المبهزة لكيربر (29 عاما) في 2017. وإن لم يؤثر هذا على استعدادتها لصدارة التصنيف في ظل غياب الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عن هذه البطولة بسبب الإصابة.

▲ سجل ستيفن كيوري 29 نقطة وأضاف كلاي طومسون 28 نقطة ليقودا غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على ضيفه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 106-104 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

بينما كانت الخسارة هي الثالثة والأربعين لسيسكرز مقابل 23 انتصارا هذا الموسم. ورفع كليفلاند كافاليرز حامل اللقب ومتصدر مجموعة المنطقة الشرقية رصيده من الانتصارات إلى 44 مقابل 22 هزيمة بعدما تغلب على ديترويت بيستونز 128-96.





«لدينا فرصة جيدة للعب على بطولتي الدوري والكأس، ففي الدوري نحن في الصدارة، ولكن لا يزال هناك الكثير من المباريات وأي شيء يمكن أن يحدث».

نغولو كانتي
لاعب خط وسط تشيلسي الإنجليزي

«اللقاء بين الأرجنتين وتشيلي سيجذب أنظار محبي كرة القدم في جميع أنحاء العالم، وسيشارك أفضل اللاعبين في هذه المباراة التي ستكون على أعلى مستوى».

خوان أنطونيو بيتزي
مدرب منتخب تشيلي لكرة القدم



رياضة

الدوري الأوروبي منفذ مورينيو لتصحيح المسار

● **يونايتد يسعى للاستفادة من أرضه وبلوغ ربع النهائي ● داينليانتس: نذهب إلى مانشستر أملين في تحقيق معجزة**



سنستعيد أمجادنا

في إيطاليا في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في موسم 2006-2007، تلقت شبكاه هدفين نظيفين إيابا في فرنسا. ويأمل روما أن يصبح أول فريق إيطالي يحزن اللقب منذ بارما عام 1999. وفي مواجهة ألمانية صرفة، يستقبل بوروسيا مونشنغلادباخ شالكه بعد تعادلهما 1-1 ذهابا. ويأمل العملاق الهولندي أياكس أمستردام تخطي خسارته على أرض كوبنهاغن الدنماركي 1-2.

وتبدو الطريق معبدة أمام غنك البلجيكي عندما يستقبل مواطنه غنت بعدما سحقه خارج ملعبه 5-2. وفي باقي المباريات، يلعب شبيكتاش التركي مع أولمبياكوس (اليونان) 1-1 ذهابا، وكراستودار الروسي مع سلتا فيغو الإسباني (1-2)، وأندرلخت البلجيكي مع إيبويل القبرصي (1-0).

الشهر الحالي وقبل المباراة المقبلة على ملعبه أمام كراسنودار. ومنعت الرابطة أيضا ملعب روبن كازان من استضافة مباريات.

أسبقية الذهاب

يعوّل ليون الفرنسي على فوزه الكبير ذهابا على روما الإيطالي 4-2 حيث تألق الثنائي الكسندر لكايزت ونيل فقير بتسجيل ثنائية. وقال لكايزت "نحب أن نتمتع بنفس روح المباراة الأولى. نظرا لقوتنا الهجومية، اعتقد أنه يجب أن نسجل كي نناهل". وتاهل ليون إلى هذا الدور بسهولة على حساب الكمار الهولندي 11-2 بمجموع المبارتين، فيما تخطي روما فياريال الإسباني. ولا يشكل روما ذكرى طيبة بالنسبة إلى ليون. فبعد التعادل سلبا

يونايتد من أرضية الملعب. وقالت رابطة الدوري الروسي "سيستمر حظر الملعب إلى حين إصلاح أوجه القصور التي تم تحديدها وحتى يتماشى مع المتطلبات التي تقتضيها اللوائح".

ووّجه مورينيو انتقادات حادة للملعب ولم يكن راضيا عن أرضيته الصلبة وغير المكتملة. وقال مورينيو قبل التعادل "من الصعب تصديق أن هذا الملعب يمكن أن يستضيف مباراة لو فرضنا أنه يمكن أن نطلق عليه ملعبا". وأضاف "تواصلت مع مسؤول من الاتحاد الأوروبي فور رؤية الملعب وعندما أخبرته بمخاوفي أبلغني بأن اللاعبين مؤمن عليهم وإذا حدث لهم مكروه فلن تكون هناك أي مشكلة". وقالت الرابطة الروسية إن لجنة تفتيش ستزور ملعب روستوف يوم 24 من

تعد مسابقة الدوري الأوروبي المنفذ الوحيد، الذي يتطلع من خلالها جوزيه مورينيو من أجل إنقاذ موسم فريقه مانشستر يونايتد، سيما بعد خروجه من مسابقة كأس الاتحاد، وكذلك صعوبة المنافسة على لقب الدوري المحلي في ظل سيطرة تشيلسي على الطليعة.

التهجوم أو أن تكون أكثر ذكاء وتتنتظر مباراة الإياب. اخترنا الخيار الثاني". وتابع "لم نقل من قيمتهم... أنا متأكد من أننا سنكون أفضل على أرضية جيدة، ظروف أفضل وكل الجماهير وراءنا. يجب أن نحسم المواجهة على أرضنا". وحل روستوف وصيف الدوري الروسي في الموسم الماضي، ثالثا في مجموعته في دوري الأبطال خلف أتلتيكو مدريد الإسباني وبايرن ميونخ الألماني، وحصد خمس نقاط منها ثلاث بفوزه على بايرن 3-2. وفاز يونايتد في مبارياته الأربع على أرضه هذا الموسم في الدوري الأوروبي، مسجلا 12 هدفا ومن دون أن تهتز شبكاه، فيما لم يفز روستوف في أي مباراة خارج ملعبه (تعادل 3 وخسر 2).

واعتماد يونايتد المشاركة في مسابقة النخبة منذ مطلع الألفية الثالثة. لكن حلوله خامسا الموسم الماضي تساويا مع جاره اللدود سيتي، نقله إلى المسابقة الريفية. وفي حال تتويجه، سينضم يونايتد إلى مجموعة من الأندية أحرزت البطولات الأوروبية الثلاث، وهي دوري الأبطال وبيوربا ليغ وكأس الكؤوس الأوروبية (ألغيت بعد 1999). وحقق هذا الإنجاز مواطنه تشيلسي، ويوفنتوس الإيطالي، وأياكس أمستردام الهولندي، وبايرن ميونخ الألماني. وتوج يونايتد بدوري الأبطال (1968 و 1999 و 2008)، وكأس الكؤوس (1991)، لكنه لم يحزن الدوري الأوروبي (كأس الاتحاد الأوروبي سابقا).

من جهته، بدا مدرب روستوف المولدافي إيفان داينليانتس حذرا "أتوقع مباراة عودة صعبة. نذهب إلى مانشستر أملين في تحقيق معجزة، وهي تتحقق أحيانا في كرة القدم. للأسف لن نستفيد من بعض اللاعبين الأساسيين".

وتعرض قائد روستوف الكسندر كاتسكان والجناح البيلاروسي تيموفي كالاتشيف للإيقاف بعد إندازهما في مباراة الذهاب، وتعرض الظهير فلاديمير غرانات إلى كسر في عظمة الترقوة. وعاد حارسه الأساسي سوسلان بجانايف أخيرا من الإصابة ولا يتوقع مشاركته على ملعب "أولدر ترافورد". من ناحية أخرى منعت رابطة الدوري الروسي لكرة القدم ملعب روستوف من استضافة مباريات بالدوري بسبب سوء أرضيته وذلك بعد أقل من أسبوع واحد على شكوى جوزيه مورينيو مدرب مانشستر

مانشستر (إنكلترا) - يتطلع البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى استعادة لأعبه الثقة بعد خروجهم من كأس إنكلترا أمام تشيلسي، عندما يستقبل روستوف الروسي الخميس في إياب الدور ثمن النهائي من الدوري الأوروبي لكرة القدم "بيوربا ليغ".

خرج "الشياطين الحمر" من ربع نهائي الكأس المحلية الاثنين، أمام الفريق السابق لمورينيو بهدف وحيد. وصحيح أن يونايتد يملك أفضلية حسابية بعودته متعادلا 1-1 من أرض روستوف، إلا أن كثرة المباريات قد تتسبب في إرهاق جسدي للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش ورفاقه. وقال مورينيو بعد مواجهة تشيلسي "لدينا مباراة هامة الخميس، وأريد أن أرتاح قليلا لإعداد الفريق قدر الإمكان".

◀ **ليون الفرنسي يعول على فوزه ذهابا على روما الذي يأمل أن يصبح أول فريق إيطالي يحزن اللقب منذ بارما عام 1999**

وفي ظل إيقاف إبراهيموفيتش وإصابة المهاجمين واين روني والفرنسي أنطوني مارسيال، اضطر يونايتد للدفع بالشباب ماركوس راشفورد مهاجما وحيدا ضد تشيلسي برغم مرضه أيضا. ويعود إلى تشكيلة يونايتد الذي أحرز لقب كأس الرابطة المحلية على حساب ساوثهامبتون 3-2 الشهر الماضي، قلب دفاعه العاجي إريك بايي بعد انتهاء إيقافه.

رهان صعب

يراهن مورينيو على التأهل إلى ربع النهائي، كي تدخل بيوربا ليغ في حساباته، نظرا لتاهل الفائز فيها إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل. وتقدم يونايتد ذهابا على أرض روستوف بهدف الأرميني هنريك مختاريان، قبل أن يعادل الكسندر بوخاروف في الشوط الثاني.

وقال مدافع يونايتد الهولندي دالي بليند "عادلوا 1-1، آنذاك يمكنك القيام بأمرين:

الغزو الصيني يلاحق ماسكيرانو

وقالت صحف إسبانية، إن عددا من رؤساء الأندية الصينية تحدثوا مع وكيل ماسكيرانو والتر تامر لبحث إمكانية التعاقد معه، نهاية الموسم الجاري.

وتلقى ماسكيرانو، عروضاً مغرية، كان أبرزها عرض بـ50 مليون يورو بين قيمة انتقاله وراتبه، بالإضافة إلى تلقيه عرضاً من يوفنتوس الإيطالي، لكنه قرر الاستمرار رفقة النادي الكاتالوني.

◀ **مدريد** - تواصل الأندية الصينية، ملاحقة الأرجنتينيين خافيير ماسكيرانو، لاعب وسط برشلونة، للتعاقّد معه، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ورفض نجم برشلونة ماسكيرانو الانتقال إلى الدوري الصيني في أكثر من مناسبة؛ حيث تلقى عروضاً في صيف 2015، وموسم 2016، والميركاتو الشتوي الماضي، ومازالت العروض تنهال عليه.

فلسفة شكسبير تعيد الحياة إلى نجوم ليستر سيتي



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

الشرط كان هو الاحتفاظ بالهوء، وثبات الأعصاب والتنافسية. فمنذ اليوم الأول للقرعة، كان نادي ليستر يدرك أنه سيكون دورا إقصائيا صعبا؛ لأن إشبيلية فريق يتمتع بخبرة كبيرة في أوروبا. وعوّل شكسبير على خبرة العديد من اللاعبين، من أجل إعادة الحياة إلى بطل إنكلترا الموسم الماضي، على غرار الجزائري رياض محرز والهداف جيمي فاردي وغيرهما من النجوم. لعل أبرزهم حارس مرمي الفريق كاسبر شمباكل، الذي يعدّ واحدا من أفضل الحراس في أوروبا اليوم. بعد تصديّه لركلة جزاء من كوريا في مباراة الذهاب، وأخرى من نزونزي في مباراة الإياب.

ويواصل ليستر سيتي كتابة التاريخ الذي بدأه منذ الموسم الماضي، بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي، ثم التأهل لدوري الأبطال، ثم الصعود إلى دور الـ16، وآخر ما وصل إليه حلمه، في الدور ربع النهائي بجدارة واستحقاق. لا أحد يعتقد أنّ ليستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، يمكنه التتويج بلقب دوري الأبطال في مفاجأة جديدة هذا الموسم، لكنه مازال احتمالا قائما. لكن ما حدث حتى الآن يعتبر معجزة في حد ذاته بتاهل ليستر إلى دور الثمانية للبطولة الأوروبية في أول ظهور للفريق في المسابقة الكبرى، وحال استمرار مغامرته سيؤثر على حظوظ الأندية الإنكليزية في المشاركة في بطولات أوروبا الموسم المقبل.

دورتموند يجدد عقد كاسترو حتى عام 2020

◀ **برلين** - أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم في بيان أصدره الأربعاء، أنه جدد عقد لاعب خط وسطه غونزالو كاسترو حتى عام 2020.

وكان الألماني كاسترو، المولود لأب إسباني، والذي يؤدي دورا بارزا في توازن خط وسط الفريق ويتمتع برؤية جيدة للرمي، قد انضم إلى دورتموند عام 2015 قادما من باير ليفركوزن.

◀ **برلين** - أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم في بيان أصدره الأربعاء، أنه جدد عقد لاعب خط وسطه غونزالو كاسترو حتى عام 2020.

وكان الألماني كاسترو، المولود لأب إسباني، والذي يؤدي دورا بارزا في توازن خط وسط الفريق ويتمتع برؤية جيدة للرمي، قد انضم إلى دورتموند عام 2015 قادما من باير ليفركوزن.

باختصار

◀ **أبدى** السير اليكس فيرغسون، المدرب السابق لمانشستر يونايتد، استياءه الشديد من الحكم مايكل أوليفر، الذي أدار مواجهة الشياطين الحمر وتشيلسي، في ربع نهائي بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي.

◀ **أكد** نادي توتنهام الإنكليزي أن لاعبه هاري كين تعرض إلى إصابة في أربطة الكاحل الأيمن، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن هذه الإصابة ليست بالخطيرة كتلك التي عانى منها نفس اللاعب في مطلع الموسم الجاري.

◀ **أكد** كارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ الألماني، أنه لا يوجد فريق في العالم، يمكن أن يتفوق على البافاري، سوى ريال مدريد، مشيرا إلى تفوق النادي الملكي الإسباني كرويا وماديا.

◀ **أعلن** بوروسيا دورتموند، ثالث ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم الأسابيع، أن نجمه الدولي ماريو غونسه سيغيب حتى نهاية الموسم. وأوضح النادي أنه في حال سار العلاج بشكل إيجابي، يمكن لغونسه أن يبدأ تدريباته أوائل الصيف.

◀ **تقدّم** رئيس نادي ريال بيتيس أنخيل هيررو بشكوى رسمية للاتحاد الإسباني لكرة القدم ضد حكم مباراة فريقه أمام ريال مدريد في الجولة الـ27 من الليغا ماثيو لاهوز، مطالبا باتخاذ التدابير اللازمة ضده.

◀ **يعدّ** ماركو فيراتي، نجم فريق باريس سان جرمان الفرنسي، أحد أكثر الأهداف المطلوبة لدى العديد من الأندية الكبرى على مستوى القارة العجوز. يعتبر برشلونة من أبرز الأندية المهتمة بالحصول على خدمات الدولي الإيطالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

أكراد سوريا يعرضون للمرة الأولى أزياءهم التقليدية في القامشلي



الحناء السورية على الطريقة الكردية

مصنوعاً من الذهب أو الفضة، ويضعن في أرجلهن الخخال. أما زَيّ الرجل فيبدو أكثر بساطة وهو عبارة عن سروال فضفاض عادة ما يكون غامق اللون وقميص من اللون ذاته يرتدي فوقه سِتْرَة من دون أكمام. كما يلف على رأسه شالا غالبا ما يكون مزينا بورود ملونة.

فضفاض طويل بأكمام متدلّية بسمي "كراس" وفوقه قفطان ويضاف إليهما أحيانا سروال.

وبالإضافة إلى الثوب، تتزيّن الكرديات بالحلي من أساور وقلادات فضلا عن أقراط تسمى "خزيم" توضع في الأنف، كما يحظى خصورهن بـ"الكمر" وهو حزام عادة ما يكون

وخصوصا في فصل الربيع يعد أن كَنّا لا نخط أكثر من عشر قطع في السابق". وتتراوح أسعار الفساتين وفق نوع القماش والتطريز، بين 40 ألف ليرة سورية (77 دولارا) و80 ألفا (155 دولارا). ويتألف الزي الكردي الخاص بالنساء من قطعتين أو ثلاث وهي عبارة عن ثوب

اعتلى شبان وشابات كرديات منصة عروض الأزياء لعرض تصاميم ملابس كردية تقليدية وسط أجواء احتفالية تشبه ليلة الزفاف، للمرة الأولى في مدينة القامشلي الواقعة شمال شرق سوريا، حيث كانت مثل هذه المناسبات التراثية ممنوعة على الأكراد.

فالوضع مختلف وكما ترون ارتدي ملابسي وأتكلم الكردية في شوارعنا ومدينتنا". وشارك في عرض الأزياء 15 شابة وسبعة شبان وانتهى بعرض لباس العروس التقليدي وهو عبارة عن ثوب أحمر مزين بالحلي الذهبية اللون. وبعد دخول العروس، حاكى العرض حفل الزفاف التقليدي الكردي إذ جلست العارضة على كرسي وحولها دارت الإخريات على وقع موسيقى تقليدية كردية وهنّ يحملن في أيديهن الشموع. وترتدي العارضة أفين حسو (25 عاما) ثوبا برتقاليا، أكمامه طويلة ومتدلّية وفوقه قفطان أسود اللون مطرز بخيوط ذهبية نافرة. وتضع على رأسها وشاحا طويلا من ثلاثة ألوان، الأبيض والأسود والأصفر، وتزيّنه بسلسلة ذهبية.

وكانت خياطة الزي الكردي في السابق محدودة للغاية، حتى أن غالبية الخياطين كانوا يفصلون الثياب التقليدية في المنازل بدلا من المحال بعيدا عن أنظار السلطة. أما اليوم فقد تغيرت الأحوال، وبات خياطو القامشلي منشغلين بشكل دائم خصوصا مع اقتراب فصل الربيع، وتحديدًا احتفالات عيد النوروز في 21 مارس، وهو العيد الذي يرتدي فيه الأكراد لباسهم التقليدي وتزيّن واجهات المتاجر فيه بالأقمشة والأثواب الملونة والمطرزة.

وفي سوق الخياطين الذي يعرف أيضاً بـ"قوس الخياطين" في مدينة القامشلي، يشرح سامي موسى (37 عاما) "تزايد الإقبال على الملابس الكردية بعد الثورة". ويضيف "لا نتوقف حاليا عن العمل جزاء ارتفاع الطلب، إذ نخطط حوالي مئة قطعة شهريا

القامشلي (سوريا) - في ثياب مزركشة مزينة بالحلي وعلى وقع موسيقى تراثية، تتبختر عارضات أمام الحاضرين، بيتسمن للكاميرات حولهن قبل أن ينضم إليهن زملاؤهن من المشاركين في أول عرض أزياء للباس الكردي التقليدي في مدينة القامشلي السورية.

وترسم ابتسامة عريضة على وجه ميديا عكو (25 عاما)، المشرقة على العرض وهي تشاهد الثياب الكردية من حولها. وتقول "البعض يرى أن الملابس الكردية تزيد الجمال. أنا أرى نفسي ملكة بالزي الكردي". وتوضح أن الهدف من "هذه التجربة الأولى للعارضات والعرضين هو مواجهة التهميش وتعريف المجتمع والعالم بالزي الكردي".

وعرض الأزياء التقليدي الذي نظمته حزب محلي لمناسبة يوم الزي الكردي في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية في شمال شرق سوريا، هو الأول في مناطق سيطرة الإكراد. ومنذ إعلان الأكراد في العام 2013 الحكم الذاتي في مناطق سيطرتهم في شمال سوريا، باتوا يحتفلون سنويا في العاشر من مارس بيوم الزي الكردي على غرار كردستان العراق.

وقبل اندلاع النزاع السوري في مارس 2011، كانت العروض المماثلة ممنوعة في ظل سياسة التهميش التي اتبعتها الحكومات السورية في حق الأكراد على مدى عقود. ولم يكن بإمكانهم أيضا استخدام لغتهم أو إحياء تقاليدهم مثل احتفالات عيد النوروز.

وتقول عكو "قبل الثورة السورية لم يكن باستطاعتنا أن نقول حتى إننا أكراد، أما الآن

هاشم الغيلي شاب يمّني يكتسب شهرة بنشر العلوم على فيسبوك



أيضا المشاركة في تلك المناقشات عندما أجد أسئلة أو تعليقات مثيرة. لا أدين خلال ذلك أي رأي، بل أقدم حقائق علمية". ويقول ماركوس فايكسكوف، المدير التنفيذي لمنظمة "العلم في الحوار" المعنية بتبادل الآراء والتواصل بين الأوساط العلمية في ألمانيا، إن هذه الطريقة المباشرة في التواصل ضرورية حاليا للعلم، وأضاف أن "الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و29 عاما يستقون معرفتهم بالعلوم إلى حد كبير اليوم من موقع يوتيوب"، موضحا أنه يتعين نقل نتائج الأبحاث العلمية بطريقة مبسطة للجماهير لترسيخ تقدير البحث العلمي في المجتمع بقوة مجددا. ويؤمن فايكسكوف نهج الغيلي في الوساطة العلمية، حيث يرى أنه يتبع نهجا جيدا من الناحية العلمية، خاصة وأنه يعلن عن مصادر معلوماته في كل منشور يطلّقه على فيسبوك.

ويقول الشاب اليمني "العلم يقدم أجوبة تغفل عنها وسائل الإعلام والرأي العام. أمل أن تعطي منشوراتي حافزا للتفكير خاصة في عصر ما وراء الحقيقة". ولم يكن من الصعب التنبؤ بنجاح الغيلي في مجال التواصل العلمي، فقد نشأ في إحدى المناطق الريفية في اليمن، وكان والده مزارعا ويعمل أيضا رئيس تحرير لدورية "ذا فيوتشر" لعلوم الطبيعة. وقال هاشم الذي نشر مقالات في دوريات علمية عندما كان طفلا "كان أمرا رائعا أن أرى اسمي منشورا".

ودبر الغيلي تمويل دراسته في باكستان عبر منحة دراسية، ثم قدم على منحة لدى الهيئة الألمانية للتبادل العلمي وحصل على دعم من الهيئة لدراسة الماجستير في بريمن. وهناك تعرف عليه زمستان شبرينجر، مدير برنامج الماجستير، منذ إجرائه مقابلة معه عبر الهاتف خلال تقدمه للتسجيل في دراسة الماجستير.

ويقول شبرينجر "اتضح من هذه المقابلة أنه وسيط علمي جيد للغاية. وجود المزيد من وسطاء العلم سيكون أمرا رائعا للجامعة والعلم بوجه عام".

ويسعى الغيلي إلى إيصال التطور العلمي إلى كافة الناس، حيث يقول "سواء كانوا مؤمنين أو ملحدين أو أساتذة جامعة أو علماء دين، الفضول هو ما يجمع بين الناس في العلم ويقود إلى مناقشات حيوية. أحب

بريمن (ألمانيا) - نجح الشاب اليمني هاشم الغيلي في لفت الانتباه إليه وتحقيق شهرة على مواقع التواصل الاجتماعي بنشره لآخر التطورات والاكتشافات العلمية في العالم عبر إثارة موضوعات جدلية على صفحته على موقع فيسبوك والتي تحمل اسم "Science Nature Page" (صفحة طبيعة العلم).

ودرس الغيلي، البالغ من العمر 26 عاما، الأحياء الجزيئية في جامعة "ياكوبس" في مدينة بريمن الألمانية، وهو يرى نفسه حلقة وصل بين العلم والرأي العام.

ومن بين الفيديوهات الأكثر إثارة للجدل على صفحة هاشم على فيسبوك فيديو يحمل عنوان "الرحم الاصطناعي" وقد حصّد حتى الآن نحو 30 مليون مشاهدة، وتم تشاكره نحو 33 ألف مرة والتعليق عليه نحو 5 آلاف مرة.

ويقول الغيلي "فكرة وجود آلة اصطناعية بحثة للإنجاب مثيرة للجدل بلا شك".

ويتضح نجاح مشروع الغيلي بجذبه عبر الفيديوهات التي ينشرها لنحو 7.6 مليون متابع لصفحته على فيسبوك.

وسواء كانت الموضوعات تتعلق باللقاحات أو تغير المناخ أو الذكاء الاصطناعي، تسلط منشورات الغيلي على فيسبوك الضوء على أحدث التطورات العلمية، وتبين كيف من الممكن أن يبدو العالم خلال بضع سنوات.

صباح العرب



صباح ناھي

رؤوسنا بين السلطان والشاه»

تسنّى لي في القاهرة أن أعابن بضع حلقات من المسلسل المحمي "السلطان والشاه"، المؤلف من ثلاثين حلقة لخرجه محمد عزّيزة وكاتب السيناريو والحوار العراقي عباس الحربي الذي سيعرض خلال رمضان القادم.

أحداث العمل تدور حول الصراع بين السلطان العثماني والشاه الإيراني، وهو محاولة جريئة لتسلط الضوء على حقبة تاريخية من الصراع المتواصل بين الإارتين العثمانية، متمثلة بسليم الأول، والفارسية، متمثلة بالشاه إسماعيل الصفوي، الشخصية المؤثرة للجدل وغبار التاريخ معا، والذي لم تصف الأجواء في الشرق الأوسط نتيجة طموحاته للهيمنة والغزو وتوسيع رقعة أراضي دولته.

العمل يركّز على وقوع العرب أيام ضعفهم بين هذين الحاكمين للدولتين الأكثر نفوذا في المنطقة ومسعاهما لتحويل الأامصار العربية إلى "جنדרمة" يقاثلون بهم وينفذون سياساتهم بتوظيف سيوفهم. وقد ذهب كاتب السيناريو بعيدا ليعرض تطلعات العرب الواقعين بين كماشتين لا تحرمهما يوطرهما غطاء من المحركات والدوافع والمسوغات التي تريد منهم الانصياع لهذه الكفة أو تلك، في زمن التامر، والخانات، والمرابات، والوسائل غير الشريفة لتحريك إيقاع الأحداث ومآلتها والتي تقض حتما مقاربات بما يحدث اليوم، سيما أن فحوى تلك الحقبة غيّرت مسار الحياة السياسية في المنطقة العربية، وقادتها إلى درك الطائفية والانتكا على قشور منتجات ذلك الصراع بين الدولتين المتقاتلتين إلى حد بدرجة رؤوس العرب أو آخر موال وضع بيضه في سلة مستعمره.

وكانت المحصلة إنهيار منظومة وحدة العرب قوما وأمالا وطموحات ومصيرا مشتركا ووظيفة حضارية، وتحولوا على إثر تلك الحقبة إلى منتهبات للطغاة طيلة القرون الخمسة التي مضت.

"السلطان والشاه" الذي يتواشج فيه التمثيل الدرامي والمسرحي بجهود نجومه يعطي فرصة للجيل الجديد لإعادة قراءة التاريخ ويستلهم العبر من أحداثه، وقد تمكنت رؤية المخرج الأردني محمد عزّيزية والمنتج - المخرج محسن العلي مع سيناريو الحوار لدى عباس الحربي، كي يقدموا معالجة حرصت على التيقن من الأمانة التاريخية لأحداث العمل بل أخضعوا النص لمعاينة مراكز في مصر والعراق وإيران وبعض الدول الآسيوية لضمان جودة التمسك بالوقائع والحرص، على اعتبارها بمثابة سر النجاح الذي يجعل العمل وثيقة تاريخية سيرت غور مرحلة مفصلية في تاريخنا تنعكس آثارها إلى يومنا هذا.

